

سفر أخبار الأيام الثاني – جدول أخبار الأيام الثاني

رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح
<u>٢ أيام ٣٦</u>	<u>٢ أيام ٣٠</u>	<u>٢ أيام ٢٤</u>	<u>٢ أيام ١٨</u>	<u>٢ أيام ١٢</u>	<u>٢ أيام ٦</u>	<u>ملخص أيام ثاني</u>
	<u>٢ أيام ٣١</u>	<u>٢ أيام ٢٥</u>	<u>٢ أيام ١٩</u>	<u>٢ أيام ١٣</u>	<u>٢ أيام ٧</u>	<u>٢ أيام ١</u>
	<u>٢ أيام ٣٢</u>	<u>٢ أيام ٢٦</u>	<u>٢ أيام ٢٠</u>	<u>٢ أيام ١٤</u>	<u>٢ أيام ٨</u>	<u>٢ أيام ٢</u>
	<u>٢ أيام ٣٣</u>	<u>٢ أيام ٢٧</u>	<u>٢ أيام ٢١</u>	<u>٢ أيام ١٥</u>	<u>٢ أيام ٩</u>	<u>٢ أيام ٣</u>
	<u>٢ أيام ٣٤</u>	<u>٢ أيام ٢٨</u>	<u>٢ أيام ٢٢</u>	<u>٢ أيام ١٦</u>	<u>٢ أيام ١٠</u>	<u>٢ أيام ٤</u>
	<u>٢ أيام ٣٥</u>	<u>٢ أيام ٢٩</u>	<u>٢ أيام ٢٣</u>	<u>٢ أيام ١٧</u>	<u>٢ أيام ١١</u>	<u>٢ أيام ٥</u>

ملخص لسفر أخبار الأيام الثاني

ص ١-ص ٩:-

نجد هنا مملكة سليمان ، المملكة المشرقة التي يسودها السلام رمزاً لمملكة المسيح ملك السلام ورأس المملكة سليمان المملوء حكمة رمزاً للمسيح أقنوم الحكمة. وسليمان أغنى الملوك والمسيح غنى ويعنى كنيسته. وسليمان هو مؤسس وباني الهيكل رمز للمسيح الذي أسس هيكل جسده أى الكنيسة. ومرة أخرى لا نجد أى إشارة لخطايا سليمان فهو رمز لمملكة المسيح المشرقة المنيرة ونجد صلاة سليمان محوراً أن الله يستجيب لكل من ينظر للهيكل وهذا يرمز لأن كل صلاة لنا تستجاب بإسم المسيح لذلك ننهي صلاتنا الربانية "أبانا الذى فى السموات.... بالمسيح يسوع المسيح".

والكاتب إهتم بتصوير حالة المجد التي كانت عليها مملكة سليمان قبل السقوط، وفى هذا إشارة لوضع الإنسان فى الفردوس، فإذا كان يتكلم مع الله كان فى مجد. وكان الله شريكاً له فى كل عمل، فكان فرحاً.

ص ١٠-٣٥:-

نرى هنا الصورة الواقعية للمملكة بما فيها من قوة وبما فيها من سقطات وضعفات فحين تطلب المملكة الله تصبح قوية وحين تترك الله تضعف وتسقط تحت سيطرة أعدائها فيسودون عليها لتتأدب. وهذه الحالة تشير لما حدث للبشر بعد السقوط. فهم فقدوا صورة المجد، لكن الله لم يتخلى عنهم حينما كانوا يطلبونه ويلتزمون بوصيته.

ص ٣٦:-

نجد هنا المملكة وقد إنحرفت جداً للوثنية فكانت ضربة التأديب الكبرى ألا وهى الذهاب إلى السبى كعبيد لبابل . وهناك تأدبوا وتركوا الوثنية تماماً . وهذا رمز لما حدث لأدم وبنيه ، فبسبب الخطية "أسلمت الخبيثة للبطل" (الشيطان ولكن على رجاء المسيح المخلص) " (رو ٨ : ٢٠) . وهذا يشبه تماماً ما فعله بولس الرسول مع خاطيء كورنثوس "أن يسلم مثل هذا للشيطان لهلاك الجسد لكى تخلص الروح فى يوم الرب يسوع" (١كو ٥ : ٥) . أى سلمه بولس لأمراض وضربات أليمة بواسطة إبليس (تجارب فى الجسد) فإذلال الجسد يشبه ذل الذهاب للسبى . وحينما يتألم الجسد تكون هناك فرصة للروح لتتنبه وتقدم توبة فتخلص . وحينما تاب خاطيء كورنثوس قبله بولس الرسول ، ورد من سبى إبليس (٢كو ٥: ٢-٨) . وهذا ما حدث مع الشعب فالتأديب أتى بشماره وتركوا عبادة الأوثان تماماً فسمح لهم الله بالعودة إلى أورشليم (٢أى ٣٦ : ٢٢، ٢٣) . وهكذا كل خاطيء فى مملكة المسيح يسمح له المسيح ببعض التأديب حتى يتألم الجسد فيتوب الإنسان . وحينما يتوب يقبله

المسيح ثانية " إرجعوا إلى أرجع إليكم " (زك ١ : ٣) . وينتهي سفر أخبار الأيام الثاني بالعودة من السبي بعد أن تأدبوا.

الإصحاح الأول

عودة للحدود

الآيات (١٧-١): - "وَتَشَدَّدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَى مَمْلَكَتِهِ، وَكَانَ الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ وَعَظَمَهُ جِدًّا. ^٢ وَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، رُؤَسَاءَ الْأُلُوفِ وَالْمِمَاتِ وَالْقُضَاةَ وَكُلَّ رَئِيسٍ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رُؤُوسَ الْأَبَاءِ، ^٣ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ مَعَهُ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جِبْعُونَ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ كَانَتْ خَيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ، خَيْمَةُ اللَّهِ الَّتِي عَمِلَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي الْبَرِّيَّةِ. ^٤ وَأَمَّا تَابُوثُ اللَّهِ فَأَصْعَدَهُ دَاوُدُ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ عِنْدَمَا هَيَأُ لَهُ دَاوُدُ، لِأَنَّهُ نَصَبَ لَهُ خَيْمَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ^٥ وَمَذْبَحُ النُّحَاسِ الَّذِي عَمِلَهُ بَصَلِيلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورَ، وَضَعَهُ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ وَالْجَمَاعَةُ. ^٦ وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ هُنَاكَ عَلَى مَذْبَحِ النُّحَاسِ أَمَامَ الرَّبِّ الَّذِي كَانَ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، أَصْعَدَ عَلَيْهِ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ.

^٧ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَرَأَى اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ: «اسْأَلْ مَاذَا أُعْطِيكَ». ^٨ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: «إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً عَظِيمَةً وَمَلَكَتَنِي مَكَانَهُ. ^٩ فَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ لِيثْبُتْ كَلَامَكَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي، لِأَنَّكَ قَدْ مَلَكَتَنِي عَلَى شَعْبٍ كَثِيرٍ كَثْرَابِ الْأَرْضِ. ^{١٠} فَأَعْطِنِي الْآنَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِأَخْرُجَ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَدْخُلَ، لِأَنَّهُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى شَعْبِكَ هَذَا الْعَظِيمِ» ^{١١} فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «مِنْ أَجْلِ أَنْ هَذَا كَانَ فِي قَلْبِكَ، وَلَمْ تَسْأَلْ غِنَى وَلَا أَمْوَالًا وَلَا كِرَامَةً وَلَا أَنْفُسَ مُبْغِضِيكَ، وَلَا سَأَلْتَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، بَلْ إِنَّمَا سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً تَحْكُمُ بِهِمَا عَلَى شَعْبِي الَّذِي مَلَكَتَكَ عَلَيْهِ، ^{١٢} قَدْ أُعْطَيْتَكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَأُعْطِيكَ غِنَى وَأَمْوَالًا وَكِرَامَةً لَمْ يَكُنْ مِثْلُهَا لِلْمُلُوكِ الَّذِينَ قَبْلَكَ، وَلَا يَكُونُ مِثْلُهَا لِمَنْ بَعْدَكَ».

^{١٣} أَفْجَاءَ سُلَيْمَانُ مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جِبْعُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ أَمَامِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ^{١٤} وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانًا، فَكَانَ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَجَعَلَهَا فِي مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. ^{١٥} وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرزَّ كَالْجُمَّيزِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكَثْرَةِ. ^{١٦} وَكَانَ مُخْرَجُ الْخَيْلِ الَّتِي لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ. وَجَمَاعَةُ تِجَارِ الْمَلِكِ أَخَذُوا جَلِيبَةً بِثَمَنِ، ^{١٧} فَأَصْعَدُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ مِصْرَ الْمَرْكَبَةَ بِسِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْفَرَسَ بِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ، وَهَكَذَا لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ كَانُوا يُخْرِجُونَ عَنْ يَدِهِمْ. "

يظهر هنا بوضوح أن تابوت كان مقره أورشليم داخل خيمة مخصصة له. وأما خيمة الاجتماع كانت في

جبعون وبها مذبح النحاس (آيات ٦،٤) ولتفسير الإصحاح إرجع إلى ١ مل ٤:٣-١٥ + ١ مل ١:٢٦-٢٩.

ونجد زيادة هنا أن سليمان ذهب إلى جبعون ومعه جماعة الرؤساء.

الإصحاح الثاني

عودة للحدود

الآيات (٣-١) :- "وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ لاسْمِ الرَّبِّ، وَبَيْتِ لِمُلْكِهِ. وَأَخَصَى سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ حَمَالٍ، وَتَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ نَحَاتٍ فِي الْجَبَلِ، وَوُكَلَاءَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ. وَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورَ قَائِلًا: «كَمَا فَعَلْتَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي إِذْ أَرْسَلْتُ لَهُ أَرْزًا لِيَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا يَسْكُنُ فِيهِ،»

الآيات (٦-٤) :- "فَهَذَاذًا أَبْنِي بَيْتًا لاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَقْدِسَهُ لَهُ، لِأَوْقَدَ أَمَامَهُ بَخُورًا عَطِرًا، وَلِخُبْزِ الْوُجُوهِ الدَّائِمِ، وَلِلْمُحْرَقَاتِ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلِلسُّبُوتِ وَالْأَهْلَةِ وَمَوَاسِمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا. هَذَا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ° وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنَا بَانِيهِ عَظِيمٌ لِأَنَّ إِلَهَنَا أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الْإِلَهَةِ. ° وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا، لِأَنَّ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ لَا تَسَعُهُ! وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا إِلَّا لِلْإِقَادِ أَمَامَهُ؟"

هذه الآيات ليست في سفر الملوك ولكن بحسب عادة كاتب سفر الأيام أنه يهتم بكل ما يختص بخدمة الهيكل كالتقدمات والأعياد والكهنة. **سما السموات لا تسعه** = هذا حتى لا يظن حيرام أن الله إله إسرائيل مثل آلهته الوثنية التي يحصرونها في هياكلهم. ولاحظ شهادة سليمان عن الله أمام ملك وثني **لأن إلها أعظم من جميع الآلهة** . ولاحظ أيضا تواضع سليمان **من أنا حتى أبني له** .

آية (٧) :- "فَالآنَ أَرْسَلْتُ لِي رَجُلًا حَكِيمًا فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْأَرْجُوانِ وَالْقِرْمِزِ وَالْأَسْمَانُجُونِيِّ، مَاهِرًا فِي النَّقْشِ، مَعَ الْحُكَمَاءِ الَّذِينَ عِنْدِي فِي يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ أَعَدَّهُمْ دَاوُدُ أَبِي. ° رَجُلًا حَكِيمًا = أثبتت الآثار أن الإسرائيليين لم يكونوا خبراء في الفنون.

الآيات (١٠-٨) :- "وَأَرْسَلْتُ لِي خَشَبَ أَرْزٍ وَسَرْوٍ وَصَنْدَلٍ مِنْ لُبْنَانَ، لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عِبِيدَكَ مَاهِرُونَ فِي قَطْعِ خَشَبِ لُبْنَانَ. وَهُودَا عِبِيدِي مَعَ عِبِيدِكَ. ° وَلْيُعِدُّوا لِي خَشَبًا بكَثْرَةٍ لِأَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي أَبْنِيهِ عَظِيمٌ وَعَجِيبٌ. ° وَهَذَاذًا أُعْطِيَ لِلْقَاطِعِينَ الْقَاطِعِينَ الْخَشَبِ عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ الْحِنْطَةِ طَعَامًا لِعِبِيدِكَ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ شَعِيرٍ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَثِّ حَمْرٍ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَثِّ زَيْتٍ.».

آية (١١) :- "فَقَالَ حُورَامُ مَلِكِ صُورَ بِكِتَابَةٍ أَرْسَلَهَا إِلَى سُلَيْمَانَ: «لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحَبَّ شَعْبَهُ جَعَلَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا.».

الرب قد أحب شعبه = هذه الكلمات تدل على إنتشار معرفة الرب بين الأمم.

الآيات (١٦-١٢) :- "وَقَالَ حُورَامُ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ الْمَلِكِ ابْنًا حَكِيمًا صَاحِبَ مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ، الَّذِي يَبْنِي بَيْتًا لِلرَّبِّ وَبَيْتًا لِمُلْكِهِ. ° وَالآنَ أَرْسَلْتُ رَجُلًا حَكِيمًا صَاحِبَ

فَهُمْ «حُورَامَ أَبِي»،^٤ ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ دَانَ، وَأَبُوهُ رَجُلٌ صُورِيٌّ مَاهِرٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْحِجَارَةِ وَالنَّخْشِ وَالْأَرْجُوانِ وَالْأَسْمَانُجُونِيِّ وَالكَتَّانِ وَالْقَرْمِزِ، وَنَقَشَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ النَّقْشِ، وَاخْتَرَعَ كُلَّ اخْتِرَاعٍ يُلْقَى عَلَيْهِ، مَعَ حُكْمَائِكَ وَحُكَمَاءِ سَيِّدِي دَاوُدَ أَبِيكَ.^٥ وَالْآنَ الْحِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَالزَّيْتُ وَالْخَمْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا سَيِّدِي فَلْيُرْسِلْهَا لِعَبِيدِهِ.^٦ وَنَحْنُ نَقْطَعُ خَشَبًا مِنْ لُبْنَانَ حَسَبَ كُلِّ اخْتِياجِكَ، وَنَأْتِي بِهِ إِلَيْكَ أَرْمَاتًا عَلَى الْبَحْرِ إِلَى يَافَا، وَأَنْتَ تُصْعِدُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.»

آية (١٧) :- "وَعَدَّ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ الرِّجَالِ الْأَجْنَبِيِّينَ الَّذِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ الْعَدِّ الَّذِي عَدَّهُمْ إِيَّاهُ دَاوُدُ أَبُوهُ، فَوُجِدُوا مِئَةً وَثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ."
الأجانبين = الكنعانيين الذين سكنوا الأرض قديماً ولم يطردوهم بنو إسرائيل فسخرهم داود وسليمان.

آية (١٨) :- "فَجَعَلَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفَ حَمَلٍ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ قِطَاعٍ عَلَى الْجَبَلِ، وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَكَلَاءً لِتَشْغِيلِ الشَّعْبِ."

آية (١):- "وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فِي جَبَلِ الْمَرْيَا حَيْثُ تَرَأَى لِداوُدَ أَبِيهِ، حَيْثُ هَيَأُ داوُدَ مَكَانًا فِي بَيْدَرِ أَرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ." "

جبل المريا = المكان الذي تراءى فيه الرب لداود (١ أى ٢١:١٨) فقال داود هذا هو بيت الرب (١ أى ٢٢:١) وكان فى هذا المكان بيدر أرنان. وهنا أيضاً قدم إبراهيم إسحق ابنه.

الآيات (٢-٣):- "وَشَرَعَ فِي الْبِنَاءِ فِي ثَانِي الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمُلْكِهِ. وَهَذِهِ أَسَسَهَا سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ: الطُّولُ بِالذَّرَاعِ عَلَى الْقِيَاسِ الْأَوَّلِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَالْعَرْضُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا." "

آية (٤):- "وَالرُّوَقُ الَّذِي قُدَّامَ الطُّولِ حَسَبَ عَرْضِ النَّبْتِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَإِرْتِفَاعُهُ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ، وَعَشَّاهُ مِنْ دَاخِلٍ بِذَهَبٍ خَالِصٍ." "

إرتفاعه مئة وعشرون = الرواق كان أمام القدس ولم يذكر فى سفر الملوك سوى إرتفاع القدس أنه ٣٠ ذراع . فيبدو أن الرواق كان مبنى مستقل مرتفع أمام القدس. وفى ٦:- حجارة كريمة وذهب = رمز للسماء (رؤ ٢١:١٨-٢١) فروايم = مكان ما فى الشرق غير معروف. وباقى الإصحاح تفسيره فى ١ مل ٦:٢٣-٢٨ + ١ مل ٧:١٥-٢٢.

الآيات (٥-١٧):- "وَالنَّبِيْتُ الْعَظِيمُ عَشَّاهُ بِخَشَبِ سَرْوٍ، عَشَّاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ نَخِيلاً وَسَلَاسِلَ. وَرَصَعَ النَّبِيْتُ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ لِلْجَمَالِ. وَالذَّهَبُ ذَهَبُ فَرَوَايِمَ. وَغَشَّى النَّبِيْتُ: أَخْشَابَهُ وَأَعْتَابَهُ وَحِيطَانَهُ وَمَصَارِيْعَهُ بِذَهَبٍ، وَنَقَشَ كُرُوبِيمَ عَلَى الْحِيطَانِ.

١ وَعَمِلَ بَيْتَ فُدْسِ الْأَقْدَاسِ، طُولُهُ حَسَبَ عَرْضِ النَّبْتِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَشَّاهُ بِذَهَبٍ جَيِّدٍ سِتِّ مِئَةٍ وَزَنْةٍ. ^١وَكَانَ وَزْنُ الْمَسَامِيرِ خَمْسِينَ شَاقِلًا مِنْ ذَهَبٍ، وَغَشَّى الْعَلَالِيَّ بِذَهَبٍ. ^٢وَعَمِلَ فِي بَيْتِ فُدْسِ الْأَقْدَاسِ كُرُوبِينَ صِنَاعَةَ الصِّيَاغَةِ، وَعَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ. ^٣وَأَجْنَحَةُ الْكُرُوبِينَ طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا، الْجَنَاحُ الْوَاحِدُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمَسُّ حَائِطَ النَّبْتِ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمَسُّ جَنَاحَ الْكُرُوبِ الْآخَرِ. ^٤وَجَنَاحُ الْكُرُوبِ الْآخَرِ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمَسُّ حَائِطَ النَّبْتِ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَتَّصِلُ بِجَنَاحِ الْكُرُوبِ الْآخَرِ. ^٥وَأَجْنَحَةُ هَذَيْنِ الْكُرُوبِينَ مُنْبَسِطَةٌ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَهُمَا وَاقِفَانِ عَلَى أَرْجُلَيْهِمَا وَوَجْهُهُمَا إِلَى دَاخِلِ.

٦ وَعَمِلَ الْحِجَابَ مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَكُتَّانٍ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ كُرُوبِيمَ. ^٧وَعَمِلَ أَمَامَ النَّبْتِ عَمُودَيْنِ، طُولُهُمَا خَمْسُ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَالتَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسَيْهِمَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. ^٨وَعَمِلَ سَلَاسِلَ كَمَا فِي الْمِحْرَابِ

وَجَعَلَهَا عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، وَعَمِلَ مِئَةَ رُمَانَةٍ وَجَعَلَهَا فِي السَّلَاسِلِ. ^٧ وَأَوْقَفَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، وَاحِدًا عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدًا عَنِ الْيَسَارِ، وَدَعَا اسْمَ الْأَيْمَنِ «يَاكِين» وَاسْمَ الْأَيْسَرِ «بُوعَزَ».

الإصحاح الرابع

عودة للحدود

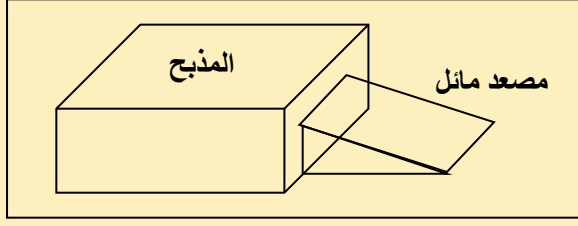
الآيات (٢٢-١): - "وَعَمِلَ مَذْبَحٌ نُحَاسٍ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عِشْرُ أَدْرَعٍ. ^٢وَعَمِلَ الْبَحْرَ مَسْبُوكًا عِشْرَ أَدْرَعٍ مِنْ شَفْتِهِ إِلَى شَفْتِهِ، وَكَانَ مُدَوَّرًا مُسْتَدِيرًا وَارْتِفَاعُهُ خَمْسُ أَدْرَعٍ، وَخِيطٌ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِدَائِرِهِ. ^٣وَشِبْهُ قِتَاءٍ تَحْتَهُ مُسْتَدِيرًا يُحِيطُ بِهِ عَلَى اسْتِدَارَتِهِ، لِلذِّرَاعِ عِشْرٌ تُحِيطُ بِالْبَحْرِ مُسْتَدِيرَةً، وَالْقِتَاءُ صَفَانٍ قَدْ سُبِكَتْ بِسَبْكِهِ، ^٤كَانَ قَائِمًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا، ثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الشِّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الشَّرْقِ، وَالْبَحْرُ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقِ، وَجَمِيعُ أَعْجَازِهَا إِلَى دَاخِلِ. ^٥وَغَلَطُهُ شِبْرٌ، وَشَفْتُهُ كَعَمَلِ شَفَةِ كَأْسٍ بَزْهَرٍ سَوْسَنِ. يَأْخُذُ وَيَسَعُ ثَلَاثَةَ آلَافِ بَتِّ. ^٦وَعَمِلَ عِشْرَ مَرَاحِضَ، وَجَعَلَ خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ، لِلاِغْتِسَالِ فِيهَا. كَانُوا يَغْسِلُونَ فِيهَا مَا يُقْرَبُونَهُ مُحْرَقَةً، وَالْبَحْرُ لِكَيْ يَغْسِلَ فِيهِ الْكَهَنَةُ. ^٧وَعَمِلَ مَنَائِرَ ذَهَبٍ عِشْرًا كَرَسِمِهَا، وَجَعَلَهَا فِي الْهَيْكَلِ، خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ. ^٨وَعَمِلَ عِشْرَ مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ، خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ. وَعَمِلَ مِئَةَ مِئْصَحَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. ^٩وَعَمِلَ دَارَ الْكَهَنَةِ وَالذَّارَ الْعَظِيمَةَ وَمَصَارِيحَ الدَّارِ، وَغَشَى مَصَارِيعَهَا بِنُحَاسٍ. ^{١٠}وَجَعَلَ الْبَحْرَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ.

^{١١}وَعَمِلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ. وَأَنْتَهَى حُورَامٌ مِنْ عَمَلِ الْعَمَلِ الَّذِي صَنَعَهُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي بَيْتِ اللَّهِ: ^{١٢}الْعُمُودَيْنِ وَكُرْتِي التَّاجِينَ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ لِتَعْطِيَةِ كُرْتِي التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ، ^{١٣}وَالرَّمَامَاتِ الْأَرْبَعِ مِئَةَ لِشَبَكَتَيْنِ، صَفِي رُمَانٍ لِشَبَكَةِ الْوَاحِدَةِ لِتَعْطِيَةِ كُرْتِي التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعُمُودَيْنِ.

^{١٤}وَعَمِلَ الْقَوَاعِدَ وَعَمِلَ الْمَرَاحِضَ عَلَى الْقَوَاعِدِ، ^{١٥}وَالْبَحْرَ الْوَاحِدَ وَالْإِثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا تَحْتَهُ، ^{١٦}وَالْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاشِلَ وَكُلَّ آيَاتِهَا، عَمِلَهَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ «حُورَامُ أَبِي» لِبَيْتِ الرَّبِّ مِنْ نُحَاسٍ مَجْلِيٍّ. ^{١٧}فِي غُورِ الْأُرْدُنِ سَبَكَهَا الْمَلِكُ فِي أَرْضِ الْخَرْفِ بَيْنَ سَكُوتٍ وَصَرْدَةَ.

^{١٨}وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ كَثِيرَةً جِدًّا لِأَنَّهُ لَمْ يَتَحَقَّقْ وَزْنُ النُّحَاسِ. ^{١٩}وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْآيَاتِ الَّتِي لِبَيْتِ اللَّهِ، وَمَذْبَحَ الذَّهَبِ وَالْمَوَائِدَ وَعَلَيْهَا خُبْزُ الْوُجُوهِ، ^{٢٠}وَالْمَنَائِرَ وَسُرَجَهَا لِتَتَّقَدَ حَسَبَ الْمَرْسُومِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ^{٢١}وَالْأَزْهَارَ وَالسُّرُجَ وَالْمَلَاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ. وَهُوَ ذَهَبٌ كَامِلٌ. ^{٢٢}وَالْمَقَاصَ وَالْمَنَاضِحَ وَالصُّحُونَ وَالْمَجَامِرَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَبَابَ الْبَيْتِ وَمَصَارِيعَهُ الدَّاخِلِيَّةَ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمَصَارِيحَ بَيْتِ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ. "

من المؤكد أن الهيكل كان له أبواب فهناك بوابين للأبواب ولكن لا نجد ذكر للأبواب هنا فهو رمز لأورشليم السماوية، لا يكون فيها مساء فالله حاميتها ونورها. ومذبح النحاس كان ٢٠×٢٠ ذراع وارتفاعه ١٠ أذرع لذلك كان لا بد من وجود درج للصعود إلى المذبح ولكن لأن الله منع الدرج خر ٢٦:٢٠.



فغالباً كان هناك مصعد مائل.

وفى آية ١٧:- في غور الاردن سبكها الملك في أرض الخزف بين سكوت وصرده.
صرده ولها إسم آخر صرتان ١ مل ٤٦:٧.

الإصحاح الخامس

عودة للحدول

الآيات (١٠-١):- "وَكَمَّلَ جَمِيعُ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ أَقْدَاسَ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَجَمِيعُ الْآيَاتِ جَعَلَهَا فِي خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤُوسِ الْأَسْبَاطِ، رُؤَسَاءَ الْأَبَاءِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى أُورُشَلِيمَ لِإِضْعَادِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ، هِيَ صِهْيُونُ. فَاجْتَمَعَ إِلَى الْمَلِكِ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِيدِ الَّذِي فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. وَجَاءَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. وَحَمَلَ اللَّائِيُونَ التَّابُوتَ، وَأَضْعَدُوا التَّابُوتَ وَخَيْمَةَ الْجَمَاعَةِ مَعَ جَمِيعِ آيَةِ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخَيْمَةِ، أَضْعَدَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّائِيُونَ. وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْهِ أَمَامَ التَّابُوتِ كَانُوا يَذْبَحُونَ غَنَمًا وَبَقَرًا مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ. ^٦ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْبَيْتِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى تَحْتِ جَنَاحِي الْكَرُوبَيْنِ. ^٨ وَكَانَ الْكَرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا عَلَى مَوْضِعِ التَّابُوتِ. وَظَلَّلَ الْكَرُوبَانِ التَّابُوتَ وَعِصِيَّهُ مِنْ فَوْقُ. ^٩ وَجَذَبُوا الْعِصِيَّ فَنَرَّأَتْ رُؤُوسُ الْعِصِيَّ مِنَ التَّابُوتِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ وَلَمْ تَرُ خَارِجًا، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{١٠} لَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ إِلَّا اللَّوْحَانِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورِيبَ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ."

في آية ٩ تراءت رؤوس العصى من التابوت أمام المحراب وجاءت الآية في (١مل ٨ : ٨) "فتراءت رؤوس العصى من القدس أمام المحراب". فالقدس في سفر الملوك المقصود به الكاروبين الذين على الغطاء .

الآيات (١١-١٤):- " ^{١١} وَكَانَ لَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدْسِ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ الْمَوْجُودِينَ تَقَدَّسُوا، لَمْ تَلَاخِظِ الْفَرَقُ. ^{١٢} وَاللَّائِيُونَ الْمُغْتُونُ أَجْمَعُونَ: آسَافُ وَهَيْمَانُ وَيَدُوثُونُ وَبَثُوثُمُ وَإِخْوَتُهُمْ، لِأَبْسِينَ كَثَانًا، بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَاقْفِينِ شَرْقِيِّ الْمَذْبَحِ، وَمَعَهُمْ مِنَ الْكَهَنَةِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ. ^{١٣} وَكَانَ لَمَّا صَوَّتَ الْمُبُوقُونَ وَالْمُغْتُونُ كَوَاحِدٍ صَوْتًا وَاحِدًا لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ وَحَمْدِهِ، وَرَفَعُوا صَوْتًا بِالْأَبْوَاقِ وَالصُّنُوجِ وَالْآلَاتِ الْغِنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ: «لَأَنَّهُ صَالِحٌ لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ». ^{١٤} أَنَّ الْبَيْتَ، بَيْتَ الرَّبِّ، امْتَلَأَ سَحَابًا. ^{١٥} وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَقِفُوا لِلْخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ."

جميع الكهنة = غالباً في مناسبة كهذه يحضر كهنة الفرقة المحدد لها الخدمة مع كهنة آخرين فهي مناسبة عامة. ولم يذكر في هذا الإصحاح بركة سليمان للشعب ربما لأن الكاتب لم يقبل فكرة أن الملك يبارك الشعب بدلاً من الكاهن.

الصورة التي أمامنا في هذه الآيات هي مطابقة للمزمور "هونا ما أحسن وما أجمل أن يسكن الإخوة معا . مثل الدهن الطيب على الرأس ... " (١٣٣) . ومطابقة لصورة العلية التي اجتمع بها الرسل يوم الخمسين يصلون بنفس واحدة فحل الروح القدس عليهم .

نَمْ تَلَاخِظِ الْفِرْقُ = الكل يسبح فى حالة فرح ، فالعادة أن لكل فترة زمنية فرقة تسبح (أى) . ولكن مع هذا الفرع إنطلق الكل يسبح بفرح فحل مجد الرب.

الإصحاح السادس

عودة للحدود

الآيات (١-٤٢): - ^١ «حِينئذِ قَالَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الصَّبَابِ. ^٢ وَأَنَا بَنَيْتُ لَكَ بَيْتَ سَكْنِي مَكَانًا لِسُكْنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ». ^٣ وَحَوَّلَ الْمَلِكُ وَجْهَهُ وَبَارَكَ كُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ واقِفًا. ^٤ وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَ بِفَمِهِ دَاوُدَ أَبِي وَأَكْمَلَ بِيَدَيْهِ قَائِلًا: ^٥ مُنْذُ يَوْمِ أَخْرَجْتُ شَعْبِي مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ بَيْتٍ لِيَكُونَ اسْمِي هُنَاكَ، وَلَا اخْتَرْتُ رَجُلًا يَكُونُ رَئِيسًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ^٦ بَلِ اخْتَرْتُ أُورُشَلِيمَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهَا، وَاخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيَكُونَ عَلَيَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ^٧ وَكَانَ فِي قَلْبِ دَاوُدَ أَبِي أَنْ يَبْنِي بَيْتًا لاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ^٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِي بَيْتًا لاسْمِي، قَدْ أَحْسَنْتَ بِكَوْنِ ذَلِكَ فِي قَلْبِكَ. ^٩ إِلَّا أَنَّكَ أَنْتَ لَا تَبْنِي الْبَيْتَ، بَلِ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْبَيْتَ لاسْمِي. ^{١٠} وَأَقَامَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ، وَقَدْ قُمْتُ أَنَا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي، وَجَلَسْتُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَبَنَيْتُ الْبَيْتَ لاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ^{١١} وَوَضَعْتُ هُنَاكَ الثَّابُوتَ الَّذِي فِيهِ عَهْدُ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

^{١٢} وَوَقَفَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ ثُجَاءَ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ. ^{١٣} لِأَنَّ سُلَيْمَانَ صَنَعَ مَذْبَحًا مِنْ نُحَاسٍ وَجَعَلَهُ فِي وَسْطِ الدَّارِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَنَأَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُجَاءَ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ^{١٤} وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَا إِلَهَ مِثْلَكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَافِظُ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِعِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ. ^{١٥} الَّذِي قَدْ حَفِظْتَ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ، فَتَكَلَّمْتَ بِفَمِكَ وَأَكْمَلْتَ بِيَدِكَ كَهَذَا الْيَوْمِ. ^{١٦} وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ قَائِلًا: لَا يُعْذِمُ لَكَ أَمَامِي رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ، إِنْ يَكُنْ بَنُوكَ طُرُقَهُمْ يَحْفَظُونَ حَتَّى يَسِيرُوا فِي شَرِيعَتِي كَمَا سَرَتَ أَنْتَ أَمَامِي. ^{١٧} وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامُكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ دَاوُدَ. ^{١٨} لِأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا مَعَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْغَى، فَكَمْ بِالْأَقْلِ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ! ^{١٩} فَأَلْتَقِفْتِ إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُي، وَاسْمَعِ الصَّرَاخَ وَالصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ. ^{٢٠} لِيَتَكُونَ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ نَهَارًا وَلَيْلًا عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قُلْتَ إِنَّكَ تَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ، لِتَسْمَعَ الصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ^{٢١} وَاسْمَعِ تَضَرُّعَاتِ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَاسْمَعِ أَنْتَ مِنْ مَوْضِعِ سُكْنَاكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَاعْفِرْ. ^{٢٢} إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضِعَ عَلَيْهِ حَلْفٌ لِيُحْلِفَهُ، وَجَاءَ الْحَلْفُ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، ^{٢٣} فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْمَلْ، وَاقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ إِذْ تُعَاقِبُ الْمُذْئِبَ فَتَجْعَلْ طَرِيقَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُبْرِزَ الْبَارَ إِذْ تُعْطِيهِ حَسَبَ بَرِّهِ. ^{٢٤} وَإِنْ انْكَسَرَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الْعُدُوِّ لِيَكُونِهِمْ أَخْطَاؤًا إِلَيْكَ، ثُمَّ رَجَعُوا وَاعْتَرَفُوا بِاسْمِكَ وَصَلُّوا وَتَضَرَّعُوا أَمَامَكَ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ^{٢٥} فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْفِرْ خَطِيئَةَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَهُمْ وَلَا تَبَاهِهِمْ.

٢٦ «إِذَا أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ لِكُونِهِمْ أَخْطَاؤُا إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلَّوْا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَاعْتَرَفُوا بِاسْمِكَ وَرَجَعُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ ضَايِقْتَهُمْ، ٢٧ فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْفِرْ خَطِيئَةَ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْلَمَهُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الَّذِي يَسْلُكُونَ فِيهِ، وَأَعْطِ مَطَرًا عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِشَعْبِكَ مِيرَاثًا. ٢٨ إِذَا صَارَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ، إِذَا صَارَ وَبًا أَوْ لَفْحٌ أَوْ يَرْقَانٌ أَوْ جَرَادٌ أَوْ جَرَادٌ أَوْ جَرَادٌ، أَوْ إِذَا حَاصَرَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ فِي أَرْضِ مُدُنِهِمْ، فِي كُلِّ ضَرْبَةٍ وَكُلِّ مَرَضٍ، ٢٩ فَكُلُّ صَلَاةٍ وَكُلُّ تَضَرُّعٍ تَكُونُ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ كَانَ، أَوْ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَغْرِفُونَ كُلَّ وَاحِدٍ ضَرْبَتَهُ وَوَجَعَهُ، فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا النَّبِيِّ، ٣٠ فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سَكْنَاكَ، وَاعْفِرْ وَأَعْطِ كُلَّ إِنْسَانٍ حَسَبَ كُلِّ طَرَفِهِ كَمَا تَعْرِفُ قَلْبَهُ. لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ قُلُوبَ بَنِي النَّبَشْرِ. ٣١ لِكَيْ يَخَافُوكَ وَيَسِيرُوا فِي طَرَفِكَ كُلِّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَ لِآبَائِنَا. ٣٢ وَكَذَلِكَ الْأَجْنَبِيُّ الَّذِي لَيْسَ هُوَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ وَيَدِكَ الْقَوِيَّةِ وَذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ، فَمَتَى جَاءُوا وَصَلُّوا فِي هَذَا النَّبِيِّ، ٣٣ فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سَكْنَاكَ وَافْعَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا يَدْعُوكَ بِهِ الْأَجْنَبِيُّ، لِكَيْ يَعْلَمَ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ اسْمَكَ فَيَخَافُوكَ كَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِكَيْ يَعْلَمُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الَّذِي بَنَيْتُ. ٣٤» إِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمَحَارَبَةِ أَعْدَائِهِ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تُرْسِلُهُمْ فِيهِ وَصَلُّوا إِلَيْكَ نَحْوَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالنَّبِيُّ الَّذِي بَنَيْتَ لاسْمِكَ، ٣٥ فَاسْمَعِ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ وَأَقْضِ قَضَاءَهُمْ. ٣٦ إِذَا أَخْطَاؤُا إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يُخْطِئُ، وَعَظِبْتَ عَلَيْهِمْ وَدَفَعْتَهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ وَسَبَّاهُمْ، سَابُوهُمْ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ أَوْ قَرِيبَةٍ، ٣٧ فَإِذَا رَدُّوا إِلَى قُلُوبِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُسْبُونَ إِلَيْهَا، وَرَجَعُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فِي أَرْضِ سَنِيهِمْ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَعَوَّجْنَا وَأَدْنَبْنَا، ٣٨ وَرَجَعُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِهِمْ فِي أَرْضِ سَبِيهِمِ الَّتِي سَبَّوْهُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا نَحْوَ أَرْضِهِمِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ، وَالْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَرْتَ، وَالنَّبِيَّ الَّذِي بَنَيْتَ لاسْمِكَ، ٣٩ فَاسْمَعِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَكَانِ سَكْنَاكَ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَاتِهِمْ، وَأَقْضِ قَضَاءَهُمْ، وَاعْفِرْ لِشَعْبِكَ مَا أَخْطَاؤُا بِهِ إِلَيْكَ. ٤٠ الْآنَ يَا إِلَهِي لَتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ، وَأُدْنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ لِصَلَاةِ هَذَا الْمَكَانِ. ٤١ وَالْآنَ قُمْ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ إِلَى رَاحَتِكَ أَنْتَ وَتَابُوتُ عِرْكَ. كَهَنَتُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ يَلْبَسُونَ الْخَلَاصَ، وَأَتَقِيَاؤُكَ يَبْتَهَجُونَ بِالْخَيْرِ. ٤٢ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ، لَا تَرُدَّ وَجْهَ مَسِيحِكَ. اذْكُرْ مَرَاجِمَ دَاوُدَ عَبْدِكَ.»

راجع ١ مل ٨: ١٢-٥٣. وفكرة أن من ينظر للهيكل تستجاب له صلواته هي رمز لما يحدث الآن فالهيكل رمز للمسيح وكل صلاة مستجابة لنا إذا كانت بإسم المسيح " كل ما تطلبونه من الأب بإسمى يستجاب لكم (يو ١٦: ٢٣) " كهنتك يلبسون الخلاص = صورة الكهنوت هي صورة المسيح ككاهن للعهد الجديد.

كَهَنَتُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ يَلْبَسُونَ الْخَلَاصَ = ويقول داود في (مز ١٣٢ : ١٦) "كهنتها ألبس خلاصاً". ويقول إشعياء النبي "هوذا الله خلاصي" (إش ١٢ : ٢). ويقول بولس الرسول "اللبسوا الرب يسوع المسيح ولا تصنعوا تدبيراً للجسد" (رو ١٣ : ١٤).

ومن كل هذا نفهم أن كل المسيحيين هم كهنة للرب بالمفهوم العام وعليهم أن تكون لهم صورة المسيح مخلصهم ، فلا يسلكوا في مسلك شرير . وقول أن الله خلاصى أقوى من القول أن الله مخلصى . لأن كلمة خلاصى تعنى عمل الله المستمر ليخلصنى.

الإصحاح السابع

عودة للحدود

الآيات (٢٢-١): - "وَلَمَّا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ، نَزَلَتِ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتِ الْمُحْرَقَةَ وَالذَّبَائِحَ، وَمَلَأَ مَجْدَ الرَّبِّ الْبَيْتَ. ^٢ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ الرَّبِّ لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ. ^٣ وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَنْظُرُونَ عِنْدَ نُزُولِ النَّارِ وَمَجْدِ الرَّبِّ عَلَى الْبَيْتِ، وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى الْبِلَاطِ الْمُجْرَعِ، وَسَجَدُوا وَحَمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَإِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.

^٤ ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ وَكُلَّ الشَّعْبِ ذَبَحُوا ذَّبَاحَ أَمَامِ الرَّبِّ. ^٥ وَذَبَحَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ ذَّبَائِحَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَمِنَ الْغَنَمِ مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَدَشَنَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ. ^٦ وَكَانَ الْكَهَنَةُ واقفينَ عَلَى مَحَارِسِهِمْ، وَاللَّوِيُّونَ بِأَلَاتِ غِنَاءِ الرَّبِّ الَّتِي عَمِلَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ لِأَجْلِ حَمْدِ الرَّبِّ «لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ» حِينَ سَبَّحَ دَاوُدُ بِهَا، وَالْكَهَنَةُ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَابِ مُقَابِلَهُمْ، وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ واقِفٌ.

^٧ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ الدَّارِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَشَحْمَ ذَّبَائِحِ السَّلَامَةِ، لِأَنَّ مَذْبِحَ النُّحَاسِ الَّذِي عَمِلَهُ سُلَيْمَانُ لَمْ يَكْفِ لِأَنَّ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَالشَّحْمِ. ^٨ وَعَيَّدَ سُلَيْمَانُ الْعِيدَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ وَجُمُهورٌ عَظِيمٌ جَدًّا مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى وَادِي مِصْرَ. ^٩ وَعَمِلُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اغْتِكَافًا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا تَدَشِينَ الْمَذْبِحِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَالْعِيدَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ^{١٠} وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ صَرَفَ الشَّعْبُ إِلَى خِيَامِهِمْ فَرِحِينَ وَطَيِّبِي الْقُلُوبِ لِأَجْلِ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَهُ الرَّبُّ لِداوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. ^{١١} وَأَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَنَى الْمَلِكِ. وَكُلُّ مَا خَطَرَ بِبَنَالِ سُلَيْمَانَ أَنْ يَعْمَلَهُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي بَيْتِهِ نَجَحَ فِيهِ.

^{١٢} وَتَرَاءَى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِي بَيْتَ دَبِيحَةٍ. ^{١٣} إِنْ أَعْلَقْتُ السَّمَاءَ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ، وَإِنْ أَمْرَتْ الْجَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ الْأَرْضَ، وَإِنْ أَرْسَلْتُ وَبَأً عَلَى شَعْبِي، ^{١٤} فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُّوا وَطَلَبُوا وَجْهِي، وَرَجَعُوا عَن طُرُقِهِم الرَّدِيَّةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَأُبْرِئُ أَرْضَهُمْ. ^{١٥} الْآنَ عَيْنَايَ تَكُونَانِ مَفْتُوحَتَيْنِ، وَأُدْنَايَ مُضْغِيَّتَيْنِ إِلَى صَلَاةِ هَذَا الْمَكَانِ. ^{١٦} وَالْآنَ قَدْ اخْتَرْتُ وَقَدَّسْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ^{١٧} وَأَنْتَ إِنْ سَلَكْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، وَعَمِلْتَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، ^{١٨} فَإِنِّي أُتَبِّتُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ كَمَا عَاهَدْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يُعْذَمُ لَكَ رَجُلٌ يَتَسَلَطُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ^{١٩} وَلَكِنْ إِنْ انْقَلَبْتُمْ وَتَرَكْتُمْ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، وَذَهَبْتُمْ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا، ^{٢٠} فَإِنِّي أَقْلَعُهُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أُعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لِاسْمِي أَطْرَحُهُ مِنْ أَمَامِي وَأَجْعَلُهُ مَثَلًا وَهَزْأَةً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ^{٢١} وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي كَانَ مُرْتَفِعًا، كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ يَتَعَجَّبُ وَيَقُولُ: لِمَاذَا عَمِلَ الرَّبُّ هَكَذَا لِهَذِهِ الْأَرْضِ وَلِهَذَا الْبَيْتِ؟ ^{٢٢} أَفَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِم الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَمَسَّكُوا بِالْهَيْئَةِ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ.»

كما حلت نار بعد تقديم الذبائح التي تقدسوا بها، هكذا حل الروح القدس على هيئة ألسنة نار بعد أن تقدست الأرض بذبيحة المسيح

في آية (١) **وَلَمَّا أَنْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ، نَزَلَتِ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ =**

نزول نار من السماء علامة على أن سليمان هو الملك المقبول ، وأن هذه العبادة في هذا المكان مقبولين لدى الله . والشعب مقبول لدى الله وأن البيت سيكون بيت لله.

الإصحاح الثامن

عودة للحدود

الآيات (١٨-١):- "وَبَعْدَ نَهَايَةِ عِشْرِينَ سَنَةً، بَعْدَ أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَهُ، ابْنَى سُلَيْمَانُ الْمُدْنَ الَّتِي أَعْطَاهَا حُورَامٌ لِسُلَيْمَانَ، وَأَسْكَنَ فِيهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^٣ وَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى حِمَاةِ صُوبَةٍ وَقَوِيَ عَلَيْهَا. وَبَنَى تَدْمَرَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَمِيعَ مُدُنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي بَنَاهَا فِي حِمَاةٍ. ^٤ وَبَنَى بَيْتَ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى، مُدْنًا حَصِينَةً بِأَسْوَارٍ وَأَبْوَابٍ وَعَوَارِضَ. ^٥ وَبَعْلَةَ وَكُلَّ مُدُنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ، وَجَمِيعَ مُدُنِ الْمَرْكَبَاتِ وَمُدُنِ الْفُرْسَانِ وَكُلَّ مَرْغُوبِ سُلَيْمَانَ الَّذِي رَغِبَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ أَرْضِ سُلْطَانِهِ. ^٧ وَأَمَّا جَمِيعُ الشَّعْبِ الْبَاقِي مِنَ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ، ^٨ مِنْ بَيْنِهِمْ، الَّذِينَ بَقُوا بَعْدَهُمْ فِي الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ يُفْنِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَجَعَلَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِمْ سُخْرَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَجْعَلِ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ عِبِيدًا لِشِغْلِهِ، لِأَنَّهُمْ رِجَالُ الْقِتَالِ وَرُؤَسَاءُ قُودِهِ وَرُؤَسَاءُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. ^{١٠} وَهُؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْمُوَكَّلِينَ الَّذِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، مِثَّتَانِ وَخَمْسُونَ الْمُتَسَلِّطُونَ عَلَى الشَّعْبِ. ^{١١} وَأَمَّا بِنْتُ فِرْعَوْنَ فَأَضَعَهَا سُلَيْمَانُ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهَا لَهَا، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَا تَسْكُنِ امْرَأَةٌ لِي فِي بَيْتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دَخَلَ إِلَيْهَا تَابُوتُ الرَّبِّ إِنَّمَا هِيَ مُقَدَّسَةٌ».

^{١٢} حِينَئِذٍ أَضَعَدَ سُلَيْمَانُ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي بَنَاهُ قُدَّامَ الرِّوَاقِ. ^{١٣} أَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مِنَ الْمُحْرَقَاتِ حَسَبَ وَصِيَّةِ مُوسَى فِي السُّبُوتِ وَالْأَهْلَةِ وَالْمَوَاسِمِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْمَظَالِ. ^{١٤} وَأَوْقَفَ حَسَبَ قَضَاءِ دَاوُدَ أَبِيهِ فِرْقَ الْكَهَنَةِ عَلَى خِدْمَتِهِمْ وَاللَّاوِيِّينَ عَلَى حِرَاسَاتِهِمْ، لِلتَّسْبِيحِ وَالْخِدْمَةِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ، عَمَلٌ كُلُّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، وَالنَّبَوَّابِينَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ عَلَى كُلِّ بَابٍ. لِأَنَّهُ هَكَذَا هِيَ وَصِيَّةُ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ. ^{١٥} وَلَمْ يَحِيدُوا عَنْ وَصِيَّةِ الْمَلِكِ عَلَى الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفِي الْخَرَائِنِ. ^{١٦} فَتَهَيَّأَ كُلُّ عَمَلِ سُلَيْمَانَ إِلَى يَوْمِ تَأْسِيسِ بَيْتِ الرَّبِّ وَإِلَى نَهَايَتِهِ. فَكَمَلَ بَيْتَ الرَّبِّ.

^{١٧} حِينَئِذٍ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى عِصْيُونَ جَابِرَ، وَإِلَى أُيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ^{١٨} وَأَرْسَلَ لَهُ حُورَامٌ بِنْدَ عَيْبِهِ سَفْنًا وَعَيْبِدًا يَغْرِفُونَ الْبَحْرَ، فَأَتَوْا مَعَ عَيْبِ سُلَيْمَانَ إِلَى أُوفِيرَ، وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ وَزْنَةَ ذَهَبٍ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. "

هنا نرى مملكة محصنة في وجه الأعداء هكذا هي مملكة الله والمملكة لها سيادة على من حولها

في (٣) **حِمَاة صُوبَةٍ** = هي إما حماة المعروفة الآن أو حماة أخرى في مملكة صوبة. وفي (١١)..... لا تسكن امرأة لي في بيت داود = فهن وثنيات أو وصيفاتهن وثنيات.

والآية (١٦) **فتهياً كل عمل سليمان من يوم تأسيس بيت الرب إلى نهايته فكمّل بيت الرب** = لها ترجمة

أوضح " هكذا إكتمل تنفيذ كل ما خططه سليمان من يوم إرساء الأساس حتى الإنتهاء من تشييد الهيكل "

عِصْيُونَ جَابِر = على خليج العقبة بجانب إيلة. **أُوفِير** = في اليمن.

الإصحاح التاسع

عودة للحدود

الآيات (٣١-١): - "وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَا بِخَبَرِ سُلَيْمَانَ، فَأَتَتْ لِتَمْتَحِنَ سُلَيْمَانَ بِمَسَائِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بِمَوْكِبٍ عَظِيمٍ جَدًّا، وَجَمَالٍ حَامِلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا بكَثْرَةٍ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، فَأَتَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ عَنْ كُلِّ مَا فِي قَلْبِهَا. فَأَخْبَرَهَا سُلَيْمَانُ بِكُلِّ كَلَامِهَا. وَلَمْ يُخَفَ عَنْ سُلَيْمَانَ أَمْرٌ إِلَّا وَأَخْبَرَهَا بِهِ. أَفَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَا حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ، وَطَعَامَ مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ عِبِيدِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَامِهِ وَمَلَابِسَهُمْ، وَسَقَاتِهِ وَمَلَابِسَهُمْ، وَمُحْرِقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُضَعِدُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، لَمْ تَبْقَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدُ. فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «صَحِيحُ الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ فِي أَرْضِي عَنْ أَمْرِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ. وَلَمْ أَصَدِّقْ كَلَامَهُمْ حَتَّى جِئْتُ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ، فَهُوَذَا لَمْ أَخْبِرْ بِنِصْفِ كَثْرَةِ حِكْمَتِكَ. زِدْتَ عَلَيَّ الْخَبَرَ الَّذِي سَمِعْتُهُ. فَطُوبَى لِرِجَالِكَ وَطُوبَى لِعَبِيدِكَ هَؤُلَاءِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَكَ دَائِمًا وَالسَّامِعِينَ حِكْمَتِكَ. لِيَكُنْ مُبَارَكًا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّ بِكَ وَجَعَلَكَ عَلَى كُرْسِيِّهِ مَلِكًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لِأَنَّ إِلَهُكَ أَحَبَّ إِسْرَائِيلَ لِيُنْبِتَهُ إِلَى الْأَبَدِ، قَدْ جَعَلَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا، لِتُجْرِيَ حُكْمًا وَعَدْلًا». وَأَهْدَتْ لِلْمَلِكِ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً جَدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذَلِكَ الطَّيِّبِ الَّذِي أَهْدَتْهُ مَلِكَةُ سَبَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. وَكَذَا عَبِيدُ حُورَامَ وَعَبِيدُ سُلَيْمَانَ الَّذِينَ جَلَبُوا ذَهَبًا مِنْ أَوْفِيرَ أَتَوْا بِخَشَبِ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. وَعَمَلَ الْمَلِكُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ دَرَجًا لِبَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَعْوَادًا وَرَبَابًا، وَلَمْ يَرِ مِثْلَهَا قَبْلُ فِي أَرْضِ يَهُودَا. وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةَ سَبَا كُلَّ مِثْقَالِهَا الَّذِي طَلَبَتْ، فَضَلًّا عَمَّا أَتَتْ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ. فَانصرفت وذهبت إلى أرضها هي وعبيدها.

وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي جَاءَ سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ، أَفْضَلًا عَنِ الَّذِي جَاءَ بِهِ التُّجَّارُ وَالْمُسْتَبْضِعُونَ. وَكُلُّ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ كَانُوا يَأْتُونَ بِذَهَبٍ وَفِضَّةٍ إِلَى سُلَيْمَانَ. وَعَمَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِئَتِي تُرْسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطَّرَقٍ، خَصَّ التُّرْسَ الْوَاحِدَ سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمُطَّرَقِ، وَثَلَاثَ مِئَةٍ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُطَّرَقٍ، خَصَّ الْمِجَنَّ الْوَاحِدَ ثَلَاثَ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَجَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي بَيْتِ وَعَرِ لُبْنَانَ. وَعَمَلَ الْمَلِكُ كُرْسِيًّا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ وَعَشَاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. وَلِلْكُرْسِيِّ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَلِلْكُرْسِيِّ مَوْطِيٌّ مِنْ ذَهَبٍ كُلُّهَا مُتَّصِلَةٌ، وَيَدَانِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى مَكَانِ الْجُلُوسِ، وَأَسْدَانٌ وَإِقْفَانٌ بِجَانِبِ الْيَدَيْنِ. وَأَثْنَا عَشَرَ أَسْدًا وَإِقْفَةً هُنَاكَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السَّتِّ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. لَمْ يَعْمَلْ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ. وَجَمِيعُ آيَةِ شَرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَمِيعُ آيَةِ بَيْتِ وَعَرِ لُبْنَانَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. لَمْ تُحَسَبِ الْفِضَّةُ شَيْئًا فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، لِأَنَّ سُفْنَ الْمَلِكِ كَانَتْ تَسِيرُ إِلَى تَرَشِيشَ مَعَ عَبِيدِ حُورَامَ، وَكَانَتْ سُفْنُ تَرَشِيشَ تَأْتِي مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ حَامِلَةً ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقُرُودًا وَطَوَاوَيْسَ. فَتَعَظَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْغِنَى وَالْحِكْمَةِ. وَكَانَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَلْتَمِسُونَ وَجْهَ سُلَيْمَانَ لِيَسْمَعُوا حِكْمَتَهُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. وَكَانُوا يَأْتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِهَدِيَّتِهِ، بِآيَةِ فِضَّةٍ وَآيَةِ ذَهَبٍ وَحُلَلٍ وَسِلَاحٍ وَأَطْيَابٍ وَخَيْلٍ وَبِغَالٍ سَنَةً فَسَنَةً.

وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِدُودِ خَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ، وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَجَعَلَهَا فِي مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. وَكَانَ مُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ الْمُلُوكِ مِنَ النَّهْرِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَإِلَى تَحُومِ مِصْرَ.

^{٢٧} وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحَجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرزَّ مِثْلَ الْجَمِيرِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكَثْرَةِ. ^{٢٨} وَكَانَ مُخْرَجُ خَيْلِ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِي.

^{٢٩} وَبَقِيَّةُ أُمُورِ سُلَيْمَانَ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةِ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ، وَفِي نُبُوءَةِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيَى يَعْذُو الرَّائِي عَلَى يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ؟ ^{٣٠} وَمَلَكَ سُلَيْمَانُ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ^{٣١} ثُمَّ اضْطَجَعَ سُلَيْمَانُ مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَمَلَكَ رَحْبَعَامُ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ. "

كل الغنى والحكمة والقوة عند سليمان. فالله كلى الغنى والحكمة والقوة معه.

حكمة سليمان (آية ٣) رمز لحكمة المسيح أقنوم الحكمة **وهدايا ملكة سبأ** (آية ٩) = تشير لهدايا المجوس للمسيح هذا الملك العجيب. ولا ذكر لخطايا سليمان، إما لتوبته أو لأن هذه هي فلسفة كاتب السفر، رسم الصورة المثالية لمملكة المسيح وأيضا كرمز للمسيح الذى هو بلا خطية، وسليمان (ومعنى اسمه السلام) رمز للمسيح ملك السلام. وفعلا تميزت فترة حكم سليمان بأنه لم يكن هناك حروب. وهو ابن داود وباني الهيكل والمملوء حكمة رمزا للمسيح ابن داود ومؤسس الكنيسة هيكل جسده وهو حكمة الله (مت ١ : ١ + يو ٢ : ٢١ + ١ كو ١ : ٢٤).

آية ١٢:- وأعطى الملك سليمان ملكة سبأ كل مشتهاها الذي طلبت وأكثر مما أتت به الى الملك. فإنصرفت وذهبت الى أرضها هي وعبيدها. وسليمان أعطى لملكة سبأ هدايا قيمة بالإضافة لهدايا من منتجات الأرض اليهودية والأهم من ذلك أنه أجابها عن كل أسئلتها بحكمة إلهية وهذا ما أتت بسببه.

آية ٩:- - وأهدت للملك مئة وعشرين وزنة ذهب وأطيابا كثيرة جدا وحجارة كريمة ولم يكن مثل ذلك الطيب الذي أهدته ملكة سبأ للملك سليمان.

آية ٢٣:- - وكان جميع ملوك الأرض يلتسمون وجه سليمان ليسمعوا حكمته التي جعلها الله في قلبه. نجد الكل يلتسمون أن يسمعوا حكمة سليمان فهو يرمز للمسيح أقنوم الحكمة.

وبهذا الإصحاح يختم سفر الأيام الحديث عن سليمان دون أن يذكر خطايا وسقطاته وعدم ذكرها هنا ربما يشير لتوبته ولقبول الله لتوبته وغفرانه له. وعموماً فهذه طريقة كاتب الأيام هو يركز على الجوانب المشرقة فى داود وسليمان لأنه يرى فيها رمزاً لمملكة المسيح. ولناخذ لأنفسنا درساً أن مملكة المسيح يجب أن تكون بلا خطية، مشرقة مجيدة وتفسير باقى الإصحاح تجده فى ١ مل ١٠

لم يدون السفر بقية أخبار الملك التى دونت فى كتب أخرى فالسفر لا يهتم سوى بتاريخ الخلاص.

الإصحاح العاشر

عودة للحدود

الآيات (١٩-١) :- "وَذَهَبَ رَحُبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، لِأَنَّهُ جَاءَ إِلَى شَكِيمَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ لِيُمَلِّكُوهُ. ^١وَلَمَّا سَمِعَ يَرُبَعَامُ بَنُ نَبَاطَ، وَهُوَ فِي مِصْرَ حَيْثُ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، رَجَعَ يَرُبَعَامُ مِنْ مِصْرَ. ^٢فَأَرْسَلُوا وَدَعَوْهُ، فَأَتَى يَرُبَعَامُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ وَكَلَّمُوا رَحُبَعَامَ قَائِلِينَ: ^٣«إِنَّ أَبَاكَ قَسَى نِيرَنَا، فَالآنَ خَفَّفْ مِنْ عُبودِيَّةِ أَبِيكَ الْقَاسِيَةِ وَمِنْ نِيرِ النَّقِيلِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا فَنُخَدِمَكَ». ^٤فَقَالَ لَهُمْ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». فَذَهَبَ الشَّعْبُ. ^٥فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحُبَعَامَ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ سُلَيْمَانَ أَبِيهِ وَهُوَ حَيٌّ قَائِلًا: «كَيْفَ تُشِيرُونَ أَنْ أُرَدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» ^٦فَكَلَّمُوهُ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ صَالِحًا نَحْوَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَرْضِيَّتَهُمْ وَكَلَمْتَهُمْ كَلَامًا حَسَنًا، يَكُونُونَ لَكَ عِبِيدًا كُلَّ الْأَيَّامِ». ^٧فَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّتِي أَشَارُوا بِهَا عَلَيْهِ، وَاسْتَشَارَ الْأَحْدَاثَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَوَقَفُوا أَمَامَهُ، ^٨وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَادَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَتَرَدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّمُونِي قَائِلِينَ: خَفَّفْ مِنَ النِّيرِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا أَبُوكَ؟» ^٩فَكَلَّمَهُ الْأَحْدَاثَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ قَائِلِينَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِلشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّموكَ قَائِلِينَ: إِنَّ أَبَاكَ ثَقُلَ نِيرَنَا وَأَمَّا أَنْتَ فَخَفَّفْ عَنَّا، هَكَذَا تَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ خِنْصِرِي أَعْلَظُ مِنْ مَثْنِي أَبِي. ^{١٠}وَالآنَ أَبِي حَمَلَكُم نِيرًا ثَقِيلًا وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَمَّا أَنَا فَبِالْعِقَارِبِ». ^{١١}فَجَاءَ يَرُبَعَامُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى رَحُبَعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَمَا تَكَلَّمَ الْمَلِكُ قَائِلًا: «ارْجِعُوا إِلَيَّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ». ^{١٢}فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ بِقَسَاوَةٍ، وَتَرَكَ الْمَلِكُ رَحُبَعَامَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، ^{١٣}وَكَلَّمَهُمْ حَسَبَ مَشُورَةِ الْأَحْدَاثِ قَائِلًا: «أَبِي ثَقُلَ نِيرِكُمْ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَمَّا أَنَا فَبِالْعِقَارِبِ». ^{١٤}وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ، لِأَنَّ السَّبَبَ كَانَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ، لِكَيْ يُقِيمَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ أَحْيَا الشُّيْلُونِيِّ إِلَى يَرُبَعَامَ بَنِ نَبَاطَ.

^{١٥}فَلَمَّا رَأَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ، جَاوَبَ الشَّعْبُ الْمَلِكَ قَائِلِينَ: «أَيُّ قِسْمٍ لَنَا فِي دَاوُدَ؟ وَلَا نَصِيبَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى! كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلُ. الْآنَ انظُرْ إِلَى بَيْتِكَ يَا دَاوُدَ». وَذَهَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَامِهِمْ. ^{١٦}وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي مَدُنِ يَهُودَا فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ رَحُبَعَامُ. ^{١٧}ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحُبَعَامَ هُدُورَامَ الَّذِي عَلَى التَّنْخِيرِ، فَرَجَمَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ. فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَحُبَعَامَ وَصَعِدَ إِلَى الْمَرْكَبَةِ لِيَهْرُبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ^{١٨}فَعَصَى إِسْرَائِيلُ بَيْتَ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. "

رحبعام إستشار الشيوخ والأحداث ولم يستشر الله فلا علاقة شخصية له مع الله .

العقارب هي سيات تنتهي أطرافها بمادة حادة مدببة وضربتها تشبه لسعة العقرب.

لم يذكر الإصحاح أن يربعام ملك على إسرائيل فهو لا يعترف سوى بملوك يهوذا الذين يأتى منهم المسيح

والإصحاح نجد تفسيره في ١ مل ١٢:١-٢٠

الإنشقاق كان من قِبَلِ اللَّهِ فلماذا؟

١. حدث إنحراف للشعب كله وبدأوا يذبحون ويقدمون محرقات على المرتفعات، وشجعهم على ذلك أن

سليمان نفسه فعل ذلك ليرضى نساءه الوثنيات.

٢. كان إنحراف الأسباط العشرة أشد من إنحراف سبط يهوذا لبعدهم عن أورشليم. أما سبط يهوذا فكان الهيكل فى وسطهم. ومع الزمن تزايد إبتعاد شعب الأسباط العشرة عن عبادة الرب وإنحرفوا سريعا إلى الوثنية.
٣. ليحمى الله شعبه إسرائيل من هذا الإنحراف طلب منهم أن لا يذبحوا خارج المكان الذى حدده أى فى هيكل أورشليم. فكان عليهم الذهاب إلى أورشليم فى الأعياد الكبرى ليقدموا ذبائحهم، وهناك يتم تصحيح ما إنحرف من مبادئهم. ولكنهم لم يلتزموا فبدأ الإنحراف وظل يتزايد.
٤. ومن هنا نفهم الحكمة الإلهية فى عزل يهوذا عن هذه الوثنية، ليحفظ الله لنفسه شعبا مقدسا يتجسد المسيح منهم.
٥. الله بسابق معرفته عرف من هو السبط الأكثر إلتزاما بوصية الله ألا وهو سبط يهوذا فوضع الهيكل وسط يهوذا. وتجسد المسيح من سبط يهوذا.

الإصحاح الحادي عشر

عودة للحدول

الآيات (٤-١):- "وَلَمَّا جَاءَ رَحُبَعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، جَمَعَ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ مِئَةً وَثَمَانِينَ أَلْفَ مُخْتَارٍ مُحَارِبٍ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ، لِيَرُدَّ الْمُلْكَ إِلَى رَحُبَعَامَ. ^٢ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى شَمْعِيَا رَجُلٍ لِلَّهِ قَائِلًا: ^٣ «كَلِمَ رَحُبَعَامَ بَنَ سُلَيْمَانَ مَلِكِ يَهُودَا وَكُلِّ إِسْرَائِيلَ فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. ازْجِعُوا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، لِأَنَّهُ مِنْ قِبَلِي صَارَ هَذَا الْأَمْرُ». فَسَمِعُوا لِكَلَامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنِ الذَّهَابِ ضِدَّ يَرْبَعَامَ. "

انظر ١ مل ١٢:٢١-٢٤

الآيات (٥-١٢):- "وَأَقَامَ رَحُبَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنَى مُدُنًا لِلْحِصَارِ فِي يَهُودَا. ^٦ فَبَنَى بَيْتَ لَحْمٍ وَعِيطَامَ وَتَشُوعَ وَبَيْتَ صُورَ وَسُوكُوَ وَعَدْلَامَ ^٨ وَجَتَّ وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ ^٩ وَأُدُورِيمَ وَأَحِيَشَ وَعَزِيْقَةَ ^{١٠} وَصِرْعَةَ وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ الَّتِي فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، مُدُنًا حَصِينَةً. ^{١١} وَشَدَّدَ الْحُصُونَ وَجَعَلَ فِيهَا قُوَادًا وَخَزَائِنَ مَأْكَلٍ وَزَيْتٍ وَخَمْرٍ ^{١٢} وَأَثْرَاسًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَرِمَاحًا، وَشَدَّدَهَا كَثِيرًا جِدًّا، وَكَانَ لَهُ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. "

المدن الحصينة المذكورة هي إلى جهة الجنوب والغرب لأنه خاف من مصر ولكننا رأينا بعد ذلك أن الغازي أتى من مصر والمدن الحصينة لم تمنعه، فإن لم يحرس الرب المدينة فباطلاً تعب الحراس. **وبيت لحم** = هو لم يبنها بل حصنها وهي تبعد عن أورشليم ١٠ كم وإشتهرت بكونها مسقط رأس داود وابن داود يسوع المسيح.

جت = هي مدينة كانت للفلسطينيين وأخذها اليهود أيام صموئيل وفي أيام داود (١ صم ٧:١٤ + ١ أي ١:١٨). **حبرون** = هي الخليل اليوم ومذكورة كثيراً ففيها سكن إبراهيم وإسحق ويعقوب ودُفن فيها سارة وإبراهيم وإسحق ورفقة وليئة ويعقوب وكانت من مدن الكهنة ومدن الملجأ وداود ملك فيها ٧ سنين.

يهودا وبنيامين = هم الذين خضعوا لملك يهوذا . وكانت أورشليم على حدودهما.

لماذا لم يسمح الله لرحبعام بالحرب ضد يربعام؟

١- الله أراد تنفيذ حكمه العادل ضد تعدياتهم

٢- القوة ليست في إتحاد يهوذا بإسرائيل بل بإتحادها بالرب

٣- الله فصل بين الخراف والجداء حتى لا يُضل إسرائيل يهوذا

وكان واضحاً إنحراف إسرائيل فقد إستجاب الأغلبية لملكهم في موضوع العجول.

الآيات (١٣-١٧):- "وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَثَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ جَمِيعِ نُحُومِهِمْ، ^٤ لِأَنَّ اللَّوِيِّينَ تَرَكُوا مَسَارِحَهُمْ وَأَمْلَاكَهُمْ وَأَنْطَلَقُوا إِلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ يَرْبَعَامَ وَبَنِيَهُ رَفَضُوهُمْ مِنْ أَنْ يَكُونُوا لِلرَّبِّ ^٥ وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ وَلِلتِّيُوسِ وَلِلْعُجُولِ الَّتِي عَمِلَ. ^٦ وَبَعْدَهُمْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ

إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَجَّهُوا قُلُوبَهُمْ إِلَى طَلَبِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ^{١٧} وَشَدَّدُوا مَمْلَكَةَ يَهُودَا وَقَوَّوْا رَحْبَعَامَ بْنَ سَلِيمَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ، لِأَنَّهُمْ سَارُوا فِي طَرِيقِ دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ. "

إن الكهنة واللاويين الذين وجهوا قلوبهم إلى طلب الرب بأمانة وكذلك بعض من أفراد الشعب من الأسباط جاءوا إلى أورشليم فشددوا المملكة وقوا الملك. وكاتب الأيام يظهر هذا أن كثيرين رفضوا طريق يربعام والعجول التي عملها فذهبوا إلى أورشليم، وهؤلاء كانوا سبب قوة لملك يهوذا بعددهم وصلواتهم وفي (١٥) العجول التي عمل = من هذا نفهم أن كاتب الأيام يفترض أن القارئ مطلع على سفر الملوك فهو يشير للعجول دون أن يشرح ما هي هذه العجول. وفي (١٤) لأن يربعام وبنيه رفضوهم = أنظر ١ مل ١٢:٣١-٣٣ وذلك حتى لا يطلبوا من الشعب أن يذهب إلى أورشليم. وفي (١٥) تيروس = إن سفر الملوك يذكر عبادة العجول وهنا إشارة إلى نوع آخر من العبادة الوثنية وكان أصحاب هذه العبادة يؤمنوا أن الشياطين أو الجن يأخذ شكل تيوس ويعيش في الأماكن الخربة. وأصل الكلمة العبرية لتيوس هو الجن. وكانت الشعوب البدائية تعبد ما تخافه. وللأسف نجد أن شعب الله قلد هذه الشعوب وعبد ما خاف منه. ونلاحظ في (١٧) أن رعبام ومملكته قد ازدهروا لأنهم تمسكوا بعبادة الرب وأن من لجأ إليه دعموا عبادة الرب لكن للأسف فهذا لم يستمر سوى ٣ سنوات فقط ثم انحرفوا (راجع ١٢:٢٠).

الآيات (١٨-٢٣): - ^{١٨} وَأَتَّخَذَ رَحْبَعَامُ لِنَفْسِهِ امْرَأَةً: مَحَلَّةَ بِنْتُ يَرِيمُوثَ بِنِ دَاوُدَ، وَأَبِيحَايِلَ بِنْتُ أَلِيَابَ بِنِ يَسَى. ^{١٩} فَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ: يِعُوشَ وَشَمْرِيَا وَزَاهَمَ. ^{٢٠} ثُمَّ بَعْدَهَا أَخَذَ مَعَكَةَ بِنْتُ أَبِشَالُومَ، فَوَلَدَتْ لَهُ: أَبِيَا وَعَتَّايَ وَزَبْرًا وَشَلُومِيثَ. ^{٢١} وَأَحَبَّ رَحْبَعَامُ مَعَكَةَ بِنْتُ أَبِشَالُومَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ نِسَائِهِ وَسَرَارِيهِ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ ثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً وَسِتِّينَ سُرِّيَّةً، وَوَلَدَ ثَمَانِيَّةً وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ ابْنَةً. ^{٢٢} وَأَقَامَ رَحْبَعَامُ أَبِيَا ابْنَ مَعَكَةَ رَأْسًا وَقَائِدًا بَيْنَ إِخْوَتِهِ لِكَيْ يَمْلِكَهُ. ^{٢٣} وَكَانَ فَهِيمًا، وَفَرَّقَ مِنْ كُلِّ بَنِيهِ فِي جَمِيعِ أَرْضِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ فِي كُلِّ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ وَأَعْطَاهُمْ زَادًا بَكْرَةً. وَطَلَبَ نِسَاءً كَثِيرَةً. "

يريموث بن داود = لم يذكر هذا الاسم من قبل بين أبناء داود وربما هو ابن إحدى سراري داود. بنت إلياب بن يسى وهذه تعنى حفيدته لأن إلياب كان أبا داود الأكبر. معكة بنت إيشالوم = قارن مع ٢ أخ ١٣: ٢ + ١ مل ٢:١٥ نفهم أن معكة هي نفسها ميخايا أي لها إسمين وهي حفيدة إيشالوم أي بنت تمار وزوجها إسمه أورئيل (راجع أيضاً ٢ صم ١٤:٢٧) وأقام رعبام أبيا (٣٢) = كان بكره يعوش (١٩) وهذا كان له الباكورة أي الضعف في الميراث وأما الملك فلم يشترط فيه أن يكون البكر مثل حالة سليمان. وفي (٢٣) وكان فهيمًا = فهيمًا في النواحي السياسية أو الإدارية فهو قد إختار أبيا ليملك وخاف من ثورة باقي بنيه حتى لا يتآمروا ضده كما فعل أدونيا وإيشالوم ففرق بنيه وأعطاهم سلطة وثروة، بل صاروا له عيون في كل المملكة وياليتة كان فهيمًا في الأمور الروحية فلو كان قد إختار الله لما حدث له ما حدث بعد ذلك، فهو عاش ٣ سنوات في ازدهار ثم عاش مستعبداً لملك مصر ١٤ سنة بسبب خطاياها.

الإصحاح الثاني عشر

عودة للحدول

الآيات (١٦-١): - "وَلَمَّا تَثَبَّتْ مَمْلَكَةُ رَحْبَعَامَ وَتَشَدَّدَتْ، تَرَكَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَحْبَعَامَ صَعِدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ خَانُوا الرَّبَّ، يَاأَلْفِ وَمِئَتِي مَرْكَبَةً وَسِتِّينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَلَمْ يَكُنْ عَدَدٌ لِلشَّعْبِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ مِنْ مِصْرَ: لُوبِيِّينَ وَسَكِّيِّينَ وَكُوشِيِّينَ. وَأَخَذَ الْمُدْنَ الْحَصِينَةَ الَّتِي لِيَهُودَا وَآتَى إِلَى أُورُشَلِيمَ.

فَجَاءَ شَمْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى رَحْبَعَامَ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ شَيْشَقَ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتُمْ تَرَكَتُمُونِي وَأَنَا أَيْضًا تَرَكَتُكُمْ لِيَدِ شَيْشَقَ». فَتَذَلَّلَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ وَقَالُوا: «بَارٌّ هُوَ الرَّبُّ». فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمْ تَذَلَّلُوا، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى شَمْعِيَا قَائِلًا: «فَدَّ تَذَلَّلُوا فَلَا أَهْلِكُهُمْ بَلْ أُعْطِيهِمْ قَلِيلًا مِنَ النَّجَاةِ، وَلَا يَنْصَبُ غَضَبِي عَلَى أُورُشَلِيمَ بِيَدِ شَيْشَقَ،^٨ لَكِنَّهُمْ يَكُونُونَ لَهُ عِبِيدًا وَيَعْلَمُونَ خِدْمَتِي وَخِدْمَةَ مَمَالِكِ الْأَرْضِي». فَصَعِدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخَذَ خَزَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ، أَخَذَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَثْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ.^٩ فَفَعَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ عِوَضًا عَنْهَا أَثْرَاسَ نُحَاسٍ وَسَلَّمَهَا إِلَى أَيْدِي رُؤَسَاءِ السُّعَاةِ الْحَافِظِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ.^{١٠} وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَأْتِي السُّعَاةُ وَيَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يَزْجَعُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ السُّعَاةِ.^{١١} وَلَمَّا تَذَلَّلَ ارْتَدَّ عَنْهُ غَضَبُ الرَّبِّ فَلَمْ يُهْلِكْهُ تَمَامًا. وَكَذَلِكَ كَانَ فِي يَهُودَا أُمُورٌ حَسَنَةٌ.

^{١٢} فَتَشَدَّدَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَلِكًا، لِأَنَّ رَحْبَعَامَ كَانَ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لِيَضَعَ اسْمَهُ فِيهَا دُونَ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةِ.^{١٣} وَعَمِلَ الشَّرَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَهَيِّئِ قَلْبَهُ لِطَلَبِ الرَّبِّ.^{١٤} وَأُمُورُ رَحْبَعَامَ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ شَمْعِيَا النَّبِيِّ وَعَدُوِّ الرَّأْيِيِّ عَنِ الْإِنْتِسَابِ؟ وَكَانَتْ حُرُوبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَرْبَعَامَ كُلِّ الْأَيَّامِ.^{١٥} ثُمَّ اضْطَجَعَ رَحْبَعَامَ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَبِيًّا ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.^{١٦}

ترك شريعة الرب = سار هو وشعبه في طريق الرب ٣ سنوات فقط لأنه كان خائفًا ولما بنى المدن الحصينة وتقوى (كل ما كان يريده رحبعام تثبيت المملكة وليس الحياة مع الله) لم يعد يخاف من مصر واتكل على مدنه الحصينة فترك الرب. وكل إسرائيل معه = في سفرى الملوك الإسم إسرائيل يُطلق على المملكة الشمالية والإسم يهوذا على الجنوبية. وأما في سفرى الأيام فالإسم إسرائيل يطلق على شعب الله سواء أكانوا فى المملكة الشمالية أم الجنوبية (٢ أى ٦: ١٢ + ١٧: ١٥ + ٤: ٢١ + ٢٧، ١٩: ٢٨) لوبيين = أى من ليبيا. سكيين = كانوا غالباً من المصريين الساكنين غرب البحر الأحمر. وإسمهم الذى استخدمته السبعينية (حافرى المغارات) فغالباً كانوا من سكان الجبال. وفى (٥) شمعيان النبى هو نبى ومؤرخ أيضاً. وفى (٦) نرى جانب صالح فى رحبعام إذ تذل هو والرؤساء أمام الرب معترفين بأنهم أخطأوا وقبل التوبىخ من شمعيان لذلك أعطاهم الله قليل من النجاة، أى يذهب عنهم ملك مصر ولكنهم يظلوا مستعبدين له. آية (٨) الله تركهم يخدمون ملك مصر (ولاحظ قبول الله

لتوبتهم) ليجربوا الفرق بين خدمة الله التي رفضوها وخدمة ملك مصر الذي يستعبدهم ويذلهم فيدركوا الفرق بين أن يعبدوا الله فيعيشون أحراراً وبين أن يعبدوا غيره بحسب شهوات قلوبهم فيذلهم إبليس (رمزه الإستعباد للفرعون) . وفى (١٥) **الإنتساب** = أى المواليد أو شجرة العائلة.

الذهب نحاس : إذاً الخطية تحول ما هو سمائى لما هو أرضى . ، بل أن النحاس يشير للدينونة والمعنى دينونة الخطاة (راجع مقدمة خيمة الإجتماع فى سفر الخروج).

الإصحاح الثالث عشر

عودة للحدود

الآيات (١-١٢):- "فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَرْبَعَامَ، مَلَكَ أَبِيًّا عَلَى يَهُودَا. أَمَلَكَ ثَلَاثَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مِيخَايَا بِنْتُ أُورِيئِيلَ مِنْ جَبْعَةَ. وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَبِيَّا وَيَرْبَعَامَ. وَابْتَدَأَ أَبِيَّا فِي الْحَرْبِ بِجَيْشٍ مِنْ جَبَابِرَةِ الْقِتَالِ، أَرْبَعٌ مِئَةٌ أَلْفٌ رَجُلٌ مُخْتَارٍ، وَيَرْبَعَامُ اصْطَفَى لِمُحَارَبَتِهِ بِثَمَانِ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَارٍ، جَبَابِرَةٌ بَأْسٍ.

وَقَامَ أَبِيَّا عَلَى جَبَلِ صَمَارَايِمَ الَّذِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا يَرْبَعَامُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ. أَمَا لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَعْطَى الْمَلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ لِدَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ وَلِبَنِيهِ بَعْدَهُ مِلْحٌ؟ أَفَقَامَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ عَبْدُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَعَصَى سَيِّدَهُ. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ بَطَالُونَ بَنُو بَلِيْعَالٍ وَتَشَدَّدُوا عَلَى رَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَكَانَ رَحْبَعَامُ فَتَى رَقِيقَ الْقَلْبِ فَلَمْ يَثْبُتْ أَمَامَهُمْ. وَالآنَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَثْبُتُونَ أَمَامَ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ بِيَدِ بَنِي دَاوُدَ، وَأَنْتُمْ جُمُهورٌ كَثِيرٌ وَمَعَكُمْ عُجُولٌ ذَهَبٍ قَدْ عَمِلَهَا يَرْبَعَامُ لَكُمْ آلِهَةً. أَمَا طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ الرَّبِّ بَنِي هَارُونَ وَاللَّادُوِيِّينَ، وَعَمِلْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ كَهَنَةً كَشُغُوبِ الْأَرْضِ، كُلُّ مَنْ آتَى لِيَمْلَأَ يَدَهُ بِثُورٍ ابْنِ بَقَرٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ، صَارَ كَاهِنًا لِلَّذِينَ لَيْسُوا آلِهَةً؟^{١٠} وَأَمَا نَحْنُ فَالرَّبُّ هُوَ إِلَهُنَا، وَلَمْ نَتْرِكْهُ. وَالْكَهَنَةُ الْخَادِمُونَ الرَّبِّ هُمْ بَنُو هَارُونَ وَاللَّادُوِيُّونَ فِي الْعَمَلِ،^{١١} وَيُوقِدُونَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ. وَبِخُورٍ أَطْيَابٍ وَخُبْزِ الْوُجُوهِ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ، وَمَنَارَةَ الذَّهَبِ وَسُرْجَهَا لِلإِقْيَادِ كُلِّ مَسَاءٍ، لِأَنَّنا نَحْنُ حَارِسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ إِلَهُنَا. وَأَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ تَرَكْتُمُوهُ.^{١٢} وَهُوَذَا مَعَنَا اللَّهُ رَبِّيسًا، وَكَهَنَتُهُ وَأَبْوَاقُ الْهُتَافِ لِلْهُتَافِ عَلَيْكُمْ. فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَحَارِبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تُفْلِحُونَ.»

أنظر ١ مل ١٥:١-٨ ونجد هنا ذكر المعركة الهائلة بين أبيا ويربعام. وغالباً نفهم أن يربعام هو الذي هاجم يهوذا لأن الله أعان يهوذا وخصوصاً جاءت هذه المعونة بسبب شهادة أبيا لله. وفي (٤) **جبل صمارايم** = صمارايم كانت إحدى مدن بنيامين (يش ١٨:٢٢) إذاً ميدان المعركة كان على حدود يهوذا وإسرائيل. **وقال إسمعوني** = لا يمكن أن يكون الكلام موجه لكل الجيش ولكن ليربعام ولقاداته. وفي (٥) **عهد ملح** = أي عهد أبدى لا يفسد ولا ينتهي ولا ينقض. وفي (٧) **وكان رحبعام فتى** = أي لا خبرة له في السياسة والحرب. وفي (٩) **ليملأ يده** = هو تعبير يدل على تخصيص الشخص للخدمة ككاهن والمعنى الأصلي أنه جعل في يده ما يقدمه للرب. ومعنى الآية أن من يريد أن يكون كاهناً في مملكة إسرائيل الشمالية كان يشتري الوظيفة بثمن (ثور و ٧ كباش) ، أما كهنوت يهوذا فكان الله هو الذي يختار (الله هو الذي اختار هرون وبنيه) . لذلك كان الله يستجيب لهم ، أما ما كان يحدث في إسرائيل المملكة الشمالية فلا علاقة له بالله . وفي (١٠) الله مع يهوذا ويسمعهم حين يهتفون ومن يقاوم يهوذا يقاوم الله.

الآيات (١٣-٢٢):- "٣' وَلَكِنْ يَرْبَعَامُ جَعَلَ الْكَمِينَ يَدُورُ لِيَأْتِي مِنْ خَلْفِهِمْ. فَكَانُوا أَمَامَ يَهُودَا وَالْكَمِينَ خَلْفَهُمْ. 'فَأَلْتَفَّتْ يَهُودَا وَإِذَا الْحَرْبُ عَلَيْهِمْ مِنْ قُدَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ. فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ، وَبَوَّقَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ، ' وَهَتَفَتْ رِجَالُ يَهُودَا. وَلَمَّا هَتَفَتْ رِجَالُ يَهُودَا ضَرَبَ اللَّهُ يَرْبَعَامَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَبِيَا وَيَهُودَا. 'فَانْهَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ يَهُودَا وَدَفَعَهُمُ اللَّهُ لِيَدِهِمْ. ' وَضَرَبَهُمْ أَبِيَا وَقَوْمُهُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً، فَسَقَطَ قَتْلَى مِنْ إِسْرَائِيلَ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مُخْتَارٍ. 'فَدَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَتَشَجَّعَ بَنُو يَهُودَا لِأَنَّهُمْ اتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. ' وَطَارَدَ أَبِيَا يَرْبَعَامَ وَأَخَذَ مِنْهُ مِدْنًا: بَيْتَ إِيلَ وَقَرَاهَا، وَيَشَانَةَ وَقَرَاهَا، وَعَقْرُونَ وَقَرَاهَا. ' وَلَمْ يَقِفْ يَرْبَعَامُ بَعْدُ فِي أَيَّامِ أَبِيَا، فَضَرَبَهُ الرَّبُّ وَمَاتَ. ' وَتَشَدَّدَ أَبِيَا وَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَوَلَدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا. ' وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَبِيَا وَطُرُقُهُ وَأَقْوَالُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي مَدْرَسِ النَّبِيِّ عَدُو. "

كان يربعام قائداً عسكرياً فقسم جيشه قسمين، قسم يضرب من الأمام والقسم الثاني يستدير ليضرب يهوذا من الخلف وهي خطة عسكرية محكمة لكن كان الله يدافع عن شعبه وعن ملك يهوذا الذي شهد له. **وضرب الله يربعام** = الله أعطى النصر لجيش أبيا ليضرب يربعام

وفى (٢٠) **فضربه الرب ومات** = هو مات بعد موت أبيا بسنتين ويكون معنى هذا أن الله ضرب يربعام بمرض فى جسمه أقعده وربما كانت هذه الضربة بسبب إنكساره فى الحرب أمام أبيا وكان هذا المرض هو سبب موته بعد ذلك. وذكر موته هنا تنمة لأخبار يربعام (١ مل ١٥: ٢٥) .

وكان يربعام رجلاً مقتدراً ولو سار فى طريق الرب لإزدهرت مملكته جداً ولكن لأنه خالف الله وطلب ما لنفسه وسار بحكمته ناظراً للزمان الحاضر فقط إنكسر فى الحرب ومات ابنه وضرب هو . فخر زمانه الحاضر وحياته الأبدية وترك إسماً مكروهاً. **وتشدد أبيا** = نفهم من ١ مل ٣: ١٥ أنه إنتفخ بعد إنتصاره نتيجة إفتخاره وإتكاله على نفسه فسقط فى تجارب النجاح. وفى آية (٢٢) **مدرس النبى عدو** = مدرس كلمة عبرانية معناها تفسير ولاسيما التفسير الذى يصحبه مواعظ. ولم ترد الكلمة سوى هنا وفى (٢٤ : ٢٧) وأصل الكلمة العبرى ————— رى ————— دراش.

الإصحاح الرابع عشر

عودة للحدود

الآيات (٨-١):- "ثُمَّ اضْطَجَعَ أَبِيًّا مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ آسَا ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ. فِي أَيَّامِهِ اسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ عَشْرَ سِنِينَ. ^٢وَعَمِلَ آسَا مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي. ^٣وَنَزَعَ الْمَذَابِحَ الْغَرِيبَةَ وَالْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَرَ التَّمَائِيلَ وَقَطَعَ السُّوَارِي، ^٤وَقَالَ لِيَهُودَا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَأَنْ يَفْعَلُوا حَسَبَ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ. ^٥وَنَزَعَ مِنْ كُلِّ مَدْنٍ يَهُودَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَائِيلَ الشَّمْسِ، وَاسْتَرَاحَتِ الْمَمْلَكَةُ أَمَامَهُ. ^٦وَبَنَى مَدْنًا حَصِينَةً فِي يَهُودَا لِأَنَّ الْأَرْضَ اسْتَرَاحَتْ وَلَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ حَزْبٌ فِي تِلْكَ السِّنِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَرَّاحَهُ. ^٧وَقَالَ لِيَهُودَا: «لَبَنِبْ هَذِهِ الْمُدُنَ وَنُحَوِّطْهَا بِأَسْوَارٍ وَأَبْرَاجٍ وَأَبْوَابٍ وَعَوَارِضَ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ أَمَامًا، لِأَنَّنا قَدْ طَلَبْنَا الرَّبَّ إِلَهَنَا. طَلَبْنَا فَأَرَّاحَنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ». فَبَنَوْا وَنَجَّحُوا. ^٨وَكَانَ لآسَا جَيْشٌ يَحْمِلُونَ أَثْرَاسًا وَرِمَاحًا مِنْ يَهُودَا، ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ، وَمِنْ بَنِيَامِينَ مِنَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَثْرَاسَ وَيَشُدُّونَ الْقِسِيَّ مِئَتَانِ وَتَمَائُونَ أَلْفًا. كُلُّ هَؤُلَاءِ جَبَابِرَةٌ بَأْسٍ. "

أنظر ١ مل ١٥:٧-١٥ إستراحت الأرض عشر سنين = لأن ملك إسرائيل كان قد إنكسر وخسر خسارة كبيرة أمام يهوذا . هذا من الناحية السياسية ولكن فلسفة كاتب الأيام التركيز على أن الله يبارك فيمن يتبع وصاياه. وآسا كان ملكاً صالحاً فأراحه الرب. وفي (٣) المذابح الغريبة = من زمان سليمان الذي بنى مرتفعة لكموش وغيره على جبل تجاه أورشليم (١ مل ١١:٥-٨) . السواري = أعمدة مزينة مأخوذة عن أشور بها إشارات لأعضاء التناسل لإثارة الشهوة وفي (٥) تماثيل الشمس = حجارة منقوشة ومصورة على عواميد يستخدمونها في عبادة الشمس. وفي (٦) وبني مدناً حصينة = نستنتج أن عمله هذا كان بموافقة الرب فهو يبني لكنه كان متكللاً على حماية الله وهو إستغل وقت الراحة في تحصين مدنه فهو لا يضيع وقته بل يعمل وقت السلم حتى لا تفاجئه الحروب وهو غير مستعد. وروحياً يجب أن نفعل نفس الشيء حتى لا يصيبنا الفتور الروحي. فيجب أن لا نتوقف عن جهادنا حتى لو لم يكن هناك حروب.

الآيات (٩-١٥):- "فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ زَارْحُ الْكُوشِيِّ بِجَيْشٍ أَلْفِ أَلْفٍ، وَبِمَرْكَبَاتٍ ثَلَاثِ مِئَةٍ، وَأَتَى إِلَى مَرِيشَةَ. ^{١٠}وَخَرَجَ آسَا لِلِقَائِهِ وَاضْطَفُوا لِلْقِتَالِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ. ^{١١}وَدَعَا آسَا الرَّبَّ إِلَهَهُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ، لَيْسَ فَرْقًا عِنْدَكَ أَنْ تُسَاعِدَ الْكَثِيرِينَ وَمَنْ لَيْسَ لَهُمْ قُوَّةٌ. فَسَاعِدْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا لِأَنَّنا عَتَكْنَا وَبِاسْمِكَ قَدَمْنَا عَلَى هَذَا الْجَيْشِ. أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ إِلَهْنَا. لَا يَفَوْ عَيْنِكَ إِنْسَانٌ». ^{١٢}فَضْرَبَ الرَّبُّ الْكُوشِيِّينَ أَمَامَ آسَا وَأَمَامَ يَهُودَا، فَهَرَبَ الْكُوشِيُّونَ. ^{١٣}وَطَرَدَهُمْ آسَا وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ إِلَى جَرَّارَ، وَسَقَطَ مِنَ الْكُوشِيِّينَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَيٌّ لِأَنَّهُمْ انْكَسَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ جَيْشِهِ. فَحَمَلُوا غَنِيمَةً كَثِيرَةً جَدًّا. ^{١٤}وَضْرَبُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَ جَرَّارَ، لِأَنَّ رُغْبَ الرَّبِّ كَانَ عَلَيْهِمْ، وَنَهَبُوا كُلَّ الْمُدُنِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهَا نَهَبٌ كَثِيرٌ. ^{١٥}وَضْرَبُوا أَيْضًا خِيَامَ الْمَاشِيَةِ وَسَاقُوا غَنَمًا كَثِيرًا وَجَمَالًا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. "

زارح الكوشى = غالباً الكوشيون هنا هم من بلاد العرب بتأييد من مصر لأن هناك مكانين بإسم كوش ١ -
النوبة وحتى إثيوبيا ٢ - شرق بلاد العرب. وفى هذا الوقت لم يعرف أن ملكاً مصرياً غزا يهوذا فيكون زارح
الكوشى هو من قبائل العرب ويمكن أن نستدل على هذا من الغنيمة آية (١٥) **غنماً وجمالاً** = وهذه ممتلكات
العرب. **جيش الف الف** = أى جيش عظيم جداً. ولكن أسا القديس يعرف طريق النصره فنجده فى آية (١١)
يدعو الرب إلهه.. ومن ليس لهم قوة = ولاحظ أن جيش أسا من يهوذا وبنيامين تعداده ٥٨٠.٠٠٠ جندى
مدرب ومُسلح لكنه إعتبر أن قوته لا شىء وإنما هو محتاج لقوة الله ولهذا كسر الرب عدوه أمامه. وكانت كسرة
الكوشيين عظيمة فقد طردوهم إلى جرارة وهى تبعد ١٠٠ كم من أورشليم أى هزيمة كاملة.

الإصحاح الخامس عشر

عودة للحدول

الآيات (٧-١):- "وَكَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُودِيدَ، فَخَرَجَ لِلِقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُوا لِي يَا آسَا وَجَمِيعَ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. الرَّبُّ مَعَكُمْ مَا كُنْتُمْ مَعَهُ، وَإِنْ طَلَبْتُمُوهُ يُوجَدُ لَكُمْ، وَإِنْ تَرَكْتُمُوهُ يَتْرُكْكُمْ. ٢ وَإِسْرَائِيلَ أَيَّامًا كَثِيرَةً بِلَا إِلَهٍ حَقٍّ وَبِلَا كَاهِنٍ مُعَلِّمٍ وَبِلَا شَرِيعَةٍ. ٣ وَلَكِنْ لَمَّا رَجَعُوا عِنْدَمَا تَضَايَقُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَطَلَبُوهُ وَجَدَ لَهُمْ. ٤ وَفِي تِلْكَ الْأَزْمَانِ لَمْ يَكُنْ أَمَانٌ لِلخَارِجِ وَلَا لِلدَّخِلِ، لِأَنَّ اضْطِرَابَاتٍ كَثِيرَةً كَانَتْ عَلَى كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ. ٥ فَأَقْنَيْتُ أُمَّةً بِأُمَّةٍ وَمَدِينَةً بِمَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أَرْعَجَهُمْ بِكُلِّ ضَيْقٍ. ٦ فَتَشَدَّدُوا أَنْتُمْ وَلَا تَرْتَحِ أَيْدِيكُمْ لِأَنَّ لِعَمَلِكُمْ أَجْرًا.»".

عزريا بن عوديد = كان كلام عزريا موافقاً وفي حينه لأن الملك وشعبه كانوا قد إنتصروا على جيش عظيم فصاروا عرضة للإفتخار والإتكال على أنفسهم. وكانت مملكة يهوذا محتاجة إلى الإصلاح. والنبى لم يأتى ليهنأهم بالإنتصار بل ليطلب مزيداً من العمل والجهاد ضد كل خطية. وهو يحذر وينذر من أن يرتدوا عن الله فيخسروا بركات الله ورضاه. ونحن لكى نحصل على بركات الله علينا أن نترك خطايانا وننتزعها من داخلنا بتوبة حقيقية **وإن طلبتموه يوجد لكم** = إن الله يريد أن يكون معنا وليس المانع إلا منا وهو مصدر كل خير. وآية (٣) **إسرائيل أياماً كثيرة** = لقد قضى الإسرائيليين حقبة طويلة كانوا فيها بلا إله حق، وبلا كاهن يعلمهم، وبلا شريعة والإشارة هنا إلى أيام القضاة فصاعداً. وهو يقصد من كلامه حثهم على طرد العبادات الغريبة وفي (٥) **في تلك الأزمان** ربما يقصد أزمان القضاة وربما على العشر أسباط الذين عبدوا التماثيل أو نبوة خاصة بالمستقبل وعموماً فهي نبوة عامة شاملة تصلح لكل زمان.

الآيات (١٥-٨):- "٨ فَلَمَّا سَمِعَ آسَا هَذَا الْكَلَامَ وَنُبُوَّةَ عُودِيدَ النَّبِيِّ، تَشَدَّدَ وَنَزَعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَمِنَ الْمُدُنِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ جَبَلِ أْفْرَايِمَ، وَجَدَّدَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الَّذِي أَمَامَ رِوَاقِ الرَّبِّ. ٩ وَجَمَعَ كُلَّ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَالغُرَبَاءَ مَعَهُمْ مِنْ أْفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَمِنْ شِمْعُونَ، لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ بِكَثْرَةٍ حِينَ رَأَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ مَعَهُ. ١٠ فَاجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ آسَا، ١١ وَدَبَّحُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي جَلَبُوا سَبْعَ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَسَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الصَّانِ. ١٢ وَدَخَلُوا فِي عَهْدٍ أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ. ١٣ حَتَّى إِنْ كَلَّ مَنْ لَا يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُقْتَلُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. ١٤ وَحَلَفُوا لِلرَّبِّ بِصَوْتِ عَظِيمٍ وَهَتَافٍ وَبِأَبْوَاقٍ وَقُرُونٍ. ١٥ وَفَرِحَ كُلُّ يَهُودَا مِنْ أَجْلِ الْحَلْفِ، لِأَنَّهُمْ حَلَفُوا بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ بِكُلِّ رِضَاهُمْ فَوُجِدَ لَهُمْ، وَأَرَا حُهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. "

نبوءة عوديد = أى نبوة عزريا بن عوديد. نزع الرجاسات = هو نزعها من قبل ولكن نجده هنا يثبت ما بدأه ويكمله. المدن التى أخذها من إفرام = الكتاب لا يشير إلى أى حرب بين آسا وبين إسرائيل. وربما هو يقصد هنا المدن التى أخذها أبيا أبيه وربما أخذها آسا نفسه (٢:١٧) فى حالة ضعف لإسرائيل. **وجدد مذبح الرب** =

أى مذبح المحرقة الذى تهدم فى سنوات الإهمال. وفى (٩) **وجمع كل يهوذا** = فهو أراد أن الإصلاح لا يكون عمل الملك وحده بل عمل كل الشعب. **والغرباء** = كان هذا الإجتماع بعد إنشقاق يهوذا وإسرائيل بحوالى ٣٥ سنة فصار شعبيهما غرباء عن بعضهما البعض. **ومن شمعون** = شمعون كان نصيبه داخل سبط يهوذا وأقام بعضهم داخل نصيبه وبعضهم تشتت فى كل إسرائيل حسب نبوة يعقوب أبيهم ، ومن عاد منهم إلى يهوذا الآن أسموهم غرباء. وفى (١٠) **فى الشهر الثالث** = عيد الأسابيع فى الشهر الثالث. وآية (١٣) حكموا بقتل كل من يعبد آلهة وثنية.

الآيات (١٦-١٩):- "١٦ حَتَّىٰ إِنَّ مَعَكَةَ أُمِّ آسَا الْمَلِكِ خَلَعَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكَةً لِأَنَّهَا عَمِلَتْ لِسَارِيَةَ تِمْنَالًا، وَقَطَعَ آسَا تِمْنَالَهَا وَدَقَّهُ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ وَأَمَّا الْمُرْتَفَعَاتُ فَلَمْ تُنْزَعْ مِنْ إِسْرَائِيلَ. إِلَّا أَنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلًا كُلَّ أَيَّامِهِ. ١٨ وَأَدْخَلَ أَقْدَاسَ أَبِيهِ وَأَقْدَاسَهُ إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَنْبِيَةِ. ١٩ وَلَمْ تَكُنْ حَرْبٌ إِلَىٰ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمَلِكِ آسَا. "

معكة أم اسا = أى جدته. وفى (١٩) **ولم تكن حرب** = وكانت حرب بين آسا وبعشا ملك إسرائيل كل أيامهما ١ مل ٣٢،١٦:١٥ لكن كانت هذه مناوشات ولكن ليس حرب كبيرة بينهما بل تعديات فقط. وفى (١٩) **إلى السنة الخامسة والثلاثين** = من الانفصال.

الإصحاح السادس عشر

عودة للحدول

آية (١):- "فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمَلِكِ آسَا صَعِدَ بَعْشًا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودَا، وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْلَا يَدَعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا. "

الآيات (٢-٩):- "وَأَخْرَجَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ إِلَى بَنُهِدَدَ مَلِكِ أَرَامَ السَّاكِنِ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا: ^٣ «إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا. هُوَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ لَكَ فِضَّةً وَذَهَبًا، فَتَعَالَ أَنْقِضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشًا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيُضَعِدَ عَنِّي». «فَسَمِعَ بَنُهِدَدُ لِمَلِكِ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ الْجُيُوشِ الَّتِي لَهُ عَلَى مُدُنِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوا عُيُونَ وَدَانَ وَآبَلَ الْمِيَاهِ وَجَمِيعَ مَخَازِنِ مُدُنِ نَفْتَالِي. ^٤ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشًا كَفَّ عَنْ بِنَاءِ الرَّامَةَ وَتَرَكَ عَمَلَهُ. ^٥ فَأَخَذَ آسَا الْمَلِكُ كُلَّ يَهُودَا، فَحَمَلُوا حِجَارَةَ الرَّامَةَ وَأَخْشَابَهَا الَّتِي بَنَى بِهَا بَعْشًا، وَبَنَى بِهَا جَبَعَ وَالْمِصْفَاةَ. ^٦ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ جَاءَ حَنَانِي الرَّائِي إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ لَهُ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ اسْتَنْدَدْتَ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ وَلَمْ تَسْتَنْدِ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِذَلِكَ قَدْ نَجَا جَيْشُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ يَدِكَ. ^٨ أَلَمْ يَكُنِ الْكُوشِيُّونَ وَاللُّبِّيُّونَ جَيْشًا كَثِيرًا بِمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا؟ فَمِنْ أَجْلِ أَنَّكَ اسْتَنْدَدْتَ عَلَى الرَّبِّ دَفَعَهُمْ لِيَدِكَ. ^٩ لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ لِيَتَشَدَّدَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَامِلَةٌ نَحْوَهُ، فَقَدْ حَمَقْتَ فِي هَذَا حَتَّى إِنَّهُ مِنَ الْآنَ تَكُونُ عَلَيْنِكَ خُرُوبٌ. "

وردت قصة الملك آسا في (١ مل ١٥: ٩-٢٤) ووردت أيضا في (٢ أخ ١٤: ١ - ٢ أخ ١٦: ١٤) وليكتمل فهم موضوع آسا الملك، قارن المذكور في سفرى الملوك وأخبار الأيام. ونلاحظ أن كاتب الملوك يكتب من وجهة نظر مختلفة عن كاتب سفر أخبار الأيام. فكاتب سفر الملوك يُركز على نجاحات آسا السياسية والعسكرية. ولكن كاتب سفر الملوك لم يقدم تفسيراً لمرض آسا الملك في رجليه. بينما أن كاتب سفر الأخبار نجده يفسر الأمور من وجهة نظر روحية، وهكذا فكل سفر أخبار الأيام تجد الكاتب مهتماً بالأمور الروحية. ومن سفر أخبار الأيام نفهم أخطاء آسا الروحية، فنجد أن آسا الملك حينما وبخه حنانى الرائي على أخطائه سجنه. فكان أن الله ضربه بمرض رجليه.

السنة السادسة والثلاثين لملك آسا = أى بعد الانفصال وهذه تناظر السنة السادسة عشرة لملك آسا نفسه. ونفس المفهوم (للآية ١٥: ١٩) راجع (١ مل ١٥: ١٧-٢٤)

خطايا آسا فى تحالفة مع بنهدد :-

١. تحالف وإعتمد على ملك وثنى بدلاً من الله ولم يذكر كيف أن الله ساعده، وبالذات فى حربه ضد زارح الكوشي. وكما يقول إرمياء النبى "هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَيَجْعَلُ الْبَشَرَ زِرَاعَةً، وَعَنِ الرَّبِّ يَحِيدُ قَلْبُهُ" (إر ١٧: ٥) + "أَلَيْسَ بِلَسَانٍ (يُستَخدم كدواء) فِي جِلْعَادَ (أَلَيْسَ لَكُمْ إِلَهٌ يَنْقِذُكُمْ)، أَمْ لَيْسَ هُنَاكَ طَبِيبٌ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تُعْصَبْ بِنْتُ شَعْبِي" (إر ٨: ٢٢). والمعنى أن الله يريد أن يفهم شعبه أن

إلهم القوى والمستعد أن يدافع عنهم دائما فلماذا يلجأوا للآخر فيذلهم. والله يتساءل متعجبا لماذا لا يأتي شعبه إليه في ضيقاتهم ويذهبوا لآخرين.

٢. هو أدخل عدو وثى على أبناء عمومته إسرائيل وبذلك يعرض يهوذا لنفس الخطر.

٣. دفع بنهدد لخطية كسر العهد مع إسرائيل برشوة أخذها من بيت الله عوضاً عن أن يضع هو في بيت الله.

٤. إلحاق خسائر كبيرة بمدن إسرائيل وسفك دماء كثيرة منهم.

مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ اسْتَنْدْتِ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ وَلَمْ تَسْتَنْدِي عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِنِذَلِكَ قَدْ نَجَا جَيْشُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ يَدِكَ = هذا لم يحدث أيام آسا، ولكن حدث في أيام ابنه يهوشافاط (١مل١٥ : ٢٤). فقد أخطأ يهوشافاط وتحالف مع أخاب ملك إسرائيل ليحاربا أرام. وكاد الأراميون أن يقتلوا يهوشافاط لولا أن الله أنقذه من أيديهم (١مل٢٢ : ٢٩-٣٢). والقصد أن آسا لو لم يتحالف مع أرام ضد إسرائيل لكان قد استطاع أن يلحق الهزيمة بإسرائيل بل وبأرام أيضاً. إلا أنه بغلظته هذه في التحالف مع أرام هربت أرام من الهزيمة أمامه. وكانت أرام في حروب مستمرة ضد يهوذا المملكة الجنوبية وإسرائيل المملكة الشمالية. أمثلة:- (أ) ملك أرام يرسل جيشا ليلقى القبض على إيشع النبي (٢مل٦ : ٨-٢٣). (ب) أرام تحاصر إسرائيل المملكة الشمالية لدرجة أن الأمهات أكلن أبنائهن (٢مل٦ : ٢٤-٣٠). (ج) حزائيل ملك أرام يصعد على أورشليم ويضطر يواش ملك يهوذا أن يعطيه كل أقداس الهيكل (٢مل١٢ : ١٧-١٨).

ولو كان آسا قد إعتد على الله ولم يتحالف مع ملك أرام، لكان الله شدده وضرب ملك إسرائيل بل وملك أرام نفسه. ولكن بغلظته في التحالف مع ملك أرام أعطى فرصة لملك أرام أن يتقوى ويؤذى إسرائيل ويهوذا.

آية (١٠):- " **أَفْغَضِبَ آسَا عَلَى الرَّائِي وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، لِأَنَّهُ اغْتَاظَ مِنْهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَضَاقَ آسَا بَعْضًا مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.** "

لم يقبل آسا الملك في كبريائه توبيخ حنانى الرائي فسجنه. وضايق الشعب الذى تعاطف مع حنانى الرائي. وسجن الرائي فعاقبه الله بنفس العقوبة فالله قيد حركته بمرض فى رجله ليشعر بضعفه عوضاً عن شعوره بالقوة فيرجع ويتوب. فآسا لم يعبد أوثان لكنه عبد ذاته. وفى (١٢) **الأطباء** = هو لجأ للطب الوثنى الذى يستعمل السحر، ونحن نصلى للمريض ثم ندعو الأطباء (ابن سيراخ). وفى (١٤) **وأحرقوا** = لم يحرقوا الجسد بل الأطباء والبحور.

الآيات (١١-١٤):- " **وَأُمُورُ آسَا الْأُولَى وَالْآخِرَةُ، هَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ الْمُلُوكِ لِيَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.**

^٢ **وَمَرَضَ آسَا فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِهِ فِي رِجْلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ مَرَضُهُ، وَفِي مَرَضِهِ أَيْضًا لَمْ يَطْلُبِ الرَّبَّ بَلِ الْأَطْبَاءَ.** ^٣ **ثُمَّ اضْطَجَعَ آسَا مَعَ آبَائِهِ وَمَاتَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ لِمُلْكِهِ، فَدَفَنُوهُ فِي قُبُورِهِ الَّتِي حَفَرَهَا لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَضْجَعُوهُ فِي سَرِيرِ كَانٍ مَمْلُوءًا أَطْيَابًا وَأَضْنَانًا عِطْرَةً حَسَبَ صِنَاعَةِ الْعِطَارَةِ. وَأَحْرَقُوا لَهُ حَرِيقَةً عَظِيمَةً جَدًّا.** "

الإصحاح السابع عشر

عودة للحدول

الآيات (١-٦):- " **وَمَلَك يَهُوشَافَاطُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ وَتَشَدَّدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ^١وَجَعَلَ جَيْشًا فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُودَا الْحَصِينَةَ، وَجَعَلَ وَكَلَاءَ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي مَدُنِ أَفْرَايِمَ الَّتِي أَخَذَهَا آسَا أَبُوهُ. ^٢وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ سَارَ فِي طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ الْأُولَى، وَلَمْ يَطْلُبِ التَّبْعِيمَ، ^٣وَلَكِنَّهُ طَلَبَ إِلَهَ أَبِيهِ وَسَارَ فِي وَصَايَاهُ لَا حَسَبَ أَعْمَالِ إِسْرَائِيلَ. ^٤فَنَبَّتَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ فِي يَدِهِ، وَقَدَّمَ كُلَّ يَهُودَا هَدَايَا لِيَهُوشَافَاطَ. وَكَانَ لَهُ غِنَى وَكَرَامَةٌ بَكثرةً. ^٥وَتَقَوَّى قَلْبُهُ فِي طُرُقِ الرَّبِّ، وَنَزَعَ أَيْضًا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالسَّوَارِي مِنْ يَهُودَا. "**

تشدد على إسرائيل = منع تسرب الفساد الديني والأدبي لشعبه ، ولكنه صاهر أخاب وزوج ابنه من عثليا بنت أخاب وكان ذلك نحو السنة الثامنة من ملكه. وفي (٣) هذه فلسفة كاتب سفر الأيام أنه يظهر أن من يسير في طريق داود أي طريق الله الذي سلك فيه داود، يباركه الرب. وفي (٦) **تقوى قلبه** = إن نزع المرتفعات والسواري يحتاج لقوة روحية فهو يصنع هذا ضد رغبة الشعب الذي يحب هذا النوع من العبادات. بل وكل الشعوب المجاورة تعبد البعل.

الآيات (٧-٩):- " **وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِمُلْكِهِ أَرْسَلَ إِلَى رُؤَسَائِهِ، إِلَى بَنَحَائِلَ وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَنَثْنَائِيلَ وَمِيخَايَا أَنْ يَعْلَمُوا فِي مَدُنِ يَهُودَا، ^١وَمَعَهُمُ اللَّاَوِيُّونَ شَمْعِيَا وَنَثْنِيَا وَزَبَدِيَا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَهُونَاتَانُ وَأُدُونِيَا وَطُوبِيَا وَطُوبُ أُدُونِيَا اللَّاَوِيُّونَ، وَمَعَهُمُ أَلِيشَمَعُ وَيَهُورَامُ الْكَاهِنَانِ. ^٢فَعَلَّمُوا فِي يَهُودَا وَمَعَهُمْ سِفْرُ شَرِيعَةِ الرَّبِّ، وَجَالُوا فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُودَا وَعَلَّمُوا الشَّعْبَ. "**

نجد يهوشافاط يهتم بتعليم الشعب " هلك شعبي من عدم المعرفة هو ٦:٤ "

ولكى يكون التعليم كاملاً إستخدم يهوشافاط ثلاث طبقات

١. **الكهنة** (اليشمع ويهورام) هؤلاء يعلمون الدين والشريعة الدينية والعبادة للرب الإله.
٢. **اللاويين** (شمعيا ونثنيا..) هؤلاء يعلمون الطقوس والفرائض والتراتيل والشريعة الناموسية.
٣. **الرؤساء** (ميخائيل وعوبديا..) هؤلاء يعلمون القانون المدني ونظام المملكة. ولهم وظيفة أخرى فهم بحكم مالهم من سلطة وقوة سياسية يجبرون الشعب على أن يأتي ليتعلم ويعاقبون المستهترين.

الآيات (١٠-١٩):- " **وَكَانَتْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي حَوْلَ يَهُودَا فَلَمْ يُحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ. ^١وَبَعْضُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَتَوْا يَهُوشَافَاطَ بِهَدَايَا وَحِمْلٍ فِضَّةٍ، وَالغُرَبَانُ أَيْضًا أَتَوْهُ بِغَنَمٍ: مِنَ الْكِبَاشِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ، وَمِنَ الثِّيُوسِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ. "**

^٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ يَتَعَطَّمُ جِدًّا، وَبَنَى فِي يَهُودَا حُصُونًا وَمُدُنَ مَخَازِنَ. ^٣ وَكَانَ لَهُ شُغْلٌ كَثِيرٌ فِي مَدِينِ يَهُودَا، وَرِجَالُ حَرْبٍ جَبَابِرَةٌ بِأَسِي فِي أُورُشَلِيمَ. ^٤ وَهَذَا عَدَدُهُمْ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ مِنْ يَهُودَا رُؤَسَاءِ أُلُوفٍ: عَدَنَةُ الرَّئِيسِ وَمَعَهُ جَبَابِرَةٌ بِأَسِي ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ. ^٥ وَبِجَانِبِهِ يَهُونَاثَانُ الرَّئِيسُ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانُونَ أَلْفًا. ^٦ وَبِجَانِبِهِ عَمَسِيَا بْنُ زَكْرِي الْمُنْتَدِبُ لِلرَّبِّ وَمَعَهُ مِئَتَا أَلْفٍ جَبَّارٍ بِأَسِي. ^٧ وَمِنْ بَنِيَامِينَ أَلْيَادَاغُ جَبَّارٌ بِأَسِي وَمَعَهُ مِنْ الْمُتَسَلِّحِينَ بِالْقِسِيِّ وَالْأَثْرَاسِ مِئَتَا أَلْفٍ. ^٨ وَبِجَانِبِهِ يَهُوزَابَادُ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا مُتَجَرِّدُونَ لِلْحَرْبِ. ^٩ هَؤُلَاءِ خُدَّامُ الْمَلِكِ، فَضْلًا عَنِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ الْمَلِكُ فِي الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ يَهُودَا. "

هو أكرم الرب فأكرمه الرب وجعل له مهابة وسط شعوب العالم حوله. ولاحظ عدد جيش يهوشافاط وقوته " انا أكرم الذين يكرموني" وكان لزيادة العدد أسباب أهمها بركة الرب ثم لجوء الكثيرين من الأسباط ليهودا والسلام لفترة طويلة .

ونرى في آية (١١) أن **جميع الممالك التي حوله** يسالمونه والفلسطينيون أعداء اليهود التقليديين يرسلون له هدايا . هذا تطبيق لقول سليمان "إذا أرضت الرب طرق إنسان جعل أعداءه أيضا يسالمونه" (أم ١٦ : ٧) .
وفي (١٦) **عمسيا بن زكري المنتدب للرب** = هناك من يقدم شيئاً للرب ولكن عمسيا قدم نفسه للرب. فهو قيل أن يخدم الملك كأنه يقدم خدمة للرب فهو يخدم شعبه ويخدم مسيح الرب يهوشافاط.

الإصحاح الثامن عشر

عودة للحدود

الآيات (٣٤-١): - "وَكَانَ لِيَهُوشَافَاطَ غَنَى وَكَرَامَةٌ بَكثْرَةً. وَصَاهَرَ أَخَابَ. ^١ وَنَزَلَ بَعْدَ سِنِينَ إِلَى أَخَابَ إِلَى السَّامِرَةِ، فَذَبَحَ أَخَابَ غَنَمًا وَبَقَرًا بَكثْرَةً لَهُ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَعْوَاهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ. ^٢ وَقَالَ أَخَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا: «أَتَذْهَبُ مَعِيَ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ؟» وَقَالَ لَهُ: «مَتَلِّي مَتَلَّكَ وَشَغْبِي كَشَغْبِكَ وَمَعَكَ فِي الْقِتَالِ». ^٣ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اسْأَلِ الْيَوْمَ عَن كَلَامِ الرَّبِّ». ^٤ فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْأَنْبِيَاءَ، أَرْبَعٌ مِئَةَ رَجُلٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَذْهَبُ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنِعُ؟» فَقَالُوا: «اصْعَدْ فَيَذْفَعَهَا اللَّهُ لِيَدِ الْمَلِكِ». ^٥ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَيْسَ هُنَا أَيْضًا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَنَسْأَلُ مِنْهُ؟» ^٦ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ لِسُؤَالِ الرَّبِّ بِهِ، وَلِكِنِّي أَبْغِضُهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا كُلَّ أَيَّامِهِ، وَهُوَ مِخَا بْنُ يِمْلَةَ». فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا يَقُلُ الْمَلِكُ هَكَذَا». ^٧ فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ خَصِيًّا وَقَالَ: «أَسْرِعْ بِمِخَا بْنِ يِمْلَةَ». ^٨ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكِ يَهُودَا جَالِسِينَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى كُرْسِيِّهِ، لِأَسِينِ ثِيَابَهُمَا وَجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا. ^٩ وَعَمَلُ صِدْقِيَّا بْنِ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قُرُونٌ حَدِيدٌ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بِهِذِهِ تَنْطَحُ الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى يَفْنَوْا». ^{١٠} وَتَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ هَكَذَا قَائِلِينَ: «اصْعَدْ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ وَأَلْفِخْ، فَيَذْفَعَهَا الرَّبُّ لِيَدِ الْمَلِكِ».

^{١١} وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِيَدْعُو مِخَا فَكَلَّمَهُ قَائِلًا: «هُوَذَا كَلَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِفَمِّ وَاحِدٍ خَيْرٌ لِلْمَلِكِ. فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ وَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ». ^{١٢} فَقَالَ مِخَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ مَا يَقُولُهُ إِلَهِي فِيهِ أَتَكَلَّمُ». ^{١٣} وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْمَلِكِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِخَا، أَتَذْهَبُ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنِعُ؟» فَقَالَ: «اصْعَدُوا وَأَلْفِخُوا فَيَذْفَعُوا لِيَدِكُمْ». ^{١٤} فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً اسْتَحْلَفْتُكَ أَنْ لَا تَقُولَ لِي إِلَّا الْحَقَّ بِاسْمِ الرَّبِّ؟» ^{١٥} فَقَالَ: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُسْتَنَتِينَ عَلَى الْجِبَالِ كَخِرَافٍ لَا رَاعِي لَهَا. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لَهُوْلَاءِ أَصْحَابٌ، فَلْيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ». ^{١٦} فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا؟» ^{١٧} وَقَالَ: «فَاسْمَعْ إِذَا كَلَّمَ الرَّبُّ. قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَقُوفٌ عَن يَمِينِهِ وَعَن يَسَارِهِ. ^{١٨} فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدُ وَيَسْقُطُ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا، وَقَالَ ذَاكَ هَكَذَا. ^{١٩} ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ^{٢٠} فَقَالَ: أَخْرَجْتُ وَأَكُونُ لِرُوحِ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ. فَأَخْرَجْتُ وَأَفْعَلُ هَكَذَا. ^{٢١} وَالآنَ هُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَائِكَ هُوْلَاءِ، وَالرَّبُّ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ بِشَرٍّ». ^{٢٢} فَتَقَدَّمَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ وَضَرَبَ مِخَا عَلَى الْفَكِّ وَقَالَ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ عَبَّرَ رُوحَ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟». ^{٢٣} فَقَالَ مِخَا: «إِنَّكَ سَتَرْتَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ مِنْ مُخَدَعٍ إِلَى مُخَدَعٍ لِتُخْتَبِئَ». ^{٢٤} فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا مِخَا وَرُدُّوهُ إِلَى أَمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَأَشَ ابْنِ الْمَلِكِ، ^{٢٥} وَقُولُوا هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: ضَعُوا هَذَا فِي السَّجْنِ، وَأَطْعِمُوهُ خَبْزَ الصِّبْيِ وَمَاءَ الصِّبْيِ حَتَّى أَرْجِعَ بِسَلَامٍ». ^{٢٦} فَقَالَ مِخَا: «إِنْ رَجَعْتَ رُجُوعًا بِسَلَامٍ، فَلَمْ يَتَكَلَّمِ الرَّبُّ بِي». وَقَالَ: «اسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ أَجْمَعُونَ».

٢٨ فَصَعِدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ. ٢٩ وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنِّي أَتَنَكَّرُ وَأَدْخُلُ الْحَرْبَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَالْبَسْ ثِيَابَكَ». فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَدَخَلَ الْحَرْبَ. ٣٠ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ رُؤَسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ الَّتِي لَهُ قَائِلًا: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَحَدَّهُ». ٣١ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ قَالُوا: «إِنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ»، فَحَاوِطُوهُ لِلْقِتَالِ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ، وَسَاعَدَهُ الرَّبُّ وَحَوَّلَهُمُ اللَّهُ عَنْهُ. ٣٢ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْمَرْكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا عَنْهُ. ٣٣ وَإِنَّ رَجُلًا نَزَعَ فِي قَوْسِهِ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ وَضَرَبَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ الدِّرْعِ، فَقَالَ لِمُدِيرِ الْمَرْكَبَةِ: «رُدِّ يَدَكَ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الْجَيْشِ لِأَنِّي قَدْ جُرِحْتُ». ٣٤ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأُوقِفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَرْكَبَةِ مُقَابِلَ أَرَامَ إِلَى الْمَسَاءِ، وَمَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

راجع تفسير ١ مل ٥: ٢٢-٣٥

الإصحاح التاسع عشر

عودة للحدود

الآيات (٣-١):- "وَرَجَعَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَخَرَجَ لِلِقَائِهِ يَاهُو بْنُ حَنَانِي الرَّاْيِي وَقَالَ لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطَ: «أَتَسَاعِدُ الشَّرِيرَ وَتَحِبُّ مُبْغِضِي الرَّبِّ؟ فَلِذَلِكَ الْغَضَبُ عَلَيْكَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. ٣ غَيَّرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِيكَ أُمُورًا صَالِحَةً لِأَنَّكَ نَزَعْتَ السَّوَارِي مِنَ الْأَرْضِ وَهَيَّأْتَ قَلْبَكَ لِطَلَبِ اللَّهِ».

ياهو بن حناني:- حناني أبوه هو الذي وبخ الملك آسا (١٠:١٦) وياهو رأى أبوه في السجن بسبب عمله هذا. ولكن ياهو لم يهتم وفعل نفس الشيء فكلمة الله لا تقيد.

وياهو وبخ بعشا ملك إسرائيل (١ مل ١٦:١-٤) على أننا نرى أن يهوشافاط قد سمع كلام النبي وإعتبره كلام الرب، ولكنه لم يستطع أن يخلص نفسه من أثار سياسته السيئة فهو قد زوج ابنه من ابنة أخاب فأدخل الشر إلى بيته. وهو زوج ابنه لعثليا،

وهذه ربما تعتبر نوعاً من الزيجات السياسية أى لعقد نوع من المعاهدة مع إسرائيل. وهذا سبب له التزامات عسكرية طالما عانى منها ، وأنقذه الله وعاد بالسلام إلى بيته بينما مات أخاب. ولكن عثليا بقيت هناك وبقي الشر معها ونجد أن ابنه يهورام يقتل جميع إخوته بالسيف ومعهم بعض رجال إسرائيل ورؤسائها وعمل الشر في عيني الرب. ثم مات بعد أيام كثيرة ولم تمتنع عثليا عن مشوراتها الرديئة فأكملت مع ابنها أخزيا حتى قُتل ، ثم قتلت هي كل النسل الملكي لترث. وكان أصل كل هذه الشرور إتحاد يهوشافاط بأخاب وهذا معنى كلام النبي.

الآيات (١١-٤):- "وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ رَجَعَ وَخَرَجَ أَيْضًا بَيْنَ الشَّعْبِ مِنْ بَثْرٍ سَبْعٍ إِلَى جَبَلِ أُفْرَايِمَ وَرَدَّهُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. ٥ وَأَقَامَ قُضَاةً فِي الْأَرْضِ فِي كُلِّ مَدْنٍ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ. ٦ وَقَالَ لِلْقُضَاةِ: «انظُرُوا مَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلإِنْسَانِ بَلْ لِلرَّبِّ، وَهُوَ مَعَكُمْ فِي أَمْرِ الْقَضَاءِ. ٧ وَالْآنَ لَتَكُنْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ. احذَرُوا وَافْعَلُوا. لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهِنَا ظُلْمٌ وَلَا مُحَابَاةٌ وَلَا اِرْتِشَاءٌ». ٨ وَكَذَا فِي أُورُشَلِيمَ أَقَامَ يَهُوشَافَاطُ مِنَ اللَّاوِيِّينَ وَالْكَهَنَةَ وَمِنْ رُؤُوسِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ لِقَضَاءِ الرَّبِّ وَالدَّعَاوِي. وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٩ وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِتَقْوَى الرَّبِّ بِأَمَانَةٍ وَقَلْبٍ كَامِلٍ. ١٠ وَفِي كُلِّ دَعْوَى تَأْتِي إِلَيْكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمُ السَّاكِنِينَ فِي مَدَنِهِمْ، بَيْنَ دَمٍ وَدَمٍ، بَيْنَ شَرِيعَةٍ وَوَصِيَّةٍ مِنْ جِهَةِ فَرَائِضٍ أَوْ أَحْكَامٍ، حَذَرُوهُمْ فَلَا يَأْتُمُوا إِلَى الرَّبِّ فَيَكُونَ غَضَبٌ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. هَكَذَا افْعَلُوا فَلَا تَأْتُمُوا. ١١ وَهُوَذَا أَمْرِيَا الْكَاهِنِ الرَّأْسِ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ الرَّبِّ، وَرَبَدْيَا بْنُ يَشْمَعِيئِيلَ الرَّئِيسِ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا فِي كُلِّ أُمُورِ الْمَلِكِ، وَالْعُرَفَاءُ اللَّاوِيُّونَ أَمَامَكُمْ. ١٢ تَشَدَّدُوا وَافْعَلُوا، وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَ الصَّالِحِ».

فى (٤) رجوع وخرج = يهوشافاط فى أول ملكه أرسل بعض من رؤسائه وبعض من اللاويين والكهنة لتعليم الشعب لكنه هنا خرج بنفسه ليطمئن أن الحكم بالعدل فى كل مكان وعمل يهوشافاط هذا هو نوع من التوبة فهو لم يعد يهتم بالمحالفات السياسية بل إهتم ببلده وأن يقيم العدل فيها فأخذ يقيم نظام قضائى ليحقق العدل حسب

الشريعة من **بئر سبع إلى جبل أفرام** = أى فى كل مكان من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال. وفى (٥) **أقام قضاة** = ربما كان العدد غير كافٍ فأقام قضاة جدد، أو كانوا مرتشين فأقام قضاة عادلين نزهاء. **مدن يهوذا المحصنة** = كانت هذه المدن مراكز حربية ومراكز محاكم مدنية أيضاً. وفى (٨) **وكذا فى اورشليم** = هى محكمة عليا تحت رعاية الملك شخصياً ترفع إليها القضايا الصعبة. **لقضاء الرب والدعاوى** = هذا تمييز بين القضاء الدينى والمدنى. وفى (١١) **يتخصص أمريا للقضاء الدينى وزبديا على القضاء المدنى**.

الإصحاح العشرون

عودة للحدول

الآيات (١-١٣):- "ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى بَنُو مُوآبَ وَبَنُو عَمُونَ وَمَعَهُمُ الْعَمُونِيُّونَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ لِلْمُحَارَبَةِ. فَجَاءَ أَنَاسٌ وَأَخْبَرُوا يَهُوشَافَاطَ قَائِلِينَ: «قَدْ جَاءَ عَلَيْكَ جُمُهورٌ كَثِيرٌ مِنْ عِبْرِ الْبَحْرِ مِنْ أَرَامَ، وَهَآ هُمْ فِي حَصُونٍ تَامَارَ». هِيَ عَيْنُ جَدِي. فَخَافَ يَهُوشَافَاطُ وَجَعَلَ وَجْهَهُ لِيَطْلُبَ الرَّبَّ، وَنَادَى بِصَوْمٍ فِي كُلِّ يَهُودًا. وَاجْتَمَعَ يَهُودًا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ. جَاءُوا أَيْضًا مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُودًا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ. فَوَقَفَ يَهُوشَافَاطُ فِي جَمَاعَةِ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَمَامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ وَقَالَ: «يَا رَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا، أَمَا أَنْتَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتَ الْمَتَسَلِّطُ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، وَبِيَدِكَ قُوَّةٌ وَجَبْرُوتٌ وَلَيْسَ مِنْ يَغْفُ مَعَكَ؟^٧ أَلَسْتَ أَنْتَ إِلَهَنَا الَّذِي طَرَدْتَ سَكَانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْأَبَدِ؟^٨ فَسَكَنُوا فِيهَا وَبَنَوْا لَكَ فِيهَا مَقْدِسًا لِاسْمِكَ قَائِلِينَ: إِذَا جَاءَ عَلَيْنَا شَرٌّ، سَيَفِ قِضَاءٌ أَوْ وَبَاءٌ أَوْ جُوعٌ، وَوَقَفْنَا أَمَامَ هَذَا الْبَيْتِ وَأَمَامَكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَصَرَخْنَا إِلَيْكَ مِنْ ضَيْقِنَا فَإِنَّكَ تَسْمَعُ وَتُخَلِّصُ.^٩ وَالآنَ هُوَذَا بَنُو عَمُونَ وَمُؤَابَ وَجَبَلُ سَاعِيرَ، الَّذِينَ لَمْ تَدْعُ إِسْرَائِيلَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ حِينَ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ مَالُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يُهْلِكُوهُمْ،^{١٠} فَهُودًا هُمْ يَكْفُؤُونَنا بِمَجِيئِهِمْ لِيَطْرُدَنَا مِنْ مَلِكْتَنَا إِيَّاهُ.^{١١} يَا إِلَهَنَا أَمَا تَقْضِي عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيْنَا قُوَّةٌ أَمَامَ هَذَا الْجُمُهورِ الْكَثِيرِ الْآتِي عَلَيْنَا، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ مَاذَا نَعْمَلُ وَلَكِنْ نَحْوِكَ أَعِينُنَا». ^{١٢} وَكَانَ كُلُّ يَهُودًا وَاقِفِينَ أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ."^{١٣}

تركنا يهوشافاط يقيم العدل في مملكة يهوذا. لكننا نجد الأعداء هنا قد قاموا عليه فلماذا يسمح الله بهذا؟ لأن الشيطان لا يحتمل أي إصلاح . والله يسمح بهذا ليتمجد ويرى الناس قدرته أكثر وأكثر وأنه قادر أن يُخَلِّص فيزداد إيمانهم به . فهناك بركة بعد كل تجربة. **أتى بنو موآب** = كان موآب تحت سلطة إسرائيل وبعد وفاة آخاب عصى على إسرائيل. وربما الحادثة المذكورة في هذا الإصحاح كانت بعد موت آخاب وفي ملك ابنه أخزيا. والحادثة المذكورة في (٢ مل ٣) كانت بعدها في ملك يهورام الذي خلف أخزيا. وكان أخزيا ملكاً ضعيفاً ومريضاً (٢ مل ١: ٣، ٢: ١) فأغتم موآب الفرصة للهجوم على يهوذا فهم كانوا مطمئنين أن إسرائيل لن تساعد يهوذا ، بل هم غالباً أخذوا طريقهم عبر إسرائيل (الأسباط العشرة). وبنو عمون كانوا جيران موآب إلى جهة الشمال منهم. وفي (٢ مل ٢) = كلمة أدوم وأرام متشابهين جداً. ووجد في النسخ بدلاً من أرام كلمة أدوم، وأصحاب الرأي أن المقصود بأرام أدوم يكملون أن في (١) المقصود بالعمونيون المعونيون وهؤلاء سكنوا في جبل ساعير. فيكون الحلف ضد يهوذا من موآب وبنى عمون وأدوم راجع آية ٢٣. ولكن ربما تعنى الكلمة من أرام أنهم أتين من الشمال (راجع الكتاب بشواهد). **حصون تامار** = إسم قديم لعين جدى وكانت في يهوذا بقرب بحر لوط عند منتصف البحر الغربي، على بعد نحو ميل من الشاطيء. فخاف يهوشافاط لأن الأعداء كانوا كثيرين وشعر أنه محتاج لمعونة من الرب **ونادى بصوم وصلوا** = ليسألوا الرب وجميل أن نشعر دائماً بضغفنا أمام الله وإحتياجنا إليه مهما كانت قوتنا. وبحسب فلسفة كاتب الأيام نجده يركز على الإستعداد الروحي

ليهوذاشافاط (صلاة وصوم) ولم يتكلم عن إستعداداته الحربية. وكان اليهود يصومون فى أوقات الحرب والمجاعات والوبأ والمصائب. ولنلاحظ أن التجارب تكون سبب بركة ففيها يتحدون ويصلون ويصومون. وفى (٥) **أمام الدار الجديدة** = كان للهيكل داران أى دار الكهنة والدار العظيمة وكان الإجتماع فى الدار العظيمة وربما سميت الدار الجديدة لأن آسا أصلحها. ووقف الملك أمام الدار أى عند فاصل الدارين ولنلاحظ أن الشعب كله يصلى ويتكلموا على الرب إتكالاً تاماً يطلبون منه النجاة فهو إله آبائهم الذى أنقذ وخلص آباءهم فهو لا يد وسيخلصهم. وفى آية (٩) إشارة لصلاة سليمان التى إستجابها الرب (٦: ٢٤، ٢٥).

الآيات (١٤-١٩): - " **وَإِنَّ يَحْزَنْيَلِ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ بَنِيَا بْنِ يَعِيبِيلِ بْنِ مَتْنِيَّا اللَّوِيِّ مِنْ بَنِي آسَافَ، كَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ،^٥ فَقَالَ: «اصْعَوْا يَا جَمِيعَ يَهُودًا وَسْكَانَ أُورُشَلِيمَ، وَأَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوْشَافَاطُ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لَكُمْ: لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاغُوا بِسَبَبِ هَذَا الْجُمْهُورِ الْكَثِيرِ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لَيْسَتْ لَكُمْ بَلِ اللَّهِ.^٦ غَدًا انزِلُوا عَلَيْهِمْ. هُوَذَا هُمْ صَاعِدُونَ فِي عَقَبَةِ صِيصَ فَتَجِدُوهُمْ فِي أَقْصَى الْوَادِي أَمَامَ بَرِّيَّةِ يَرْوَيْلِ.^٧ لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَارِبُوا فِي هَذِهِ. قَفُّوا اثْبُتُوا وَانظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ مَعَكُمْ يَا يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاغُوا. غَدًا اخْرُجُوا لِلْقَائِمِ وَالرَّبِّ مَعَكُمْ».** ^٨ **فَخَرَّ يَهُوْشَافَاطُ لَوَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ يَهُودًا وَسْكَانَ أُورُشَلِيمَ سَقَطُوا أَمَامَ الرَّبِّ سُجُودًا لِلرَّبِّ.^٩ فَقَامَ اللَّوِيُّونَ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ وَمِنْ بَنِي الْقُورَحِيِّينَ لِيُسَبِّحُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتِ عَظِيمٍ جَدًّا.** "

فى (١٥) **ليست لكم بل لله** = فى كثير من الأحيان حارب الله أعداء شعبه دون أن يحاربوا هم (شق البحر الأحمر / سقوط أسوار أريحا / جدعون والمديانيين...) وأحياناً يعطى الله النصر لشعبه ولكن عليهم أن يحاربوا. وهنا نجد أن يهوذاشافاط وشعبه قبلوا وصدقوا كلام الله الذى كان بقم هذا النبى بل قاموا وسبحوا كأن الخلاص قد تم.

الآيات (٢٠-٢٣): - " **وَبَكَرُوا صَبَاحًا وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ تَفُوعَ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ وَقَفَ يَهُوْشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا يَهُودًا وَسْكَانَ أُورُشَلِيمَ، آمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَتَأْمِنُوا. آمِنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتُقْلِحُوا».** ^{١١} **وَلَمَّا اسْتَشَارَ الشَّعْبَ أَقَامَ مُعْتَبِرِينَ لِلرَّبِّ وَمُسَبِّحِينَ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ أَمَامَ الْمُتَجَرِّدِينَ وَقَاتِلِينَ: «احْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ».** ^{١٢} **وَلَمَّا ابْتَدَأُوا فِي الْغِنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ جَعَلَ الرَّبُّ أَكْمَنَةً عَلَى بَنِي عَمُونَ وَمُؤَابَ وَجَبَلِ سِيعِرِ الْآتِينَ عَلَى يَهُودًا فَانكسروا.** ^{١٣} **وَقَامَ بَنُو عَمُونَ وَمُؤَابُ عَلَى سْكَانِ جَبَلِ سِيعِرِ لِيُحْرِمُوهُمْ وَيُهْلِكُوهُمْ. وَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ سْكَانِ سِيعِرِ سَاعَدَ بَعْضُهُمْ عَلَى إِهْلَاكِ بَعْضٍ.** "

وقف يهوذاشافاط = عجيب أن الملك وهو قائد جيش يقف ليعظ قبل المعركة وعجيب أيضاً أن يكون سلاح الجيش التسبيح والفرح والشكر قبل المعركة وقبل الانتصار ولما إبتدأوا الغناء أى التسبيح **جعل الرب أكمنة** = لم يوضح الكتاب نوع هذه الأكمنة. هل هم ملائكة ضربوا الأعداء كما حدث فى أيام حزقيا وجيش أشور أو هى أكمنة من جيش يهوذاشافاط بأمر من الرب وتدبير منه. أو هى من شعب يهوذا نفسه وقد عملوا هذا دون إستشارة

الملك أو من أهل البادية الذين أتوا للسلب والنهب أو أن الأعداء إنقسموا على بعضهم البعض، والله جعل في قلوبهم سوء التفاهم والبغضة فقاتلوا بعضهم كما حدث في زمان جدعون؟!
الإجابة لا ندرى وليس مهماً لنا أن ندرى ولكن المهم أن نثق أن الله له وسائل متعددة يجد بها خلاصاً لشعبه .
ولكن لماذا لم يخبرنا الكتاب عن طريقة الخلاص هنا ؟ السبب هو أننا في كل ضيقة علينا أن ننتظر الخلاص بطريق عجيب لا نتصوره ولا نعرفه وربما لا نتصور أن الخلاص سيأتي من هذا الطريق وكل ما علينا أن نقف لنسبح ونصلى منتظرين خلاص الرب.

الآيات (٢٤-٣٠) :- " ^{٢٤}وَلَمَّا جَاءَ يَهُودَا إِلَى الْمَرْقَبِ فِي الْبَرِّيَّةِ تَطَلَّعُوا نَحْوَ الْجُمُهورِ وَإِذَا هُمْ جُنُثٌ سَاقِطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْقَلِبْ أَحَدٌ. ^{٢٥}فَأَتَى يَهُوشَافَاطُ وَشَعْبُهُ لِنَهْبِ أَمْوَالِهِمْ، فَوَجَدُوا بَيْنَهُمْ أَمْوَالاً وَجُنُثًا وَأَمْتِعَةً ثَمِينَةً بَكْثَرَةً، فَأَخَذُوهَا لِأَنْفُسِهِمْ حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَحْمِلُوهَا. وَكَانُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَنْهَبُونَ الْغَنِيمَةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ كَثِيرَةً. ^{٢٦}وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اجْتَمَعُوا فِي وَادِي بَرَكَةَ، لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ بَارَكُوا الرَّبَّ، لِذَلِكَ دَعَوْا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي بَرَكَةَ» إِلَى الْيَوْمِ. ^{٢٧}ثُمَّ ارْتَدَّ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَيَهُوشَافَاطُ بِرَأْسِهِمْ لِيَرْجِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ فَرَّحَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ. ^{٢٨}وَدَخَلُوا أُورُشَلِيمَ بِالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَالْأُبُوقِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ^{٢٩}وَكَانَتْ هَيْبَةُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ حِينَ سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ. ^{٣٠}وَاسْتَرَاحَتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطُ، وَأَرَاخَهُ إِلَهُهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. "

المرقب = بناء كبرج في البرية ويكون عالياً ليشرفوا منه على القتال. وكثرة الغنيمة دليل على كثرة القتلى وأهل الشرق كانوا يترنون بأقراط ذهب وأهله بل يزينون جمالهم بقلائد في أعناقها. ولاحظ في (٢٨) أنهم يسبحون ويشكرون بعد الخلاص وليس قبله أثناء الضيقة فقط.

ما حدث مع يهوشافاط هو نموذج مثالي للرد على من ينادون بنظرية الحسد:

١. يهوشافاط ملك بار قام بإصلاحات كثيرة.
٢. نتيجة بره حسده إبليس. وإبليس يحسدنا على كل نعمة نحصل عليها.
٣. دبر إبليس ضده مؤامرة (حرب موآب وأدوم...).
٤. إكتفى يهوشافاط بالصلاة فهذه الحرب هي للرب.
٥. الله أنهى المشكلة وعاد يهوذا بغنائم كثيرة فالله لن يسمح بحرب لإبليس ضدنا ما لم نكن سنستفيد منها روحياً.
٦. لكننا في تواضع نقول يا رب لسنا قادرين على حروب إبليس فإبعدها عنا. ونقول كما علمنا الرب بنفسه " لا تدخلنا في تجربة". ولكن نضيف " لكن نجنا من الشرير . " فلو سمح الله بأن يدخلنا إبليس في تجربة فالتجربة من الله .
وكما نقول في صلاة الشكر.

- " كل حسد وكل تجربة وكل فعل الشيطان ومؤامرة الناس الأشرار وقيام... إنزعها عنا".
٧. ولكن إن سمح الله بتجربة فهي للخير، والحرب للرب. وما علينا سوى أن نصلى ونسبح كما فعل يهوشافاط وسنخرج من التجربة ببركات كثيرة كما عاد يهوشافاط بغنائم كثيرة.
٨. لا نؤمن بشيء اسمه حسد البشر. فمن يحسد هو يضر نفسه إذ يمتلىء قلبه شراً. ولكن لا أحد يقدر أن يؤذينا ما دمنا في حماية الله.
- " هوذا على كفى نقشتك" (إش ٤٩: ١٦)
- "من يمسك يمس حدقة عينه" (زك ٢: ٨)
- إذاً هل يمكن أن تضرنا نظرة إنسان حاسد بعد هذه الوعود.

الآيات (٣١-٣٧):- " **وَمَلِكُ يَهُوشَافَاطَ عَلَى يَهُودَا. كَانَ ابْنُ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرَبَةُ بِنْتُ شَلْحِي. ^٢ وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ آسَا وَلَمْ يَحِدْ عَنْهَا إِذْ عَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ^٣ إِلَّا أَنْ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تُنْتَرَعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَمْ يُعِدُّوا بَعْدُ قُلُوبَهُمْ لِإِلَهِ آبَائِهِمْ. ^٤ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوشَافَاطَ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَحْبَارِ يَاهُوَ بْنِ حَنَانِي الْمَذْكُورِ فِي سَفَرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ. ^٥ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اتَّحَدَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا مَعَ أَحْزِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلِ الَّذِي أَسَاءَ فِي عَمَلِهِ. ^٦ فَاتَّحَدَ مَعَهُ فِي عَمَلِ سَفْنِ تَسِيرَ إِلَى تَرَشِيشَ، فَعَمِلَا السَّفْنَ فِي عِضْيُونَ جَابِرَ. ^٧ وَتَنَبَّأَ أَلِيعَازَرُ بْنُ دُودَاوَاهُو مِنْ مَرِيشَةَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ قَائِلًا: «لَأَنَّكَ اتَّحَدْتَ مَعَ أَحْزِيَا، قَدْ افْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْمَالَكَ». فَتَكَسَّرَتِ السَّفْنُ وَلَمْ تَسْتَطِعِ السَّيْرَ إِلَى تَرَشِيشَ. »**

أنظر تفسير ١ مل ٤١: ٢٢-٥٠ وترتيب حوادث يهوشافاط كما يلي:-

١. بعد أن تبوأ العرش بدأ يعلم الشعب الشريعة (٢ أي ١٧: ٧-٩).
٢. صاهر أخاب بأن أخذ عثليا ابنة أخاب وزوجها لإبنه يهورام (٢ مل ٨: ١٨، ٢٦).
٣. نزع السواري والتماثيل والعبادة في المرتفعات (٢ أي ١٧: ٦).
٤. ذهب مع أخاب إلى راموث جلعاد وتعرض للموت ووبخه ياهو حين رجع (٢ أي ١٩: ١-٣).
٥. بعد عودته أصلح القضاء وأقام قضاة.
٦. هجوم الموابيين والعمونييين والأدوميين وانتصاره عليهم. وبعد هذه الحادثة خضع أدوم له.
٧. عمل سفناً لتذهب إلى ترشيش وتكسرت السفن.
٨. بعد موت أخزيا (ملك إسرائيل) ملك يهورام أخيه وذهب يهوشافاط معه، ومعهم ملك أدوم ليحاربوا مواب وانتصروا. وهنا كان أدوم معهم في الحرب بعد أن خضع ليهودا.

الإصحاح الحادي والعشرون

عودة للحدول

الآيات (١١-١): - "واضطجع يهوشافاط مع آباءه فدفن مع آباءه في مدينة داود، وملك يهورام ابنه عوضاً عنه. وكان له إخوة، بنو يهوشافاط: عزريا ويحيئيل وزكريا وعزرياهو وميخائيل وشفتيا. كل هؤلاء بنو يهوشافاط ملك إسرائيل. وأعطاهم أبوهم عطايا كثيرة من فضة وذهب وتحف مع مدن حصينة في يهوذا. وأمّا المملكة فأعطاهم ليهورام لأنه البكر. فقام يهورام على مملكة أبيه وتشدّد وقتل جميع إخوته بالسيف، وأيضاً بعضاً من رؤساء إسرائيل. كان يهورام ابن اثنتين وثلاثين سنة حين ملك، وملك ثمانين سنة في أورشليم. وسار في طريق ملوك إسرائيل كما فعل بيت أخاب، لأن بنت أخاب كانت له امرأة. وعمل الشر في عيني الرب. ولم يشأ الرب أن يبني بيت داود لأجل العهد الذي قطعته مع داود، ولأنه قال إنه يعطيه وبنيه سراجاً كل الأيام. في أيامه عصى أدوم من تحت يد يهوذا وملكوا على أنفسهم ملكاً. وعبر يهورام مع رؤسائه وجميع المركبات معه، وقام ليلاً وضرب أدوم المحيط به ورؤساء المركبات. أفصى أدوم من تحت يد يهوذا إلى هذا اليوم. حينئذ عصت لبنة في ذلك الوقت من تحت يده لأنه ترك الرب إله آباءه. وهو أيضاً عمل مرتفعات في جبال يهوذا، وجعل سكان أورشليم يزنون، وطوح يهوذا."

يهوشافاط عمل بالحكمة إذ أعطى أولاده عطايا وفرقهم عن بعضهم حتى لا تحدث صراعات، إلا أن ابنه يهورام قتلهم كلهم بعد موت أبيه يهوشافاط. فهو خاف من مقاومتهم له وهو صنع هذا غالباً بتأثير من زوجته عثليا (قتل إخوة الملك عادة وثنية) وكان ذلك تمهيداً لإقامة عبادة البعل. لذلك هو تخلص من بعض الرؤساء الذين كان من الممكن أن يقاوموه. وفي (١١) جعل سكان إسرائيل يزنون = عبادة الأوثان تسمى زنا روى إلا أن عبادة البعل كان من طقوسها الزنى الجسدي. وطوح يهوذا = أي جعلهم يضلون.

وقام ليلاً وضرب أدوم المحيط به ورؤساء المركبات = تفسير هذا في ٢مل ٨

الآيات (٢٠-١٢): - "وأنت إليه كتابة من إيليا النبي تقول: «هكذا قال الرب إله داود أبك: من أجل أنك لم تسلك في طرق يهوشافاط أبك وطرق آسا ملك يهوذا، بل سلكت في طرق ملوك إسرائيل، وجعلت يهوذا وسكان أورشليم يزنون كزنا بيت أخاب، وقتلت أيضاً إخوتك من بيت أبك الذين هم أفضل منك، هودا يضرب الرب شعبك وبنيك ونساءك وكل مالِك ضربة عظيمة. وإياك بأمراض كثيرة بداء أمعائك حتى تخرج أمعاؤك بسبب المرض يوماً فيوماً». وأهاج الرب على يهورام روح الفلستيين والعرب الذين بجانب الكوشيين، فصعدوا إلى يهوذا واقتحوها، وسبوا كل الأموال الموجودة في بيت الملك مع بنيه ونسائه أيضاً، ولم يبق له ابن إلا يهوآحاز أصغر بنيه. وبعد هذا كله ضربه الرب في أمعائه بمرض ليس له شفاء. وكان من يوم إلى يوم وحسب زهاب المدة عند نهاية سنتين، أن أمعاه خرجت بسبب مرضه، فمات

بَأَمْرَاضٍ رَدِيَّةٍ، وَلَمْ يَعْمَلْ لَهُ شَعْبُهُ حَرِيْقَةً كَحَرِيْقَةِ آبَائِهِ. ^{٢٠}كَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَذَهَبَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ، وَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ. "

فى آية (١٦) **العرب الذين بجانب الكوشيين** = وُجِدَتْ كُوشٌ فى مَكَانِينَ فَهَنَّاكُ كُوشٌ فى بِلَادِ الْعَرَبِ (وَمِنْهَا زَارِحُ الْكُوشِيِّ) وَهَنَّاكُ كُوشٌ فى إِفْرِيقِيَا وَهِيَ النُّوبَةُ وَالسُّودَانُ حَتَّى إِثْيُوبِيَا. وَالْمَقْصُودُ هُنَا مِنْ هَمِّى بِلَادِ الْعَرَبِ. **يهوآحاز** = (آية ١٧) هُوَ نَفْسُهُ أَخْزِيَا (١:٢٢) وَهُوَ عَزْرِيَا (٦:٢٢). وَيَهُوآحَازُ هُوَ نَفْسُ إِسْمِ أَخْزِيَا بِمَعْنَى الرَّبِّ أَخَذَ وَلِنَلَّاظِ عَقُوبَةِ يَهُوْرَامَ، فَالْدَمُ عَوْضُ الدَّمِ فَهُوَ قَتْلُ إِخْوَتِهِ، وَالْكُوشِيِّينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُ. وَيُوضِحُ الْكِتَابُ أَنَّ الْإِنْتِقَامَ كَانَ شَخْصِيًّا وَمُوجَهًّا لِنَبِيِّ يَهُوْرَامَ فَهَمَّ لَمْ يَسْبُوا أَوْ يَضْرِبُوا سِوَى بَيْتِ يَهُوْرَامَ، أَوْ هَذَا مَا رَكَزَ عَلَيْهِ كَاتِبُ الْيَوْمِ. **لم يعمل له شعبه حريقة** = بَخُورٌ وَأَطْيَابٌ فَهَمَّ لَمْ يَحْزَنُوا عَلَيْهِ لِكثْرَةِ شُرُورِهِ. وَكَانَ سَبَبُ فَسَادِهِ هُوَ زَوْجَتُهُ " فَحَتَّى الصَّالِحِ يَفْسُدُ مِنَ الْمَعَاشِرَاتِ الرَّدِيَّةِ". عَلَى أَنَّ الْخَطَأَ فى هَذِهِ الزِّيْجَةِ كَانَ خَطَأً يَهُوْشَافَاظُ أَبِيهِ. **وَأَتَتْ إِلَيْهِ كِتَابَةٌ مِنْ إِبِلِيَا النَّبِيِّ تَقُولُ** = كَانَ إِبِلِيَا النَّبِيُّ قَدْ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ فى الْمَرْكَبَةِ النَّارِيَّةِ مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ وَقَدْ أَتَتْ لِيَهُوْرَامَ الْمَلِكُ هَذِهِ الْمَسَالَةَ.

مِنْ تَعَالِيمِ مِثْلِ الرَّحْمَاتِ قَدَّاسَةِ الْبَابَا شَنُودَةَ الثَّلَاثِ: نَسْمَعُ فى (٢١ أى ٢١) أَنَّ كِتَابَةَ جَاءَتْ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوْرَامَ مِنْ إِبِلِيَا النَّبِيِّ بَعْدَ صَعُودِ إِبِلِيَا لِلسَّمَاءِ بِفِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ تَخْبِرُهُ بِضَرْبَةٍ عَظِيمَةٍ بِسَبَبِ شُرُورِهِ، فَكَيْفَ عَرَفَ إِبِلِيَا مَاذَا يَحْدُثُ وَمَا سَوْفَ يَحْدُثُ وَكَيْفَ وَصَلَتْ الْمَسَالَةَ؟! اللهُ مِنَ الْمَوْكَّدِ يَكْشِفُ لِقَدِيسِيهِ أُمُورَ كَثِيرَةٍ. وَلِنَسْأَلُ هَلْ يَرْفَعُ الْأَرْبَعَةَ وَالْعِشْرُونَ قَسِيْسَا صَلَوَاتِ الْقَدِيسِينَ دُونَ أَنْ يَعْرِفُوا مَا هَذِهِ الصَّلَوَاتِ. وَكَيْفَ عَرَفَ الْغَنَى وَهُوَ فى الْجَحِيمِ لِعَازَرِ، بَلْ وَكَيْفَ عَرَفَ أَبُونَا إِبْرَاهِيمَ؟ إِذَا الْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ عِنْدَ أَرْوَاحِ الْمُنْتَقِلِينَ.

وَهَنَّاكُ إِحْتِمَالِينَ لَوْصُولِ الْمَسَالَةَ لِيَهُوْرَامِ الْمَلِكِ:-

١. أَنَّ اللَّهَ كَشَفَ لِإِبِلِيَا مَا سَوْفَ يَحْدُثُ فى الْمُسْتَقْبَلِ لِيَهُوْرَامِ الْمَلِكِ، وَذَلِكَ قَبْلَ صَعُودِ إِبِلِيَا لِلسَّمَاءِ. فَسَلِمَ نَصَ الْكِتَابَةِ لِإِلْيَشَعَ النَّبِيِّ وَمِنْهُ وَصَلَ لِيَهُوْرَامَ فى الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ الَّذِى حَدَدَهُ اللَّهُ.
٢. اللَّهُ كَثِيرًا مَا يَكْشِفُ لِقَدِيسِيهِ الَّذِينَ مَا زَالُوا عَلَى الْأَرْضِ أَوْ لِأَرْوَاحِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ إِنْتَقَلَتْ أَرْوَاحُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْضُ الْأُمُورِ. وَقَدْ يَطْلُبُ مِنْهُمْ أَنْ يَبْلُغُوا هَذِهِ الْأُمُورَ لِلنَّاسِ. فَإِنْ كَانَتْ أَرْوَاحُ الْمُنْتَقِلِينَ تَزْدَادُ مَعْرِفَتَهُمْ بِحَسَبِ مَا يَعْطَنُهُ لَهُمُ اللَّهُ، كَمَا رَأَيْنَا فى مِثْلِ الْغَنَى وَلِعَازَرِ، فَبِالْأَوْلَى أَنْ يَكْشِفَ اللَّهُ أُمُورَ يَهُوْرَامِ الْمَلِكِ الشَّرِيرِ وَمَصِيرَهُ لِإِبِلِيَا النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِى لَمْ يَمِتْ بَلْ إِنْتَقَلَ حَيًّا، وَقَامَ إِبِلِيَا بِكَشْفِهَا لِأَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ مَدْرَسَةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِى كَانَ صَمُوئِيلُ النَّبِيُّ قَدْ أَسَّسَهَا. وَقَامَ هَذَا النَّبِيُّ بِتَوْصِيلِ الْمَسَالَةَ لِيَهُوْرَامِ.

الإصحاح الثاني والعشرون

عودة للحدول

الآيات (٦-١):- "وَمَلَّكَ سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَا ابْنَهُ الْأَصْغَرَ عَوْضًا عَنْهُ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَوْلَادِ قَتَلَهُمُ الْغُرَاةُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَمَلَّكَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا. ٢ كَانَتْ أَخْزِيَا ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عَمْرِي. ٣ وَهُوَ أَيْضًا سَلَكَ فِي طُرُقِ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِفِعْلِ الشَّرِّ. ٤ فَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مِثْلَ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَهُ مُشِيرِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ لِإِبَادَتِهِ. ٥ فَسَلَكَ بِمَشُورَتِهِمْ وَدَهَبَ مَعَ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ. وَضَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يُوْرَامَ فَرَجَعَ لِيَبْرًا فِي يَزْرَعِيلَ بِسَبَبِ الضَّرْبَاتِ الَّتِي ضَرَبُوهُ إِيَّاهَا فِي الرِّمَّةِ عِنْدَ مُحَارَبَتِهِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَنَزَلَ عَزْرِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا لِعِيَادَةِ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ فِي يَزْرَعِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا.

مَلَّكَ سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَا إِذْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ فَالْبَاقِي مَاتُوا عَلَى يَدِ الْعَرَبِ وَيُظْهِرُ أَنَّ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ كَانُوا فِي الْمَحَلَّةِ فَقَتَلُوا.

الآيات (٩-٧):- "لَمَّا قَبِلَ اللَّهُ أَنَّ هَلَاكَ أَخْزِيَا بِمَجِيئِهِ إِلَى يُوْرَامَ. فَإِنَّهُ حِينَ جَاءَ خَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ إِلَى يَاهُوَ بْنِ نِمْشِي الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ لِقَطْعِ بَيْتِ أَخَابَ. ٨ وَإِذْ كَانَ يَاهُوَ يَقْضِي عَلَى بَيْتِ أَخَابَ وَجَدَ رُؤْسَاءَ يَهُودَا وَبَنِي إِخْوَةِ أَخْزِيَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْزِيَا فَقَتَلَهُمْ. ٩ وَطَلَبَ أَخْزِيَا فَأَمْسَكُوهُ وَهُوَ مُخْتَبِئٌ فِي السَّامِرَةِ، وَأَتَوْا بِهِ إِلَى يَاهُوَ وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: « إِنَّهُ ابْنُ يَهُوشَافَاظَ الَّذِي طَلَبَ الرَّبَّ بِكُلِّ قَلْبِهِ ». فَلَمْ يَكُنْ لِبَيْتِ أَخْزِيَا مَنْ يَقْوَى عَلَى الْمَمْلَكَةِ.

من قبل الله كان هلاك أخزيا = الذي قتل أخزيا هو ياهو بن نمشى وكان ذلك بسماع من الله جزاء خطاياها. وفى (٩) دفنوه = فلم يلقى للكلاب مثل إيزابل.

الآيات (١٢-١٠):- "وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَامَتْ وَأَبَادَتْ جَمِيعَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا. ١١ أَمَّا يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ فَأَخَذَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا وَسَرَقَتْهُ مِنْ وَسْطِ بَنِي الْمَلِكِ الَّذِينَ قُتِلُوا، وَجَعَلَتْهُ هُوَ وَمَرْضَعَتُهُ فِي مَخْدَعِ السَّرِيرِ، وَخَبَأَتْهُ يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ امْرَأَةً يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أُخْتًا أَخْزِيَا، مِنْ وَجْهِ عَثْلِيَا فَلَمْ تَقْتُلْهُ. ١٢ وَكَانَ مَعَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ مُخْتَبِئًا سِتِّ سِنِينَ وَعَثْلِيَا مَالِكَةٌ عَلَى الْأَرْضِ.

الإصحاح الثالث والعشرون

عودة للحدود

الآيات (٢١-١) :- "وفي السنة السابعة تشدد يهوياذاغ وأخذ معه في العهد رؤساء المئات: عزريا بن يروحام، وإسماعيل بن يهوحنان، وعزريا بن عوبيد، ومعسيا بن عدايا، وأليشافاط بن زكري، وجالوا في يهوذا وجمعوا اللاويين من جميع مدن يهوذا ورؤوس آباء إسرائيل وجاءوا إلى أورشليم. وقطع كل المجمع عهدا في بيت الله مع الملك. وقال لهم: «هوذا ابن الملك يملك كما تكلم الرب عن بني داود. هذا هو الأمر الذي تعملونه. الثلث منكم الذين يدخلون في السبت من الكهنة واللاويين يكونون بوابين للأبواب، والثلث في بيت الملك، والثلث في باب الأساس، وجميع الشعب في ديار بيت الرب. ولا يدخل بيت الرب إلا الكهنة والذين يخدمون من اللاويين، فهم يدخلون لأنهم مقدسون، وكل الشعب يخرسون حراسة الرب. ويحيط اللاويون بالملك مستديرين، كل واحد سلاحه بيده. والذي يدخل البيت يقتل. وكونوا مع الملك في دخوله وفي خروجه». فعمل اللاويون وكل يهوذا حسب كل ما أمر به يهوياذاغ الكاهن. وأخذوا كل واحد رجاله الداخلين في السبت، مع الخارجين في السبت، لأن يهوياذاغ الكاهن لم يصرف الفرق. وأعطى يهوياذاغ الكاهن رؤساء المئات الحراب والمجان والأتراس التي للملك داود التي في بيت الله. وأوقف جميع الشعب، وكل واحد سلاحه بيده من جانب البيت الأيمن إلى جانب البيت الأيسر حول المذبح والبيت، حول الملك مستديرين. ثم أخرجوا ابن الملك ووضعوا عليه التاج وأعطوه الشهادة، وملكوه. ومسحه يهوياذاغ وبئوه وقالوا: «ليحي الملك».

٢ ولما سمعت عتليا صوت الشعب يركضون ويمدحون الملك، دخلت إلى الشعب في بيت الرب. ٣ ونظرت وإذا الملك واقف على منبره في المدخل، والرؤساء والأبواق عند الملك، وكل شعب الأرض يفرحون وينفخون بالأبواق، والمغنون بالآلات الغناء، والمعلمون النسيب. فشقت عتليا ثيابها وقالت: «خيانه، خيانه!» ٤ فأخرج يهوياذاغ الكاهن رؤساء المئات المؤكلين على الجيش وقال لهم: «أخرجوها إلى خارج الصفوف، والذي يتبعها يقتل بالسيف». لأن الكاهن قال: «لا تقتلوا في بيت الرب». ٥ فألقوا عليها الأيدي. ولما أتت إلى مدخل باب الخيل إلى بيت الملك قتلوها هناك.

٦ فقطع يهوياذاغ عهدا بينه وبين كل الشعب وبين الملك أن يكونوا شعبا للرب. ٧ ودخل جميع الشعب إلى بيت البعل وهدموه وكسروا مذابحه وتمائله، وقتلوا متان كاهن البعل أمام المذبح. ٨ وجعل يهوياذاغ مناظرين على بيت الرب عن يد الكهنة اللاويين الذين قسمهم داود على بيت الرب، لإصعاد محرقات الرب كما هو مكتوب في شريعة موسى، بالفرح والغناء حسب أمر داود. ٩ وأوقف البوابين على أبواب بيت الرب لئلا يدخل نجس في أمر ما. ١٠ وأخذ رؤساء المئات والعظماء والمتسلطين على الشعب وكل شعب الأرض، وأنزل الملك

مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَدَخَلُوا مِنْ وَسْطِ الْبَابِ الْأَعْلَى إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ. ٢١ فَفَرِحَ كُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ وَاسْتَرَحَّتِ الْمَدِينَةُ، وَقَتَلُوا عَتْلِيًا بِالسَّيْفِ.

راجع تفسير ٢ مل ٤:١١-٢٠

ولاحظ في آية (١١) أن الذي مسح يوأش هو يهوئاداع وبنوه ومنهم زكريا الذي قتله يوأش بعد ذلك لأنه وبخه وفي هذا منتهى الجحود. ونلاحظ أنه في سفر الملوك ٢ مل ١٧:١١ أن العهود التي قطعها يهوئاداع كانت بين الرب وبين الملك والشعب ولكن هنا في الأيام نجد العهود بين يهوئاداع والشعب والملك فيهوئاداع رئيس الكهنة هو ممثل الله والوسيط بين الله والشعب (آية ١٦).

الإصحاح الرابع والعشرون

عودة للحدود

الآيات (١٤-١): - "كَانَ يُوَأشُ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ بَنِي سَبْعٍ. ^٢ وَعَمَلَ يُوَأشُ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوَيَادَاعَ الْكَاهِنِ. ^٣ وَاتَّخَذَ يَهُوَيَادَاعُ لَهُ امْرَأَتَيْنِ فَوَلَدَ بَنَيْنِ وَبَنَاتٍ.

^٤ وَوَحَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِ يُوَأشَ أَنْ يُجَدِّدَ بَيْتَ الرَّبِّ. ^٥ فَجَمَعَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «اُخْرُجُوا إِلَى مَدِينِ يَهُودَا وَاجْمَعُوا مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلِ فِضَّةً لِأَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ إِلَهِكُمْ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ، وَبَادِرُوا أَنْتُمْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ». فَلَمَّ يُبَادِرِ اللَّاوِيُّونَ. ^٦ فَدَعَا الْمَلِكُ يَهُوَيَادَاعُ الرَّأْسَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يَأْتُوا مِنْ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ بِجِزْيَةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ وَجَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ لِخَيْمَةِ الشَّهَادَةِ؟ ^٧ لِأَنَّ بَنِي عَثَلِيَا الْخَبِيثَةِ قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَصَيَّرُوا كُلَّ أَقْدَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ لِلتَّبْعِيمِ». ^٨ وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَعْمَلُوا صُنْدُوقًا وَجَعَلُوهُ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ خَارِجًا، ^٩ وَنَادَاوُ فِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ بِأَنْ يَأْتُوا إِلَى الرَّبِّ بِجِزْيَةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ الْمَفْرُوضَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي النَّبْرِيَّةِ. ^{١٠} فَفَرِحَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَأَدْخَلُوا وَأَلْقَوْا فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى امْتَلَأَ. ^{١١} وَحِينَمَا كَانَ يُؤْتَى بِالصُّنْدُوقِ إِلَى وَكَالَةِ الْمَلِكِ بِيَدِ اللَّاوِيِّينَ، عِنْدَمَا يَرُونَ أَنَّ الْفِضَّةَ قَدْ كَثُرَتْ، كَانَ يَأْتِي كَاتِبُ الْمَلِكِ وَوَكِيلُ الْكَاهِنِ الرَّأْسِ وَيُفْرِغَانِ الصُّنْدُوقَ، ثُمَّ يَحْمِلَانِهِ وَيُرْدَانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا، حَتَّى جَمَعُوا فِضَّةً بكَثْرَةً. ^{١٢} وَدَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيَهُوَيَادَاعُ لِعَامِلِي شُغْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ نَحَّاتِينَ وَنَجَّارِينَ لِتَجْدِيدِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِلْعَامِلِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالنَّحَاسِ أَيْضًا لِتَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ. ^{١٣} فَعَمِلَ عَامِلُو الشُّغْلِ وَنَجَحَ الْعَمَلُ بِأَيْدِيهِمْ، وَأَقَامُوا بَيْتَ اللَّهِ عَلَى رَسْمِهِ وَتَبْنُوهُ. ^{١٤} وَلَمَّا أَكْمَلُوا أَتُوا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ وَيَهُوَيَادَاعَ بِبَقِيَّةِ الْفِضَّةِ وَعَمَلُوهَا آنِيَةً لِبَيْتِ الرَّبِّ، آنِيَةً خِدْمَةٍ وَإِصْعَادٍ وَضُحُونًا وَآنِيَةً ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. وَكَانُوا يُصْعِدُونَ مُحْرَقَاتٍ فِي بَيْتِ الرَّبِّ دَائِمًا كُلَّ أَيَّامِ يَهُوَيَادَاعَ. "

أنظر تفسير ٢ مل ١٢: ١-١٦

الآيات (٢٢-١٥): - " ^٥ وَشَاخَ يَهُوَيَادَاعُ وَشَبِعَ مِنَ الْأَيَّامِ وَمَاتَ. كَانَ ابْنُ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَ وَفَاتِهِ. ^٦ أَفْدَقْنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَعَ الْمُلُوكِ لِأَنَّهُ عَمِلَ خَيْرًا فِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ اللَّهِ وَبَيْتِهِ. ^٧ وَبَعْدَ مَوْتِ يَهُوَيَادَاعَ جَاءَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا وَسَجَدُوا لِلْمَلِكِ. حِينَئِذٍ سَمِعَ الْمَلِكُ لَهُمْ. ^٨ وَتَرَكَوْا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ وَعَبَدُوا السُّوَارِي وَالْأَصْنَامَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ إِثْمِهِمْ هَذَا. ^٩ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ لِإِرْجَاعِهِمْ إِلَى الرَّبِّ، وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصْعُوا. ^{١٠} وَلَيْسَ رُوحُ اللَّهِ زَكْرِيَّا بَنَ يَهُوَيَادَاعَ الْكَاهِنِ فَوَقَّفَ فَوْقَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: لِمَاذَا تَتَعَدُّونَ وَصَايَا الرَّبِّ فَلَا تَفْلِحُونَ؟ لِأَنَّكُمْ تَرَكَتُمْ الرَّبَّ قَدْ تَرَكَتُمْ». ^{١١} فَفَتَنُوا عَلَيْهِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ بِأَمْرِ الْمَلِكِ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. ^{١٢} وَلَمْ يَذْكَرْ يُوَأشُ الْمَلِكُ الْمَعْرُوفَ الَّذِي عَمَلَهُ يَهُوَيَادَاعُ أَبُوهُ مَعَهُ، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ. وَعِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ: «الرَّبُّ يَنْظُرُ وَيُطَالِبُ». "

فى (١٥) نجد يهوئاداع يوم أن مات كان سنه ١٣٠ سنة ولاشك أن الله حفظه بطريقة غير طبيعية إلى هذه السن وفى نشاط وقوة وحكمة وتدبير ليرعى المملكة، ويقود الملك الصغير يوأش ويكون له بمثابة المعلم والمرشد والموجه. ولكن لنلاحظ أنه فى ١١:٢٢ نجد أن يهوشبعا بنت يهورام الملك التى خبأت يوأش قيل عنها أنها امرأة يهوئاداع الكاهن. وفى وقت هذه الحادثة (حين خبأت يهوشبعا يوأش) يكون عُمر يهوئاداع فوق التسعين سنة. لأن يوأش ملك ٤٠ سنة وفى أيام نهايته مات الكاهن يهوئاداع وإنحرف يوأش. وفى هذا الوقت لا يمكن أن يتعدى عُمر يهوشبعا العشرين عاماً فأبوها يهورام الملك مات وعُمره ٤٠ سنة (٢١:٢٠) فكيف تكون بنت العشرين زوجة لمن هو فى التسعين. هنا نفهم أنها غالباً لم تكن زوجة له بالمعنى المفهوم لكن ربما كانت من نوع ما كتركيس أى أنها كرست نفسها لخدمة الهيكل، وخدمت يهوئاداع شخصياً وقد قيل عن العذراء مريم أنها امرأة يوسف النجار. وفى (١٦) **فدفنوه مع الملوك** = فهو الذى كان مشيراً للملك وهو الذى بحكمته حفظ عرش داود لأولاد داود. **فهو عمل خيراً مع إسرائيل ومع الله وبيته** = فهو كان أيضاً أميناً فى خدمته كرئيس للكهنة. وفى (١٧) **سجدوا للملك** = هم خدعوه بالإحترامات المبالغ فيها فسمع لرؤساء يهوذا وأدخل عبادة الأصنام وقتل زكريا بن يهوئاداع (مت ٢٣:٢٥) بعد أن تقسى قلبه. وفى (٢٠) **فوقف فوق الشعب** = أى فوق الدار أو فوق الدرج ليراه الجميع ويسمعونه. وفى (٢١) **فتنوا عليه** = أى تكلموا مع الملك حتى يأمر بقتله .

ورجموه بجارة فى دار بيت الرب = والسيد المسيح حدد أن الرجم كان بين الهيكل والمذبح (مت ٢٣ : ٣٥) فكان مذبح المحرقة فى الدار العظيمة. ولاحظ أن سفر أخبار الأيام هو آخر أسفار العهد القديم عند اليهود (يضعونه آخر الأسفار) فكان المسيح يضع عليهم دماء الشهداء من أول هابيل الصديق حتى زكريا (من أول الكتاب إلى آخره). وفى (٢٢) **الرب ينظر ويطلب**=كان قوله هذا نوعاً من النبوة كما يظهر من الكلام التالى. ولنلاحظ تضى الله ونتائجها، فشرذمة قليلة من أرام تهزم إسرائيل عكس الحال السابق أن عدداً قليلاً يهزم الأعداء فسابقاً كان الرب يحارب عنهم ولكن الآن فالرب يحارب ضدهم. ولنلاحظ أيضاً أن الذين إغتالوا الملك أحدهم أمه عمونية والثانى أمه موآبية. والله منع الزيجات من الوثنيات. والشعب لم يطع الوصية، وهذه هى النتيجة فأولاد الوثنيات يغتالون الملك والله يسمح فهو يستحق.

الآيات (٢٣-٢٧):- "٢٣ **وفى مدار السنّة صعد عليه جيش أرام وأنوا إلى يهوذا وأورشليم وأهلكوا كل رؤساء الشعب من الشعب، وجميع غنيمتهم أرسلوها إلى ملك دمشق. ٢٤ لأن جيش أرام جاء بـشرذمة قليلة، ودفع الرب ليدهم جيشاً كثيراً جداً لأنهم تركوا الرب إله آبائهم. فأجزوا قصاء على يوأش. ٢٥ وعند ذهابهم عنه، لأنهم تركوه بأمراض كثيرة، فتن عليه عبيده من أجل دماء بني يهوئاداع الكاهن، وقتلوه على سريه فمات. فدفنوه فى مدينة داود، ولم يدفنوه فى قبور الملوك. ٢٦ وهذان هما الفاتنان عليه: زاباد بن شمعة العمونية، ويهوراباد بن شمريت الموآبية. ٢٧ وأما بنوه وكثرة ما حمل عليه ومزقه بيت الله، ها هى مكتوبة فى مدرس سفر الملوك. وملك أمصيا ابنه عوضاً عنه. "**

الإصحاح الخامس والعشرون

عودة للحدود

الآيات (١-٤): - "مَلِكٌ أَمْصِيَا وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَلِكٌ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُهُ أَمَهُ يَهُوعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ. وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِقَلْبٍ كَامِلٍ. ^٣وَلَمَّا تَنَبَّتَتِ الْمَمْلَكَةُ عَلَيْهِ قَتَلَ عَبِيدَهُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَلِكَ أَبَاهُ. وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ، بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ فِي سِفْرِ مُوسَى حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا تَمُوتُ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْبَنِينَ، وَلَا الْبَنُونَ يَمُوتُونَ لِأَجْلِ الْآبَاءِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ لِأَجْلِ خَطِيئَتِهِ»."

أنظر ٢ مل ١٤:١-٦

الآيات (٥-١٣): - "وَجَمَعَ أَمْصِيَا يَهُودًا وَأَقَامَهُمْ حَسَبَ بُيُوتِ الْآبَاءِ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِائَاتٍ فِي كُلِّ يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ، وَأَخْصَاهُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَوَجَدَهُمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ أَلْفٍ مُخْتَارٍ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ حَامِلٍ رُمَحٍ وَثَرَسٍ. ^١وَاسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ جَبَّارٍ بِأَسِ بِمِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ^٢وَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا يَأْتِي مَعَكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَيْسَ مَعَ إِسْرَائِيلَ، مَعَ كُلِّ بَنِي أَفْرَايِمَ. ^٣وَإِنْ ذَهَبْتَ أَنْتَ فَاعْمَلْ وَتَشَدَّدْ لِلْقِتَالِ، لِأَنَّ اللَّهَ يُسْقِطُكَ أَمَامَ الْعَدُوِّ، لِأَنَّ عِنْدَ اللَّهِ قُوَّةً لِلْمُسَاعَدَةِ وَلِلْإِسْقَاطِ». ^٤فَقَالَ أَمْصِيَا لِرَجُلٍ مِنَ اللَّهِ: «فَمَاذَا يُعْمَلُ لِأَجْلِ الْمِئَةِ الْوِزْنَةِ الَّتِي أُعْطِيتُهَا لِعِزَّةِ إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ: «إِنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُعْطِيَكَ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ». ^٥فَأَفْرَزَ أَمْصِيَا الْعِزَّةَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ أَفْرَايِمَ لِكَيْ يَنْطَلِقُوا إِلَى مَكَانِهِمْ، فَحَمِيَ غَضَبُهُمْ جِدًّا عَلَى يَهُودًا وَرَجَعُوا إِلَى مَكَانِهِمْ بِحُمُومٍ الْغَضَبِ. ^٦وَأَمَّا أَمْصِيَا فَتَشَدَّدَ وَاقْتَادَ شَعْبَهُ وَذَهَبَ إِلَى وَادِي الْمَلْحِ، وَضْرَبَ مِنْ بَنِي سَعِيرِ عَشْرَةَ آلَافٍ، ^٧وَعَشْرَةَ آلَافٍ أَحْيَاءَ سَبَاهُمْ بَنُو يَهُودًا وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى رَأْسِ سَالَعٍ وَطَرَحُوهُمْ عَنْ رَأْسِ سَالَعٍ فَتَكَسَّرُوا أَجْمَعُونَ. ^٨وَأَمَّا الرِّجَالُ الْعِزَّةُ الَّذِينَ أَرْجَعَهُمْ أَمْصِيَا عَنِ الذَّهَابِ مَعَهُ إِلَى الْقِتَالِ فَاقْتَحَمُوا مُدُنَ يَهُودًا مِنَ السَّامِرَةِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ، وَضْرَبُوا مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَنَهَبُوا نَهَبًا كَثِيرًا. "

وأما الرجال العزاة الذين أرجعهم أمصيا عن الذهاب معه إلى القتال فإقتحموا مدن يهوذا من السامرة إلى بيت حورون وضربوا منهم ثلاث آلاف ونهبوا نهباً كثيراً.

في (٥) عدد الجيش ٣٠٠٠٠٠٠ وهو أقل من جيش آسا . والضعف راجع لعدم البركة والحروب. وفي (٩) ١٠٠ **وزنة** = ليس مبلغاً كبيراً لكن كان المستأجرين ينتظرون قسماً من الغنيمة. وفي (٨) معنى الكلام إن ذهب مع بنى إفرام يسقطك الله أمام عدوك. **إعمل وتشدد** = هذا نوع من التهكم أى حتى لو عمل وتشدد فسيسقطه الله وفي (٩) المعنى أن ١٠٠ وزنة عند الله هى شىء زهيد جداً، والله قادر أن يعوضك عنه أضعافاً والخسارة القليلة خير من الخسارة الكبيرة. بل نجد بعد ذلك أن بنى عمون أعطوا هدية لحفيده أكثر من ذلك. وفي (١٠) شعروا بالإهانة لعزلهم. وفي (١٢) نجد وحشية فى المعاملة وكانت هذه طبيعة الحروب بين الإسرائيليين والأدوميين. وفي (١٣) **من السامرة إلى بيت حورون** = يفهم من هذا أن رجال إسرائيل عادوا من يهوذا إلى السامرة ليخبروا

ملك إسرائيل الذي غضب وأرسلهم لينهبوا مدن يهوذا. والله سمح بهذه الضربة ليهوذا (للمدن الملاصقة لإسرائيل) لأنهم غالباً قلدوهم في العبادة الوثنية، بل أن العادات الوثنية نجدها وصلت لأمصيا الملك نفسه (١٤).

الآيات (١٤-١٦):- "ثُمَّ بَعْدَ مَجِيءِ أَمْصِيَا مِنْ ضَرْبِ الْأَدُومِيِّينَ أَتَى بِآلِهَةِ بَنِي سَاعِيرٍ وَأَقَامَهُمْ لَهُ آلِهَةً، وَسَجَدَ أَمَامَهُمْ وَأَوْقَدَ لَهُمْ. ° فَحَمِي غَضَبَ الرَّبِّ عَلَى أَمْصِيَا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا طَلَبْتَ آلِهَةَ الشَّعْبِ الَّذِينَ لَمْ يُنْقِدُوا شَعْبَهُمْ مِنْ يَدِكَ؟» ٦ «وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ قَالَ لَهُ: «هَلْ جَعَلُوكَ مُشِيرًا لِلْمَلِكِ؟ كَفَّ! لِمَاذَا يَقْتُلُونَكَ؟» فَكَفَّ النَّبِيُّ وَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَضَى بِهَلَاكِكَ لِأَنَّكَ عَمِلْتَ هَذَا وَلَمْ تَسْمَعْ لِمَشُورَتِي.»"

أتى بآلهة بنى ساعير = هذا دليل على سقوط أدوم الكامل فأخر شيء يسلمونه هو آلهتهم. وكان أمصيا يفخر بوضع آلهتهم عنده. والعجيب انه سجد لهذه الآلهة وقدم لها العبادة. وهو إعتبر أن آلهة أدوم آلهة وسط باقى الآلهة، وأن الرب إلهه هو الإله الأسمى الذى هزم آلهة أدوم. ولكن آلهة أدوم هى آلهة تستحق الإحترام، هو لم يرفض الله لكنه أكرم باقى الآلهة، وهذه الفكرة هى فكرة وثنية منحطة وعجيب أن يؤمن بها ملك يهودى، وهى أن يعتبر الله مجرد إله عظيم وسط آلهة كثيرة لذلك هاجمه النبى. ومن العجيب أن يسجد أمصيا لآلهة لم تستطع حماية شعبيها. وربما فكر أنه لو سجد لها تساعده فى أن يحكم قبضته على شعب أدوم. فحمى غضب الرب (تث ٦: ١٤، ١٥) وحين رفض أمصيا صوت الإنذار الذى جاءه قال له النبى " **قد علمت أن الله قضى بهلاكك** " = فطريق الله معروف فهو يبدأ بأن ينذر مرة ومرات ولو رفض الإنسان إنذارات الله فمن المؤكد أن الهلاك قادم.

الآيات (١٧-٢٨):- "٧ فَاسْتَشَارَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُودَا، وَأَرْسَلَ إِلَى يُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُو مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَلُمَّ نَتَرَاءَ مُوَاجَهَةً». ٨ فَأَرْسَلَ يُوَأَشُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلًا: «الْعُوسَجُ الَّذِي فِي لُبْنَانَ أَرْسَلَ إِلَى الْأَرَزِ الَّذِي فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: أَعْطِ ابْنَتَكَ لِابْنِي امْرَأَةً. فَعَبَّرَ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ كَانَ فِي لُبْنَانَ وَدَاسَ الْعُوسَجُ. ٩ تَقُولُ: هَآنَذَا قَدْ ضَرَبْتُ أَدُومَ، فَرَفَعَكَ قَلْبُكَ لِلتَّمَجْدِ! فَالآنَ أَقِمِ فِي بَيْتِكَ. لِمَاذَا تَهْجُمُ عَلَى الشَّرِّ فَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ؟». ١٠ فَلَمْ يَسْمَعْ أَمْصِيَا لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ أَنْ يُسَلِّمَهُمْ، لِأَنَّهُمْ طَلَبُوا آلِهَةَ أَدُومَ. ١١ وَصَعِدَ يُوَأَشُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَتَرَاءَى مُوَاجَهَةً، هُوَ وَأَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ الَّتِي لِيَهُودَا. ١٢ فَأَنْهَزَمَ يَهُودَا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. ١٣ وَأَمَّا أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا ابْنُ يُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ فَأَمْسَكَهُ يُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ وَجَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَهَدَمَ سُورَ أُورُشَلِيمَ مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الرُّؤْيَا، أَرْبَعَ مِائَةِ ذِرَاعٍ. ١٤ وَأَخَذَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَكُلَّ الْآبِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ عُوبِيدَ أَدُومَ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَالرُّهْنَاءَ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ. ١٥ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ مَلِكِ يَهُودَا بَعْدَ مَوْتِ يُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ١٦ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَمْصِيَا الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ؟ ١٧ وَمِنْ حِينَ حَادَ أَمْصِيَا مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ فَتَنُّوا عَلَيْهِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَهَرَبَ إِلَى لَحِيشَ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ إِلَى لَحِيشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ، ١٨ وَحَمَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ يَهُودَا. "

انظر تفسير ٢ مل ١٤: ٨-٢٠ ونلاحظ أن أمصيا حين إستشار لم يستشر الله ولا الأنبياء بل إستشار من حوله.

وفى ٢٤:- وقابل مع ١ أى ١٥:٢٦ نعرف أن عوبيد آدوم ونسله كانت وظيفتهم بوابون للمخازن أى لخزائن بيت الرب.

الإصحاح السادس والعشرون

عودة للحدود

أنظر ٢ مل ١٥:١-٧

الآيات (١-٥):- "وَأَخَذَ كُلُّ شَعْبٍ يَهُودًا عَزْرِيًّا وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَلَكُوهُ عَوْضًا عَنْ أَبِيهِ أَمْصِيًّا. ٢ هُوَ بَنَى أَيْلَةَ وَرَدَّهَا لِيَهُودًا بَعْدَ اضْطِجَاعِ الْمَلِكِ مَعَ آبَائِهِ. ٣ كَانَ عَزْرِيًّا ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٤ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ أَمْصِيًّا أَبُوهُ. ٥ وَكَانَ يَطْلُبُ اللَّهَ فِي أَيَّامِ زَكَرِيَّا الْفَاهِمِ بِمَنَاظِرِ اللَّهِ. وَفِي أَيَّامِ طَلْبِهِ الرَّبِّ أَنْجَحَهُ اللَّهُ. "

عزريا = هو عزريا (٢ مل ١٥:١) إيلة = على الخليج الشرقي في بلاد أدوم وكان داود قد أخذ أدوم (٢ صم ١٤:٨) ثم إسترجعها الأدوميون (٢ مل ٨:٢٠) في أيام يهورام ملك يهوذا. وهى بقرب عصيون جابر (إيلات حالياً) وكان أمصيا قد ضرب أدوم وزاد عزريا ابنه بأن أخذ إيلة = بعد إضطجاع الملك مع أبائه. عمل المستقيم في عيني الرب حسب كل ما عمل أمصيا أبوه = الكتاب يذكر له هنا أعماله الصالحة ولا يذكر سقطاته فالله لا ينسى كوب ماء بارد . وفى (٥) فى أيام زكريا = هو فهيم فيما لله وكان الملك فهيماً أيضاً إذ أنه إستمع لكلام زكريا.

الآيات (٦-١٥):- "وَخَرَجَ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهَدَمَ سُورَ جَتَّ وَسُورَ يَبْنَةَ وَسُورَ أَشْدُودَ، وَبَنَى مُدْنَا فِي أَرْضِ أَشْدُودَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٧ وَسَاعَدَهُ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى الْعَرَبِ السَّاكِنِينَ فِي جُورِ بَعْلٍ وَالْمَعُونِيِّينَ. ٨ وَأَعْطَى الْعَمُونِيُّونَ عَزْرِيًّا هَدَايَا، وَامْتَدَّتْ أَسْمُهُ إِلَى مَدْخَلِ مِصْرَ لِأَنَّهُ تَشَدَّدَ جِدًّا. ٩ وَبَنَى عَزْرِيًّا أَبْرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الزَّوَايَةِ وَعِنْدَ بَابِ الْوَادِي وَعِنْدَ الزَّوَايَةِ وَحَصَّنَهَا. ١٠ وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي الْبَرِّيَّةِ، وَحَفَرَ أَبْرَاجًا كَثِيرَةً لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةٌ فِي السَّاحِلِ وَالسَّهْلِ، وَفَلَاحُونَ وَكَرَّامُونَ فِي الْجِبَالِ وَفِي الْكَرْمِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْفِلاحةَ. ١١ وَكَانَ لِعَزْرِيَّا جَيْشٌ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ يَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ أَحْزَابًا حَسَبَ عَدَدِ إِحْصَائِهِمْ عَنْ يَدِ يَعْئِيلَ الْكَاتِبِ وَمَعَسِيَا الْعَرِيفِ تَحْتَ يَدِ حَنْنِيَّا وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ. ١٢ كُلُّ عَدَدِ رُؤُوسِ الْأَبَاءِ مِنْ جَبَابِرَةِ النَّبَاسِ أَلْفَانِ وَسِتُّ مِئَةٍ. ١٣ وَتَحْتَ يَدِهِمْ جَيْشٌ جُنُودٍ ثَلَاثُ مِئَةٍ أَلْفٍ وَسَبْعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ لِمُسَاعَدَةِ الْمَلِكِ عَلَى الْعُدُوِّ. ١٤ وَهَيَأَ لَهُمْ عَزْرِيَّا، لِكُلِّ الْجَيْشِ، أَثْرَاسًا وَرِمَاحًا وَخُودًا وَدُرُوعًا وَقِسِيًّا وَحِجَارَةً مَقَالِيعَ. ١٥ وَعَمِلَ فِي أُورُشَلِيمَ مَنَجْنِيقاتٍ اخْتِرَاعَ مُخْتَرِعِينَ لِتَكُونَ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَعَلَى الرُّوَايَا، لِتُرْمَى بِهَا السِّهَامُ وَالْحِجَارَةُ الْعَظِيمَةُ. وَامْتَدَّتْ أَسْمُهُ إِلَى بَعِيدٍ إِذْ عَجِبَتْ مُسَاعَدَتُهُ حَتَّى تَشَدَّدَ. "

حارب الفلسطينيين = كان بعضهم قد أتى بهدايا ليهوشافاط (١١:١٧) وقاموا على يهورام ابنه (١٦:٢١) جت وبينة وأشدود = من مدن الفلسطينيين .

وفى (١٠) **أبراجاً فى البرية** = هى أبراج لحماية المواشى من هجوم الأعداء وهى للمراقبة والدفاع من الغزاة .
يحب الفلاحة = الفلاحة أساس نجاح المملكة. وفى (١١) **يخرجون أحزاباً** = أى جيشاً منظماً وكان نظامه فيما يبدو أحسن ممن كانوا قبله، **لذلك أشار إليه يعيئيل الكاتب** = واجبه أن يكتب أسماء الجنود أفراداً حسب أحزابهم (فرقهم) . وفى (١٢) **رؤساء الأباء** = أى القادة. وفى (١٤) **حجارة مقاليع** = هو أعدها فإذا حدث قتال يجدونها جاهزة . وفى (١٥) **منجنقات** = المنجنقات آلات لرمى الحجارة (مدفعية بلغة هذا الزمان) وهذا السلاح كان موجوداً قبل عزيا وقوله إختراع مخترعين قد يشير أنه طوره ليحمل كميات أكبر من الحجارة او ليرمى مسافات أطول.

الآيات (١٦-٢٣): - " **وَلَمَّا تَشَدَّدَ اِرْتَفَعَ قَلْبُهُ إِلَى الْهَلَاكِ وَخَانَ الرَّبَّ إِلَهَهُ، وَدَخَلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ لِيُوقِدَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ^٧ وَدَخَلَ وَرَاءَهُ عَزْرِيَا الْكَاهِنُ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنْ كَهَنَةِ الرَّبِّ بَنِي النَّبَأْسِ. ^٨ وَقَاوَمُوا عَزْرِيَا الْمَلِكَ وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ لَكَ يَا عَزْرِيَا أَنْ تُوقِدَ لِلرَّبِّ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ الْمُقَدَّسِينَ لِلإِيقَادِ. أُخْرِجْ مِنَ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّكَ خُنْتَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ كَرَامَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهِهِ.» ^٩ فَحَنَقَ عَزْرِيَا. وَكَانَ فِي يَدِهِ مِجْمَرَةٌ لِلإِيقَادِ. وَعِنْدَ حَنَقِهِ عَلَى الْكَهَنَةِ خَرَجَ بَرَصٌ فِي جَبْهَتِهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِجَانِبِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ^{١٠} فَالْتَفَتَ نَحْوَهُ عَزْرِيَا هُوَ الْكَاهِنُ الرَّأْسُ وَكُلُّ الْكَهَنَةِ وَإِذَا هُوَ أَبْرَصٌ فِي جَبْهَتِهِ، فَطَرَدُوهُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ بَادَرَ إِلَى الْخُرُوجِ لِأَنَّ الرَّبَّ صَرَبَهُ. ^{١١} وَكَانَ عَزْرِيَا الْمَلِكُ أَبْرَصٌ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ الْمَرَضِ أَبْرَصٌ لِأَنَّهُ قُطِعَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانَ يُوثِّمُ ابْنَهُ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ يَحْكُمُ عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ. ^{١٢} وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عَزْرِيَا الْأُولَى وَالْآخِرَةُ كَتَبَهَا إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ النَّبِيُّ. ^{١٣} ثُمَّ اضْطَجَعَ عَزْرِيَا مَعَ آبَائِهِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي حَقْلِ الْمُقْبَرَةِ الَّتِي لِلْمُلُوكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ أَبْرَصٌ. وَمَلَكَ يُوثِّمُ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ. "**

دخل هيكل الرب = هذا لا يجوز لغير الكهنة (عد ١٦: ٤٠) ومذبح البخور كان داخل الهيكل. وكان عزيا قد نجح فى كل شىء (الحرب / الزراعة... الخ) فتكبر قلبه وكان قد إعتاد الحكم المطلق فأحب أن يكون رئيساً فى كل شىء سياسياً ودينياً أيضاً. وهو غالباً قد رأى أن ملوك الوثنيين يفعلون هكذا وملوك إسرائيل يفعلون نفس الشىء فقرر أن يقدم البخور هو الآخر. ولكن الكهنة وقفوا أمامه وكانوا مستعدين أن يخرجوه قهراً حتى لا يدخل وإن كان هذا سيؤدى لأن يقتلهم. **فحنق عزيا** = لأنه لم يطق أن يأمره أحد . **خرج أبرص** = هذه عقوبة الكبرياء فصار هناك سبب ثانٍ لإخراجه من الهيكل أى لأنه أبرص. والبرص علامة القضاء الإلهى الخاص. والأبرص لا يجوز له أن يخالط الناس فكم بالحرى لا يجوز له أن يدخل البيت المقدس للرب. هو نفسه بادر إلى الخروج (٢٠) لئلا يصيبه أشر (كما حدث لقورح ودathan وأبيرام) ولقد عاصر إشعياى النبى عزيا الملك وكتب تاريخه.
فى حقل المقبرة = أى ليس فى قبور الملوك. ولاحظ أن عزيا دخله الكبرياء، فجعله الله محتقراً وهو إعتدى على الكهنوت فصار خاضعاً لفحص الكهنة كأبرص. وتعدى على المقادس فحرمه الله من دخول باب الهيكل المسموح به لكل الشعب وتعدى على وقار الكهنوت فسلب منه جلاله الملوكى بل حدثت زلزلة رهيبه فى وقت خطيته كما قال يوسيفوس. عموماً فالكتاب يشير لزلزلة أيام عزيا الملك (عا ١: ١ + زك ١٤: ٥).

الإصحاح السابع والعشرون

عودة للحدول

الآيات (١-٩):- "كَانَ يُوْتَامُ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ. وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ غَزِيًّا أَبُوهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ هَيْكَلَ الرَّبِّ. وَكَانَ الشَّعْبُ يُفْسِدُونَ بَعْدُ. ^٢ هُوَ بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى سُورِ الْأَكْمَةِ. ^٣ وَبَنَى مُدْنًا فِي جَبَلِ يَهُودَا، وَبَنَى فِي الْغَابَاتِ قَلْعًا وَأَبْرَاجًا. ^٤ وَهُوَ حَارَبَ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ وَقَوِيَ عَلَيْهِمْ، فَأَعْطَاهُ بَنُو عَمُونَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ آلَافِ كُرِّ قَمْحٍ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الشَّعِيرِ. هَذَا مَا أَدَاهُ لَهُ بَنُو عَمُونَ، وَكَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ. ^٥ وَتَشَدَّدَ يُوْتَامُ لِأَنَّهُ هَيَّا طُرُقَهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ^٦ وَبَقِيَتْهُ أُمُورٌ يُوْتَامَ وَكُلُّ حُرُوبِهِ وَطُرُقِهِ، هَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. ^٧ كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ^٨ ثُمَّ اضْطَجَعَ يُوْتَامُ مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ آحَازُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ. "

راجع تفسير ٢ مل ١٥: ٣٢-٣٨

راجع تفسير ٢ مل ١٦:٥

الآيات (٦-١):- "كَانَ أَحَازُ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَمْ يَفْعَلِ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، ابْنُ سَارَ فِي طُرُقِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمِلَ أَيْضًا تَمَاثِيلَ مَسْبُوكَةً لِلْبَغْلِيمِ. وَهُوَ أَوْقَدَ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ وَأَحْرَقَ بَنِيهِ بِالنَّارِ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَدَبَّحَ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. فَدَفَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ لِيَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَضْرَبُوهُ وَسَبَّوْا مِنْهُ سَبَبًا عَظِيمًا وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى دِمَشَقَ. وَدَفَعَ أَيْضًا لِيَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. وَقَتَلَ فَحَّحَ بَنُ رَمَلِيَا فِي يَهُودَا مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، الْجَمِيعُ بَنُو بَاسِ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ." "

آية (٧):- "وَقَتَلَ زَكْرِيَّ جَبَّارُ أَفْرَايِمَ مَعْصِيَا ابْنَ الْمَلِكِ، وَعَزْرِيْقَامَ رَئِيسَ النُّبَيْتِ، وَالْقَانَةَ ثَانِي الْمَلِكِ." "

معصيا ابن الملك = المظنون أنه ابن يوثام لأن أحاز كان ابن ١٦ سنة فقط لما ملك

الآيات (٨-١٥):- "وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ مِئَتِي أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالنَّبَاتِ، وَنَهَبُوا أَيْضًا مِنْهُمْ غَنِيمَةً وَافِرَةً وَأَتَوْا بِالْغَنِيمَةِ إِلَى السَّامِرَةِ. وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ اسْمُهُ عُودِيدُ، فَخَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ الْآتِي إِلَى السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «هُودَا مِنْ أَجْلِ غَضَبِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ عَلَى يَهُودَا قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِكُمْ وَقَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِغَضَبِ بَلْعِ السَّمَاءِ. وَالْآنَ أَنْتُمْ عَازِمُونَ عَلَى إِخْضَاعِ بَنِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ عِبِيدًا وَإِمَاءً لَكُمْ. أَمَا عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ آثَامٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ؟^١ وَالْآنَ اسْمَعُوا لِي وَرُدُّوا السَّبْيَ الَّذِي سَبَيْتُمُوهُ مِنْ إِخْوَتِكُمْ لِأَنَّ حُمُومَ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ.»^٢ ثُمَّ قَامَ رِجَالٌ مِنْ رُؤُوسِ بَنِي أَفْرَايِمَ: عَزْرِيَا بْنُ يَهُوحَانَانَ، وَبَرْخِيَا بْنُ مَشْلِيمُوتَ، وَيَحْزَقِيَا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَّاسَا بْنُ حِذْلَايَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ مِنَ الْجَيْشِ،^٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا تَدْخُلُونَ بِالسَّبْيِ إِلَى هُنَا لِأَنَّ عَلَيْنَا إِنَّمَا لِلرَّبِّ، وَأَنْتُمْ عَازِمُونَ أَنْ تَزِيدُوا عَلَيَّ خَطَايَانَا وَعَلَى إِثْمِنَا، لِأَنَّ لَنَا إِنَّمَا كَثِيرًا، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ حُمُومَ غَضَبٍ.»^٤ فَتَرَكَ الْمُتَجَرِّدُونَ السَّبْيَ وَالنَّهْبَ أَمَامَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ.^٥ وَقَامَ الرِّجَالُ الْمُعَيَّنَةُ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَخَذُوا الْمَسْبُوبِينَ وَالنَّبَاتِ كُلَّ عُرَاتِهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَكَسَوْهُمْ وَحَدَّوهُمْ وَأَطْعَمُوهُمْ وَأَسْقَوْهُمْ وَدَهَّنُوهُمْ، وَحَمَلُوا عَلَى حَمِيرٍ جَمِيعَ الْمُعَيَّنِينَ مِنْهُمْ، وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى أَرِيحَا، مَدِينَةِ النَّخْلِ، إِلَى إِخْوَتِهِمْ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامِرَةِ." "

فى (٩) بغضب بلغ السماء = إشارة إلى عظمة الغضب وعظمة خطيتهم فالله لا يقبل سفك الدم وسبى النساء والأولاد. وفى (١٠) أما عندكم أنتم أثام = أى إذا كان الله قد سمح لكم أن تهزموا يهوذا بسبب أن الله وجد لهم خطايا كثيرة. ولكن أنتم أيضاً لكم أثامكم وأنتم معرضون لنفس التأديب فأرحموا إخوتكم ليرحمكم الله. وفى (١٢)

رؤوس بنى أفرايم = لأنهم رؤوس كان كلامهم مسموعاً وكان رد السبى بهذا الأسلوب بلاشك هو عمل إلهي. والله ذكر أسماء رؤوس أفرايم فهم بلاشك لهم فضل والله لا ينسى من يقدم كأس ماء بارد. وفي (١٥) **الرجال المعينة أسماؤهم** = هم المذكورة أسماؤهم في آية (١٢) وعملهم هنا يماثل عمل السامري الصالح فهم سامريون واعتنوا باليهود الجرحى.

الآيات (١٦-٢١):- "١٦ في ذلك الوقت أرسل الملك آحاز إلى ملوك أشور ليساعده. ١٧ فإن الأدميين أتوا أيضاً وضربوا يهوذا وسبوا سبياً. ١٨ واقتحم الفلسطينيون مدن السواحل وجنوبي يهوذا، وأخذوا بيت شمس وأيلون وجديروت وسوكو وقراها، وتمنة وقراها، وجمزو وقراها، وسكنوا هناك. ١٩ لأن الرب ذل يهوذا بسبب آحاز ملك إسرائيل، لأنه أجمع يهوذا وخان الرب خيانة. ٢٠ فجاء عليه تلغث فلنأسر ملك أشور وصانقه ولم يشده. ٢١ لأن آحاز أخذ قسماً من بيت الرب ومن بيت الملك ومن الرؤساء وأعطاه لملك أشور ولكنه لم يساعده." "

في ذلك الوقت = أي بعد أن صعد عليه رصين ملك آرام وفتح ملك إسرائيل وكان رصين قد أخذ إيلة من يهوذا وطرد اليهود منها وكان فتح قد قتل ١٢٠٠٠٠ وسبوا ٢٠٠٠٠٠.

ملوك أشور = هو أرسل لتغلث فلاسر وقوله ملوك يقصد أنه إتكلم على ملوك أشور اياً كانت أسماؤهم وهذا الإتكالم على ملوك أشور كان خطأ أنه عليه إشعياء النبي وفي (١٧) نجد الأدميون ينتهزون الفرصة ويضربون يهوذا. وفي (١٨) **وسكنوا هناك** = أي سكنوا في المدن التي غزوها وإمتلكوها على الدوام. وفي (١٩) **أجمع يهوذا** = حملها أن تترك الرب كداية عصت صاحبها وهربت.

وفي (٢١) **ولم يشده** = في (٢مل ١٦: ٩) وجدنا ملك أشور سمع له وصعد إلى دمشق وسبهاها وقتل ملكها رصين وضرب فتح ملك إسرائيل ولكنه أخضع آحاز ليصير عبداً له وأجبره على دفع جزية وأخذ أمواله وأموال الرؤساء وأموال بيت الرب. ولذلك طلب الرب أن يلجأ إليه المتضايق ولا يلجأ لإنسان. فإله وحده يعطي بسخاء ولا يُعير لكن البشر يطلبون الثمن.

الآيات (٢٢-٢٧):- "٢٢ وفي ضيقه زاد خيانة الرب الملك آحاز هذا، ٢٣ ودبح لآلهة دمشق الذين صاربوه وقال: «لأن آلهة ملوك آرام تساعدهم أنا أدبج لهم فيساعدونني». وأما هم فكانوا سبب سقوط له ولكل إسرائيل. ٢٤ وجمع آحاز آنية بيت الله وقطع آنية بيت الله وأغلق أبواب بيت الرب، وعمل لنفسه مذابح في كل زاوية في أورشليم. ٢٥ وفي كل مدينة فمدينة من يهوذا عمل مرتفعات للإيقاد لآلهة أخرى، وأسخط الرب إله آبائه. ٢٦ وبقيته أموره وكل طرقيه الأولى والأخيرة، ها هي مكتوبة في سفر ملوك يهوذا وإسرائيل. ٢٧ ثم اضطجع آحاز مع آبائه فدقنوه في المدينة في أورشليم، لأنهم لم يأتوا به إلى قبور ملوك إسرائيل. وملك حزقيا ابنه عوضاً عنه." "

فى ضيقه زاد خيانة = غاية التأديب التوبة والإعتراف بالخطية والرجوع إلى الرب فيصير التأديب بركة. وأما أحاز فقسى قلبه وزاد خيانة. **الملك أحاز هذا** = نوع من التشديد أى أن أحاز هو الملك الذى عمل هذا العمل العجيب **وذبح لآلهة دمشق** = فعل مثل أمصيا وسجد لآلهة أمة مهزومة. وفى (٢٤) قطع أنية بيت الرب الكبيرة ليرسل معدنها إلى ملك أشور. **وأغلق أبواب بيت الرب** = ليست أبواب الدار لأن فيها كان المذبح الذى عمله أوريا لكنه أغلق أبواب القدس وقدس الأقداس فتوقفت الخدمة فيهما. كان أحاز هذا أشر من الوثنيين.

الإصحاح التاسع والعشرون

عودة للحدول

الإصحاحات ٢٩، ٣٠، ٣١ ليست في سفر الملوك والسبب أن كاتب سفر الملوك ينظر إلى الأمور السياسية وأما كاتب سفر الأيام ينظر إلى الأمور الدينية. وهنا في هذه الإصحاحات الثلاثة يذكر بالتفصيل إصلاحات حزقيا وممارسته الفصح.

وقصة حزقيا موجودة في سفر الملوك الثاني وسفر إشعياء ويرجى الرجوع للتفسير في الأسفار الثلاثة لتتضح الصورة .

آية (١):- " **مَلَكَ حَزَقِيَّا وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِيَّةُ بِنْتُ زَكَرِيَّا. "**

آية (٢):- " **وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. "**
عمل المستقيم = كان ابناً صالحاً لأب شرير. ولعله كان تحت إرشاد إشعياء النبي.

الآيات (٣-١١):- " **هُوَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ وَرَمَمَهَا. ٤ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ إِلَى السَّاحَةِ الشَّرْقِيَّةِ، ٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي أَيُّهَا اللَّوِيُّونَ، تَقَدَّسُوا الْآنَ وَقَدِّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِكُمْ، وَأَخْرِجُوا النَّجَاسَةَ مِنَ الْقُدْسِ، ٦ لِأَنَّ آبَاءَنَا خَانُوا وَعَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِنَا وَتَرَكَوهُ، وَحَوَّلُوا وُجُوهَهُمْ عَنْ مَسْكَنِ الرَّبِّ وَأَعْطَوْا قَفًّا، ٧ وَأَغْلَقُوا أَيْضًا أَبْوَابَ الرِّوَاقِ وَأَطْفَأُوا السَّرِجَ وَلَمْ يُوقِدُوا بَخُورًا وَلَمْ يُصْعِدُوا مُحْرِقَةً فِي الْقُدْسِ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٨ فَكَانَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَأَسْلَمَهُمْ لِلْقَلْقِ وَالذَّهْشِ وَالصَّفِيرِ كَمَا أَنْتُمْ رَأَوْنَ بِأَعْيُنِكُمْ. ٩ وَهُودَا قَدْ سَقَطَ آبَاؤُنَا بِالسَّيْفِ، وَبَنُونَا وَبَنَاتُنَا وَنِسَاؤُنَا فِي السَّبْيِ لِأَجْلِ هَذَا. ١٠ فَالآنَ فِي قَلْبِي أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فَيُرْدُّ عَنَّا حُمُومَ غَضَبِهِ. ١١ يَا بَنِي، لَا تَصِلُوا الْآنَ لِأَنَّ الرَّبَّ اخْتَارَكُمْ لِكَيْ تَقِفُوا أَمَامَهُ وَتَخْدِمُوهُ وَتَكُونُوا خَادِمِينَ وَمُوقِدِينَ لَهُ.» "**

حزقيا فتح أبواب بيت الرب التي أغلقها أحاز أبوه. **ورممها** = غشاها بالذهب إلا أنه عاد وقشرها ليعطى الذهب لملك أشور ٢ مل ١٦:١٨. وفي (٥) **تقدسوا الآن** = داخلياً وخارجياً (أى بتطهير القلب وممارسة الشرائع الطقسية أيضاً) **قدسوا بيت الرب** = بإزالة كل مظاهر العبادات الوثنية والمذبح الأشورى. وتطهير إعتيادى لتراكم الأوساخ بسبب وقف الخدمة أيام أحاز. وفي (٦) **خانوا** = إشارة لعهد بين الله وبينهم (موسى ويشوع... ثم أخيراً أيام يهوياداد الكاهن). وفي (٧) أيام أحاز أغلق الهيكل لذلك أطفأت السرج التي للمنارة ولم يكن هناك تقديم بخور وحتى الذبائح التي قدمت على مذبح أحاز الأشورى كأنها لم تقدم. وبسبب هذا كان غضب الرب على يهوذا وضايقتهم الأشوريين والأراميين والمملكة الشمالية إسرائيل وأدوم وفلسطين (تث ٢٨:٣٥، ٣٧) وفي (٩)

لأجل هذا = إقرار حزقيا بأن الضيقات التي هم فيها يستحقونها لخيانتهم. وفي (١١) **يا بني** = كلمة تدل على محبة الملك لشعبه.

الآيات (١٢-١٩) :- " **فَقَامَ اللاوِيُّونَ: مَحْتُ بَنُ عَمَاسَايَ وَيُوئِيلُ بَنُ عَزْرِيَا مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ، وَمِنْ بَنِي مَرَارِي: قَيْسُ بَنُ عَنبَدِي وَعَزْرِيَا بَنُ يَهْلَلِيْلَ، وَمِنْ الْجَرْشُونِيِّينَ: يُوآخُ بَنُ زِمَّةَ وَعِيدُنُ بَنُ يُوآخَ،^٣ وَمِنْ بَنِي أَلِيصَافَانَ: شَمْرِي وَيَعِيئِيلُ، وَمِنْ بَنِي آسَافَ: زَكْرِيَّا وَمَتْنِيَا،^٤ وَمِنْ بَنِي هَيْمَانَ: يَحِيئِيلُ وَشَمْعِي، وَمِنْ بَنِي يَدُوثُونَ: شَمْعِيَا وَعَزْرِيئِيلُ.^٥ وَجَمَعُوا إِخْوَتَهُمْ وَتَقَدَّسُوا وَأَتَوْا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ بِكَلَامِ الرَّبِّ لِيُطَهَّرُوا بَيْتَ الرَّبِّ.^٦ وَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى دَاخِلِ بَيْتِ الرَّبِّ لِيُطَهَّرُوهُ، وَأَخْرَجُوا كُلَّ النَّجَاسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَنَاوَلَهَا اللاوِيُّونَ لِيُخْرِجُوهَا إِلَى الْخَارِجِ إِلَى وَايِ قَدْرُونَ.^٧ وَشَرَعُوا فِي التَّقْدِيسِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ انْتَهَوْا إِلَى رِوَاقِ الرَّبِّ وَقَدَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ انْتَهَوْا.^٨ وَدَخَلُوا إِلَى دَاخِلِ إِلَى حَزَقِيَّا الْمَلِكِ وَقَالُوا: «قَدْ طَهَّرْنَا كُلَّ بَيْتِ الرَّبِّ وَمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَكُلِّ أُنْيَتِهِ وَمَائِدَةِ خُبْزِ الْوُجُوهِ وَكُلِّ أُنْيَتِهَا.^٩ وَجَمِيعِ الْأُنْيَةِ الَّتِي طَرَحَهَا الْمَلِكُ أَحَازُ فِي مَلِكِهِ بِخِيَانَتِهِ، قَدْ هَيَّأْنَاهَا وَقَدَّسْنَاهَا، وَهِيَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ.»**

الله يذكر أسماء من له تعب ، وربما الأسماء المذكورة هنا هم لمن كان لهم حماس وغيره ونشاط أكبر في الخدمة والعمل. **امر الملك بكلام الرب** = غالباً لم يكن كلاماً موسى به للملك بل يقصد الكلام المدون في الأسفار المقدسة. وكان غرض الملك أن يرجع شعبه لحفظ وصايا الرب. وفي (١٦) **ودخل الكهنة** = ليس لللاويين أن يدخلوا القدس فدخل الكهنة ونظفوا وكانوا يحملون الأتربة لخارج القدس ليحملها اللاويين. **وشرعوا** في آية (١٧) إن تقديس الدار شغلهم ثمانية أيام وبعده تقديس البيت شغلهم ٨ أيام أيضاً فإنتهى العمل كله بعد ١٦ يوماً **وجميع الأنية التي طرحها** = أنية بيت الرب كان أحاز قد طرحها أي نبذها ولم يعد يستعملها بل إستعمل أشياء تتفق مع عبادته الوثنية وهذا غير ما كسره (مثل ثيران النحاس...).

الآيات (٢٠-٢٤) :- " **وَبَكَرَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَجَمَعَ رُؤَسَاءَ الْمَدِينَةِ وَصَعَدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.^{١١} فَأَتَوْا بِسَبْعَةِ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةِ كِبَاشٍ وَسَبْعَةِ خِرْفَانٍ وَسَبْعَةِ ثِيُوسٍ مِعْرَى ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ عَنِ الْمَمْلَكَةِ وَعَنِ الْمُقَدَّسِ وَعَنْ يَهُودَا. وَقَالَ لِبَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةَ أَنْ يُصْعِدُوهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ.^{١٢} فَذَبَحُوا الثِّيرَانَ، وَتَنَاوَلَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ وَرَشُوهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ ذَبَحُوا الْكِبَاشَ وَرَشُوا الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ ذَبَحُوا الْخِرْفَانَ وَرَشُوا الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ.^{١٣} ثُمَّ تَقَدَّمُوا بِثِيُوسٍ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْجَمَاعَةِ، وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا،^{١٤} وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ وَكَفَرُوا بِدَمِهَا عَلَى الْمَذْبَحِ تَكْفِيرًا عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ قَالَ إِنَّ الْمُحْرَقَةَ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ هُمَا عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلِ.**

نلاحظ تكرار رقم ٧ في الذبائح فالذبائح مقدمة عن كل الشعب ورقم ٧ رقم كامل والناموس كان يطلب عن الشعب ثوراً واحداً ، ولكن الناموس كان يتكلم عن خطايا الجهل والسهو والآن خطاياهم متعددة وعن عمد.

ووضعوا أيديهم على الذبائح للإعتراف ورشوا الدم للتكفير عن الكل (الملك وشعب يهوذا وشعب إسرائيل (آية ٢٤) فكان هذا رأى الملك أن **الذبائح عن كل إسرائيل** = يهوذا والمملكة الشمالية.

الآيات (٢٥-٣٠):- " **وَأَوْقَفَ اللَّاَوِيِّينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِصُئُوجٍ وَرَبَابٍ وَعِيدَانٍ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ وَجَادَ رَائِي الْمَلِكِ وَنَاثَانَ النَّبِيِّ، لِأَنَّ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ الْوَصِيَّةَ عَنْ يَدِ أَنْبِيَاءِهِ. ^{٢٦}فَوَقَفَ اللَّاَوِيُّونَ بِآلَاتِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. ^{٢٧}وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِإِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. وَعِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمُحْرَقَةِ ابْتَدَأَ نَشِيدُ الرَّبِّ وَالْأَبْوَاقُ بِوَاسِطَةِ آلَاتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ. ^{٢٨}وَكَانَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ يَسْجُدُونَ وَالْمُغَنُّونَ يُغَنُّونَ وَالْمُبَوِّقُونَ يَبُوقُونَ. الْجَمِيعُ، إِلَى أَنْ انْتَهَتِ الْمُحْرَقَةُ. ^{٢٩}وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الْمُحْرَقَةِ حَرَّرَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الْمُؤَجُّودِينَ مَعَهُ وَسَجَدُوا. ^{٣٠}وَقَالَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ لِلَّاَوِيِّينَ أَنْ يُسَبِّحُوا الرَّبَّ بِكَلَامِ دَاوُدَ وَآسَافَ الرَّائِي، فَسَبَّحُوا بِابْتِهَاجٍ وَخُرُوا وَسَجَدُوا. "**

حسب أمر داود = أى بحسب النظام الذى وضعه داود وجاد وناثان. ونلاحظ الفرح والتسبيح بعد غفران الخطية. وفى (٢٧) **أمر بإصعاد المحرقة** = بداءة خدمة جديدة قانونية مرتبة لأن خدمة الله اليومية توقفت أيام أحاز. وفى (٣) **يسبحوا بكلام داود** = أى بالمزامير.

الآيات (٣١-٣٦):- " **ثُمَّ أَجَابَ حَزَقِيَّا وَقَالَ: «الآنَ مَلَأْتُمْ أَيْدِيكُمْ لِلرَّبِّ. تَقَدَّمُوا وَأَتُوا بِذَبَائِحٍ وَقَرَابِينَ شُكْرٍ لِبَيْتِ الرَّبِّ». فَآتَتِ الْجَمَاعَةُ بِذَبَائِحٍ وَقَرَابِينَ شُكْرٍ، وَكُلُّ سَمُوحِ الْقَلْبِ أَتَى بِمُحْرَقَاتٍ. ^{٣٢}وَكَانَ عَدَدُ الْمُحْرَقَاتِ الَّتِي أَتَى بِهَا الْجَمَاعَةُ سَبْعِينَ نَوْراً وَمِئَةً كَبِشٍ وَمِئَتِي خُرُوفٍ. كُلُّ هَذِهِ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. ^{٣٣}وَالْأَقْدَاسُ سِتُّ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ. ^{٣٤}إِلَّا إِنَّ الْكَهَنَةَ كَانُوا قَلِيلِينَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَسْلُخُوا كُلَّ الْمُحْرَقَاتِ، فَسَاعَدَهُمْ إِخْوَتُهُمُ اللَّاَوِيُّونَ حَتَّى كَمَلَ الْعَمَلُ وَحَتَّى تَقَدَّسَ الْكَهَنَةُ. لِأَنَّ اللَّاَوِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ اسْتِقَامَةً قَلْبٍ مِنَ الْكَهَنَةِ فِي التَّقْدُسِ. ^{٣٥}وَأَيْضًا كَانَتِ الْمُحْرَقَاتُ كَثِيرَةً بِشَحْمِ ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ وَسَكَابِ الْمُحْرَقَاتِ. فَاسْتَقَامَتْ خِدْمَةُ بَيْتِ الرَّبِّ. ^{٣٦}وَفَرِحَ حَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ الشَّعْبَ، لِأَنَّ الْأَمْرَ كَانَ بَغْتَةً. "**

ملأتم أيديكم للرب = أى أنكم خصصتم أنفسكم لعبادة الرب وصارت عبادتكم ليهوه وحده وليس لباقي الآلهة الوثنية وبناء على ذلك قدموا ذبائح وقربان له وكان طلب حزقيا أن يقدم كل **سموح القلب محرقات** = المحرقات كلها لله وتقدم ذبيحة لا يأكل منها أحد. وهذا الكلام يفهم روحياً بأن الإنسان الذى إختار الله عليه أن يقدم كل حياته لله بقلب غير منقسم بين الله والعالم. وفى (٣٣) **الأقداس** = الحيوانات المطلوبة للذبائح الآتى ذكرها فى ٣٥، ٣٤. وفى (٣٤) نجد ان اللاويين أكثر إستقامة قلب من الكهنة ويظهر أن الكهنة تأخروا عن تقديس أنفسهم أو كانوا أقل غيرة وحماس. والله ينظر إلى القلب وغيره الإنسان فى العمل. ولذلك اضطروا لأن يساعد اللاويين الكهنة. وهناك سبب آخر وهو كثرة الذبائح المقدمة. **لأن الأمر كان بغتة** (آية ٣٦) فكل هذه الإصلاحات كانت فى السنة الأولى لملك حزقيا.

الإصحاح الثلاثون

عودة للحدول

كانت بداية حزقيا تطهير الهيكل في السنة الأولى لملكه في الشهر الأول وكانت هذه خير بداية للملك القديس. وخير بداية لنا تطهير هيكلنا الداخلي من كل خطية. وبعد ذلك مارس فصحاً مميزاً بالآتي:

١. كان في الشهر الثاني من السنة والفصح يقدم في الشهر الأول (وكان هذا مجرد إستثناء وبحسب الشريعة سمح الله به لموسى لمن كان غير مستعد في الشهر الأول عد ٩ : ٦ - ١٢).

٢. سعى حزقيا لجمع كل إسرائيل ويهوذا لحضور هذا الفصح. وقد لبي الشعب دعوته.

الآيات (٩-١):- "وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَكَتَبَ أَيْضًا رِسَائِلَ إِلَى أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى أَنْ يَأْتُوا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ لِيَعْمَلُوا فِصْحًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ^٢فَتَشَاوَرَ الْمَلِكُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْمَلُوا الْفِصْحَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، ^٣لَأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَعْمَلُوهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ لَمْ يَتَقَدَّسُوا بِالْكَفَايَةِ، وَالشَّعْبُ لَمْ يَجْتَمِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ^٤فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ وَعَيُونِ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. ^٥فَاعْتَمَدُوا عَلَى إِطْلَاقِ النَّدَاءِ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَثْرٍ سَنَعَ إِلَى دَانَ أَنْ يَأْتُوا لِعَمَلِ الْفِصْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ مُنْذُ زَمَانٍ كَثِيرٍ. ^٦فَدَهَبَ السُّعَاةُ بِالرِّسَائِلِ مِنْ يَدِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَائِهِ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَحَسَبَ وَصِيَّةِ الْمَلِكِ كَانُوا يَقُولُونَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، فَيَرْجِعَ إِلَى النَّاجِينَ الْبَاقِينَ لَكُمْ مِنْ يَدِ مُلُوكِ أَشُورَ. ^٧وَلَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمْ وَكَإِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ خَانُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ فَجَعَلَهُمْ دَهْشَةً كَمَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ. ^٨الآنَ لَا تُصَلِّبُوا رِقَابَكُمْ كَأَبَائِكُمْ، بَلْ اخْضَعُوا لِلرَّبِّ وَادْخُلُوا مَقْدِسَهُ الَّذِي قَدَّسَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ فَيَرْتَدَّ عَنْكُمْ حُمُومُ غَضَبِهِ. ^٩لِأَنَّهُ بِرُجُوعِكُمْ إِلَى الرَّبِّ يَجِدُ إِخْوَتَكُمْ وَبَنُوكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الَّذِينَ يَسُبُّونَهُمْ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، وَلَا يُحَوِّلُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ.»

كتب رسائل إلى إفرائيم ومنسى = بالرغم من العداوة بين يهوذا وإسرائيل أرسل حزقيا رسائل لإسرائيل والظاهر أن ملكها الحالي (هوشع بن إيلة وكان أحسن ملوك إسرائيل) لم يعترض وتسامح مع هذه الدعوة عكس الملوك السابقين الذين كانوا يمنعون شعب إسرائيل من الصعود لأورشليم. وذكره إفرائيم ومنسى لأنهما أقرب أسباط إسرائيل إلى يهوذا. وهم لم يقدرُوا أن يمارسوا الفصح في الشهر الأول بسبب نجاسة الهيكل وكانت أعمال التطهير لم تكمل بعد. وهم إعتمدوا على نص في الناموس يسمح لغير الطاهر في الشهر الأول أن يقيم الفصح في الشهر الثاني (عد ٩: ١-١٣). وكان التأمل والمفاوضة لإكتشاف حل ووجدوا الحل في سفر العدد. وأقاموا الفصح في الشهر الثاني. وفي (٥) منذ زمان كثير = من المفروض أن إسرائيل كلهم يجتمعون في أورشليم ليعيدوا الفصح وهذا لم يتم منذ زمان كثير لإنفصال المملكة الشمالية.

وفى (٦) **الباقيين لكم** = قبل أيام حزقيا بنحو ١٥ سنة كان تغلت فلاسر ملك آشور قد أخذ جلعاد وفتحالى والجليل وسباهم إلى آشور. (٢ مل ١٥: ٢٩ + ١ أى ٥: ٢٣-٢٦).

لا تصلبوا رقابكم = كبقرة جامحة (هو ٤: ١٦) لا تطيع صاحبها ولا تعرف خيرها وفى (٩) برجوعهم للرب وصلواتهم عن إخوانهم يرحم الرب المسبيين ويعيدهم.

الآيات (٢٠-١٠):- "فَكَانَ السَّعَاءُ يَغْبُرُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى زَبُولُونَ، فَكَانُوا يَضْحَكُونَ عَلَيْهِمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ. ^{١١}إِلَّا إِنَّ قَوْمًا مِنْ أَشِيرَ وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَأَتَوْا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ^{١٢}وَكَانَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُودَا أَيْضًا، فَأَعْطَاهُمْ قَلْبًا وَاحِدًا لِيَعْمَلُوا بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. ^{١٣}فَاجْتَمَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ شَعْبٌ كَثِيرٌ لِعَمَلِ عِيدِ الْفَطِيرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا. ^{١٤}وَاقَامُوا وَأَزَالُوا الْمَذَابِحَ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَزَالُوا كُلَّ مَذَابِحِ التَّبْخِيرِ وَطَرَحُوهَا إِلَى وَادِي قَدْرُونَ. ^{١٥}وَدَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ خَجَلُوا وَتَقَدَّسُوا وَأَدْخَلُوا الْمُحْرَقَاتِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ^{١٦}وَاقَامُوا عَلَى مَقَامِهِمْ حَسَبَ حُكْمِهِمْ كَمَا مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ. كَانَ الْكَهَنَةُ يُرْشُونَ الدَّمَ مِنْ يَدِ اللَّاوِيِّينَ. ^{١٧}لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرُونَ فِي الْجَمَاعَةِ لَمْ يَتَقَدَّسُوا، فَكَانَ اللَّاوِيُّونَ عَلَى دَبْحِ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ مَنْ لَيْسَ بَطَاهِرٍ لِتَقْدِيسِهِمْ لِلرَّبِّ. ^{١٨}لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الشَّعْبِ، كَثِيرِينَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَيَسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ لَمْ يَنْتَهَرُوا، بَلْ أَكَلُوا الْفِصْحَ لَيْسَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ^{١٩}إِلَّا إِنَّ حَزَقِيَّا صَلَّى عَنْهُمْ قَائِلًا: «الرَّبُّ الصَّالِحُ يُكَفِّرُ عَنْ كُلِّ مَنْ هَيَأُ قَلْبَهُ لِطَلَبِ اللَّهِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِ، وَلَيْسَ كَطَهَارَةِ الْقُدْسِ». ^{٢٠}فَسَمِعَ الرَّبُّ لِحَزَقِيَّا وَشَفَى الشَّعْبَ. "

حتى زبولون = لم يصلوا إلى دان وفتحالى لأنهما كانتا قد سقطتا فى يد آشور **فكانوا يضحكون** = لم يصدقوا أن الله قادر على أن يخلصهم وهذا تفسير لماذا دخلوا تحت حصار آشور بعد سنتين أو ثلاث سنوات ذهبوا بعدها إلى السبى. وفى (١١) **إلا أن قوماً** = هذا رجاء كل خادم أن يجد قوماً يقبلون الرجوع إلى الله. وفى (١٤) نجد أن الشعب يطهر أورشليم كما طهر الكهنة الهيكل. وفى (١٥) **خجلوا** = حينما رأوا غيرة الشعب بمقابلة قلة غيرة الكهنة. ومن عجب أن الشعب كان أكثر غيرة من اللاويين، واللاويين أكثر غيرة من الكهنة، فالوضع معكوس. وفى (١٦) **واقاموا مقامهم حسب حكمهم** = وأخذوا أماكنهم فى الهيكل حسب ما نصت عليه شريعة موسى. وفى (١٧) قبل هذا كان مقدم الذبيحة يذبح ذبيحته ويرش الكاهن دمها على المذبح. ولكن من هذا الزمان صار اللاويون يذبحون الفصح لأن معظم الشعب لم يكن طاهر. فالنجاسة الطقسية فى بعض الأحيان تتطلب ٧ أيام للتطهير. **الرب الصالح يكفر عن كل من هياً قلبه** = حزقيا فهم الهدف من الشريعة الطقسية وهو إعداد القلب، فالله يريد رحمة لا ذبيحة هو ٦: ٦. وفى (٢٠) **وشفى الشعب** = لم يكن مرضهم جسدياً بل مرض الخطية، وقد يكونون فعلا قد أصابهم شئ لعدم طهارتهم، وبصلاة حزقيا شفاهم الله لجهلهم إذ هم من العشرة الأسباب الذين كانوا قد إبتعدوا سنوات طويلة عن ممارسة الفصح فى أورشليم. والله إستجاب لصلاة حزقيا لأن الله فرح بكل ما عمله حزقيا من إصلاحات وأنه أعاد الإحتفال بالفصح وجمع كل من إستطاع جمعه من شعب إسرائيل. فالله يكرم الذين يكرمونه (١صم ٢ : ٣٠). هو أكرم الله بإصلاحاته والله أكرمه بالإستجابة لصلاته.

الآيات (٢٧-٢١): - "وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودُونَ فِي أُورُشَلِيمَ عِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، وَكَانَ اللَّائِيُونَ وَالْكَهَنَةُ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ يَوْمًا فَيَوْمًا بِآلَاتِ حَمْدٍ لِلرَّبِّ. ^{٢٢} وَطَيَّبَ حَزَقِيَّا قُلُوبَ جَمِيعِ اللَّائِيِينَ وَالْفَطِينِينَ فِطْنَةً صَالِحَةً لِلرَّبِّ، وَأَكَلُوا الْمَوْسِمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَذْبَحُونَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَيَحْمَدُونَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. ^{٢٣} وَتَشَاوَرَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنْ يَعْمَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، فَعَمِلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ. ^{٢٤} لِأَنَّ حَزَقِيَّا مَلَكَ يَهُودًا قَدَّمَ لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثُورٍ وَسَبْعَةَ أَلْفٍ مِنَ الضَّأْنِ، وَالرُّؤَسَاءُ قَدَّمُوا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثُورٍ وَعَشْرَةَ أَلْفٍ مِنَ الضَّأْنِ، وَتَقَدَّسَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكَهَنَةِ. ^{٢٥} وَفَرِحَ كُلُّ جَمَاعَةِ يَهُودًا، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّائِيُونَ، وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ الْآتِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَالْغُرَبَاءُ الْآتُونَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَالسَّاكِنُونَ فِي يَهُودًا. ^{٢٦} وَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ مِنْ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلَكَ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ كَهَذَا فِي أُورُشَلِيمَ. ^{٢٧} وَقَامَ الْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ، فَسَمِعَ صَوْتُهُمْ وَدَخَلَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِهِ إِلَى السَّمَاءِ. "

بفرح عظيم = برجوعهم إلى الرب ورجوع الرب إليهم والتطهير من خطاياهم والمحبة التي جمعتهم خصوصاً مع إخوتهم من إسرائيل وفي (٢٢) **وطيب حزقيا** = كانوا قد يئسوا من عدم ممارستهم وظيفتهم أيام أحاز وها حزقيا يطيب قلبهم. **للفطنين** = الذى يحزن على توقف عمل الله هو الفطن الذى يعرف أن توقف الخدمة معناها أن الخراب آتٍ . وهؤلاء هم أنفسهم الذين يفرحون بعودة الخدمة. وفي (٢٣) **من فرحتهم تشاوروا لعمل سبعة أيام أخرى** = الله فاض عليهم من فرحه فإمتلأوا فرحاً فلم يريدوا أن يغادروا الهيكل بل أن تستمر عبادتهم وفي (٢٥) **الغرباء الآتون من أرض إسرائيل** = قالوا عنهم الغرباء ربما لأن شعب الأسباط العشرة تغرب عن أورشليم عشرات السنين منذ إنفصال المملكتين، أو هم الوثنيون الذين تهودوا وعاشوا وسط الشعب وإختتنوا **من أيام سليمان** = يوم تدشين الهيكل بفرح . فكان عيد حزقيا كعيد سليمان فى طول مدة العيد وكثرة الحاضرين.

الإصحاح الحادي والثلاثون

عودة للحدول

بعد إنتهاء طقوس الصلاة والتسبيح لا يكون كل شيء قد إنتهى بل بدأوا حرباً جديدة ضد ما تبقى من أشكال العبادات الوثنية . وهكذا كل منا أن يقدم توبة ويصلى ويكمل فرحه بالتناول وليس معنى هذا أن الجهاد قد إنتهى بل بعد التناول يجب علينا أن نبدأ حرباً جديدة ضد ما تبقى فى داخلنا من بقايا الخطايا وضد ما يأتى علينا من خارج من حسد إبليس على النعمة التى حصلنا عليها.

الآيات (١٠-١) :- "وَلَمَّا كَمَلَ هَذَا خَرَجَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرِينَ إِلَى مَدْنِ يَهُودَا، وَكَسَرُوا الْأَنْصَابَ وَقَطَعُوا السَّوَارِي، وَهَدَمُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ مِنْ كُلِّ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَمِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى أَفْنَوْهَا، ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ، إِلَى مُدُنِهِمْ. وَأَقَامَ حَزَقِيَّا فِرْقَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ حَسَبَ أَقْسَامِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ خِدْمَتِهِ، الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ لِلْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ، لِخِدْمَةِ وَالْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ فِي أَبْوَابِ مَحَلَّتِ الرَّبِّ. وَأَعْطَى الْمَلِكُ حِصَّةً مِنْ مَالِهِ لِلْمُحْرَقَاتِ، مُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَالْمُحْرَقَاتِ لِلسُّبُوتِ وَالْأشْهُرِ وَالْمَوَاسِمِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. وَقَالَ لِلشَّعْبِ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ أَنْ يُعْطُوا حِصَّةَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ لِكَيْ يَتَمَسَّكُوا بِشَرِيعَةِ الرَّبِّ. وَلَمَّا سَاعَ الْأَمْرُ كَثُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَوَائِلِ الْحِنْطَةِ وَالْمِسْطَارِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ، وَمِنْ كُلِّ غَلَّةِ الْحَقْلِ وَأَنْوَأِ بَعْشَرِ الْجَمِيعِ بَكْتَرَةً. وَبَنُوا إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا السَّاكِنُونَ فِي مَدْنِ يَهُودَا أَنْوَأَ هُمْ أَيْضًا بَعْشَرَ النَّبَرِ وَالضَّأْنِ، وَعَشْرَ الْأَقْدَاسِ الْمُقَدَّسَةِ لِلرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَجَعَلُوهَا صُبْرًا صُبْرًا. فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ ابْتَدَأُوا بِتَأْسِيسِ الصُّبْرِ، وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَكْمَلُوا. وَجَاءَ حَزَقِيَّا وَالرُّؤَسَاءُ وَرَأَوْا الصُّبْرَ، فَبَارَكُوا الرَّبَّ وَشَعَبَهُ إِسْرَائِيلَ. وَسَأَلَ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ عَنِ الصُّبْرِ، فَكَلَّمَهُ عَزْرِيَّا الْكَاهِنُ الرَّأْسُ لِبَيْتِ صَادُوقَ وَقَالَ: «مُنْذُ ابْتَدَأَ بِجَلْبِ التَّقْدِمَةِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، أَكَلْنَا وَشَبِعْنَا وَفَضَّلَ عَنَّا بَكْتَرَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ شَعْبَهُ، وَالَّذِي فَضَّلَ هُوَ هَذِهِ الْكَثْرَةُ.»

الأنصاب = حجارة منصوبة تذكراً لحادثة ولاسيما حادثة دينية (قصة يعقوب فى بيت إيل) والوثنيون أقاموا حجارة فى أماكن مقدسة وسجدوا لها. **السواري** = جذوع أشجار أقاموها كعواميد وعليها صور منقوشة وكانوا يسجدون لها وهى تمثل إله القمر وسموها عشتاروت كما كان البعل إله الشمس. **وبعل** = قوة الخليفة الذكرية. **وعشتاروت** = قوة الخليفة الأنثوية وعبادتهما خلاعة. **المرتفعات** = كانت للعبادة الوثنية وأحياناً لعبادة الرب. وبعض الملوك الصالحين هدموها كحزقيا ويوشيا، والبعض كآسا ويهوشافاط تركوها وكان فى المرتفعات أشجار ومناظر جميلة وكان فيها أكل وشرب ولعب فكانت شركاً لبنى إسرائيل. وكون الإصلاح يصل إلى أفرايم ومنسى فهذا يدل على إنحطاط المملكة الشمالية وعلى النشاط والغيرة المقدسة التى أثارها حزقيا فى الجميع. وفى (٢) **وأقام حزقيا** = هو أعاد الترتيب بحسب ما خطه داود، أى أعاد كل شيء إلى ما كان عليه. **أبواب محلات الرب** = أى الهيكل. فكانت أبنية الهيكل تشبه محلة عسكر. فكان بيت الرب فى الوسط وحوله بيوت خدام الرب أى الكهنة حوالية فكان الرب كالملك وسط جنوده. وفى (٣) **وأعطى الملك** = جعل نفسه قدوة . وفى (٤) **لكى**

يتمسكوا بشريعة الرب = لا يليق بهم أن يتركوا خدمة الرب ليحصلوا لوازمهم أي قوتهم بعمل آخر سوى خدمة الرب. وفي (٦) **صَبْرًا صَبْرًا** = أي أكواماً أكواماً فبعد أن أكلوا وشبعوا كان المتبقى كثيراً جداً فتركوه في أكوام. وبدأوا في وضع هذه الأكوام **في الشهر الثالث بدأوا في تأسيس الصبر وأكملوا في الشهر السابع** = أي حينما زادت العصور عن إحتياجهم بدأوا في وضع الزيادات في أكوام ولا يعلمون ماذا يعملون بها وظلوا هكذا حتى الشهر السابع فزادت عدد الأكوام جداً. إلى أن أتى حزقيا الملك ووجد هذه الأكوام فشكر الرب على بركاته ولكنه بفكر مرتب كفكر يوسف أمر ببناء مخازن لحفظ هذه البركة فليس من الحكمة أن يبذر عطايا الله هباءً فسيجد بعد ذلك أن هناك من يستحق أن يتم توزيع هذه البركة عليه سواء من الكهنة أو اللاويين. وكثرة التقدّمات تدل على ١- في حالة أن يتقدس الشعب تحل البركة على الشعب وعلى الكهنة ٢- من يدفع العصور يبارك الله فيما له ٣- الشعب إنتبه إلى واجباته التي طالما أهملها.

الآيات (١١-٢١):- " **وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِإِعْدَادِ مَخَادِعَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَأَعَدُّوا. ^١ وَأَتَوْا بِالتَّقْدِمَةِ وَالْعُشْرِ وَالْأَقْدَاسِ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ كُونَنِيَّا اللَّاَوِيُّ، وَشِمْعِي أَخُوهُ الثَّانِي، ^٢ وَيَحِيئِيلُ وَعَزْرِيَّا وَنَحْتُ وَعَسَائِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَيُوزَابَادُ وَإِيلِيئِيلُ وَيَسْمَخِيَّا وَمَحْتُ وَبَنِيَا وَكَلَاءُ تَحْتُ يَدِ كُونَنِيَّا وَشِمْعِي أَخِيهِ، حَسَبَ تَغْيِينِ حَزَقِيَّا الْمَلِكِ وَعَزْرِيَّا رَئِيسِ بَيْتِ اللَّهِ. ^٣ وَفُورِي بَنُ يَمْنَةَ اللَّاَوِيِّ الْبُؤَابِ نَحْوِ الشَّرْقِ كَانَ عَلَى الْمُتَبَرِّعِ بِهِ لِه لِإِعْطَاءِ تَقْدِمَةِ الرَّبِّ وَأَقْدَاسِ الْأَقْدَاسِ. ^٤ وَتَحْتُ يَدِهِ: عَدْنُ وَمَنِيَامِينُ وَيَشُوعُ وَشِمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكْنِيَا فِي مَدْنِ الْكَهَنَةِ بِأَمَانَةٍ لِيُعْطُوا لِأَخْوَتِهِمْ حَسَبَ الْفَرْقِ الْكَبِيرِ كَالصَّغِيرِ، ^٥ أَفْضَلًا عَنِ انْتِسَابِ دُكُورِهِمْ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سِنِينَ فَمَا فَوْقَ مِنْ كُلِّ دَاخِلِ بَيْتِ الرَّبِّ، أَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ فِي حِرَاسَاتِهِمْ حَسَبَ أَقْسَامِهِمْ، ^٦ وَانْتِسَابِ الْكَهَنَةِ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَاللَّاوِيِّينَ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حَسَبَ حِرَاسَاتِهِمْ وَأَقْسَامِهِمْ، ^٧ وَانْتِسَابِ جَمِيعِ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي كُلِّ الْجَمَاعَةِ، لِأَنَّهُمْ بِأَمَانَتِهِمْ تَقَدَّسُوا تَقَدُّسًا. ^٨ وَمِنْ بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ فِي حُقُولِ مَسَارِحِ مَدْنِهِمْ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةِ، الرِّجَالِ الْمُعَيَّنَةُ أَسْمَاؤُهُمْ لِإِعْطَاءِ حِصَصٍ لِكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ وَلِكُلِّ مَنْ انْتَسَبَ مِنَ اللَّاَوِيِّينَ. ^٩ هَكَذَا عَمِلَ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ يَهُودًا، وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ وَحَقٌّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ^{١٠} وَكُلُّ عَمَلٍ ابْتَدَأَ بِهِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ لِيَطْلُبَ إِلَهَهُ، إِنَّمَا عَمَلُهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَأَفْلَحَ. "**

نجد هنا نظام المخازن. أي أن عطايا الشعب كانت توضع في هذه المخازن ثم يتم توزيعها على الكل بالتساوي. وفي (١٤) **أقداس الأقداس** = ما كان يعطى للكهنة من ذبائح الخطية والإثم وكانوا يأكلونه في مكان مقدس (لا ٣:٢، ١٠+٧:٦) وفي (١٥) **في مدن الكهنة** = الكلام هنا عما يعطى للكهنة الذين ليسوا في الهيكل في أورشليم لأن الكهنة كانوا فرقا وكل فرقة تخدم أسبوعين في الهيكل ويعودون لمدنتهم باقى السنة. وكان الذين في أورشليم يأكلون من الهيكل. وفي (١٦) **فضلاً عن**... وكان الكهنة ومن ينتسبون إليهم الذين أصابتهم القرعة وهم الآن في أورشليم الكل يحصل على نصيبه وفي (١٧، ١٨) نجد الكل يأخذ نصيبه. وفي (١٩) حتى من هم في مدنهم (من ليست عليهم القرعة) يحصلون على أنصبتهم. وكل هذا الخير راجع لأمانتهم وراجع قوله في آية (١٨) **لأنهم بأمانتهم تقدسوا تقدساً.**

الإصحاح الثاني والثلاثون

عودة للحدول

واضح أن كاتب الأيام يُسهب في شرح هزائم الملوك الأشرار ويلمح لمتاعب الملوك الصالحين ، ولكنه يشرح سببها وأنه دائماً الإستهانة بالناموس والشريعة.

الآيات (١-٨):- " **وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ وَهَذِهِ الْأَمَانَةِ، أَتَى سِنْحَارِيْبُ مَلِكِ أَشُّورَ وَدَخَلَ يَهُودًا وَنَزَلَ عَلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ وَطَمَعَ بِإِخْضَاعِهَا لِنَفْسِهِ. ^١وَلَمَّا رَأَى حَزَقِيَّا أَنَّ سِنْحَارِيْبَ قَدْ أَتَى وَوَجَّهَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ أُورُشَلِيمَ، تَشَاوَرَ هُوَ وَرُؤُوسَاؤُهُ وَجَبَابِرَتُهُ عَلَى طَمِّ مِيَاهِ الْعُيُونِ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْمَدِينَةِ فَسَاعَدُوهُ. ^٢فَتَجَمَعَ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَمَعُوا جَمِيعَ الْيَنَابِيعِ وَالنَّهْرَ الْجَارِي فِي وَسْطِ الْأَرْضِ، قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَأْتِي مُلُوكُ أَشُّورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً؟» ^٣وَتَشَدَّدَ وَبَنَى كُلَّ السُّورِ الْمُنْهَدِمِ وَأَعْلَاهُ إِلَى الْأَبْرَاجِ، وَسُورًا آخَرَ خَارِجًا، وَحَصَّنَ الْقَلْعَةَ، مَدِينَةَ دَاوُدَ، وَعَمَلَ سِلَاحًا بكَثْرَةٍ وَأَتْرَاسًا. ^٤وَجَعَلَ رُؤُوسَاءَ قِتَالٍ عَلَى الشَّعْبِ، وَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ قَائِلًا: ^٥«تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَزْتَعِعُوا مِنْ مَلِكِ أَشُّورَ وَمِنْ كُلِّ الْجُمْهُورِ الَّذِي مَعَهُ، لِأَنَّ مَعَنَا أَكْثَرَ مِمَّا مَعَهُ. ^٦مَعَهُ ذِرَاعُ بَشَرٍ، وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِيَسَاعِدَنَا وَيُحَارِبَ حُرُوبَنَا». فَاسْتَنَدَ الشَّعْبُ عَلَى كَلَامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودًا. "**

بعد كل ما تم من إصلاحات إلا أن الله يبغي الكمال لشعبه فهناك من مازال إيمانه ضعيف وهناك من مازال متعلقا بأوثانه فنجد الله يسمح بهذه التجربة والهدف:-

١. مزيد من التنقية.

٢. زيادة الإيمان حين يرى الشعب يد الله ضد أعداء الله وشعب الله.

وحزقيا ربما تعجب لماذا سمح الله بهذه التجربة بالرغم من أمانته إلا أنه صبر وتمسك بإيمانه ومن يصبر إلى النهاية يرى أعاجيب عناية الله وأمانته مع شعبه. فالله أتى بسنحاريب إلى أورشليم لا ليأخذها إنما ليتمجد الله فيه أمام أعين شعبه ويخلص الله شعبه بأعجوبة من أعظم أعدائه. وفي (٣) **تشاور هو ورؤساءه** = لم يكن حكمه مستبداً. وفي (٤) **طمعوا جميع العيون** = لم نسمع خلال هذا الحصار عن أن الشعب إحتاج للماء أو للطعام داخل أورشليم لكن الجيش المحاصر عانى من قلة المياه. وفي (٤) **النهر الجارى** = كان هذا النهر موجوداً فى القديم وإندثر مع الأيام. وفي (٥) **وبنى كل السور المنهدم** = إنهدم فى زمان أبيه أحاز لقلعة الإعتناء به. **مدينة داود** = قسم من مدينة أورشليم وسميت صهيون ، والأكمة ، وكانت بقرب الهيكل والقلعة وهو إستحكام لمدينة داود أو قلعة أو مخزن سلاح أو سور. ولاحظ آية (٧) مأخوذة من قول إيليشع ، وهذا يعنى أن حزقيا كان قارئاً للناموس والشرائع ويقرأ تاريخ من قبله ويستفيد منه. وحزقيا بدأ الإصلاح (وهذا ما نسميه الجهاد) . والله يفرح بجهدانا فيكمل البناء بطرق عجيبة (وهذا ما نسميه النعمة) . وهنا نجد أن الله يأتي بجيش أشور فيضرب ويحرق ، فيكمل تطهير الشعب ثم يتمجد بضربة عظيمة ضد جيش أشور فينضج ويرتفع وينمو إيمان الشعب .

من ناحية أخرى نجد الشيطان يتهيح حينما وجد إصلاحات حزقيا فيهيح ملك أشور على شعب الرب ، والله يتركه كما يقول المزمور "لماذا إرتجت الأمم وتفكر الشعوب فى الباطل ... الساكن فى السموات يضحك ...". (مز ٢ : ١ - ٥) فلقد تهيح الشيطان، فهيح الشيطان أشور. والله سكت على هذا ، فهو سينقى شعبه ويزداد إيمانهم من هذه التجربة.

الآيات (٣٣-٩) :- "بَعْدَ هَذَا أَرْسَلَ سِنْحَارِيبُ مَلِكِ أَشُورَ عَبِيدَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَهُوَ عَلَى لَحِيشَ وَكُلِّ سَلْطَنَتِهِ مَعَهُ، إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا وَإِلَى كُلِّ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ يَقُولُونَ: ^{١٠} «هَكَذَا يَقُولُ سِنْحَارِيبُ مَلِكِ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَكَلَّمُونَ وَتَقِيمُونَ فِي الْحِصَارِ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ^{١١} أَلَيْسَ حَزَقِيَّا يُغْوِيكُمْ لِيَذْفَعَكُمْ لِلْمَوْتِ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ، قَائِلًا: الرَّبُّ إِلَهُنَا يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ^{١٢} أَلَيْسَ حَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي أَرَاكَ مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَكَلَّمَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ قَائِلًا: أَمَامَ مَذْبَحٍ وَاحِدٍ تَسْجُدُونَ، وَعَلَيْهِ تُوقِدُونَ؟ ^{١٣} أَمَا تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْتُهُ أَنَا وَأَبَائِي بِجَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ؟ فَهَلْ قَدِرْتَ إِلَهُةُ أُمَّمِ الْأَرْضِ أَنْ تُنْقِذَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي؟ ^{١٤} مَنْ مِنْ جَمِيعِ آلِهَةِ هَؤُلَاءِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ حَرَمَهُمْ آبَائِي، اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي حَتَّى يَسْتَطِيعَ الْهُكْمَ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي؟ ^{١٥} وَالْآنَ لَا يَخْذَعَنَّكُمْ حَزَقِيَّا، وَلَا يُغْوِيَنَّكُمْ هَكَذَا وَلَا تُصَدِّقُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهُ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي وَأَيْدِ آبَائِي، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْهُكْمَ لَا يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدِي؟» ^{١٦} وَتَكَلَّمَ عَبِيدُهُ أَكْثَرَ ضِدَّ الرَّبِّ الْإِلَهِ وَضِدَّ حَزَقِيَّا عَبْدِهِ. ^{١٧} وَكَتَبَ رِسَائِلَ لِتَغْيِيرِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَلِلتَّكَلُّمِ ضِدَّهُ قَائِلًا: «كَمَا أَنَّ إِلَهَةَ أُمَّمِ الْأَرْضِ لَمْ تُنْقِذْ شُعُوبَهَا مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لَا يُنْقِذُ إِلَهُ حَزَقِيَّا شَعْبَهُ مِنْ يَدِي». ^{١٨} وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ إِلَى شَعْبِ أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ لِتَحْوِيْفِهِمْ وَتَرْوِيْعِهِمْ لِكَيْ يَأْخُذُوا الْمَدِينَةَ. ^{١٩} وَتَكَلَّمُوا عَلَى إِلَهِ أُورُشَلِيمَ كَمَا عَلَى إِلَهَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ صَنْعَةً أَيْدِي النَّاسِ.

^{٢٠} فَصَلَّى حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَإِسْغِيَاءُ بِنْتُ أَمْوَصَ النَّبِيِّ لِذَلِكَ وَصَرَخَا إِلَى السَّمَاءِ، ^{٢١} فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكًَا فَأَبَادَ كُلَّ جَبَّارٍ بِأَسِ وَرَيْسٍ وَقَائِدٍ فِي مَحَلَّةِ مَلِكِ أَشُورَ. فَرَجَعَ بِخِزْيِ النُّجُومِ إِلَى أَرْضِهِ. وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَ إِلَهِهِ قَتَلَهُ هُنَاكَ بِالسِّيفِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَحْشَائِهِ. ^{٢٢} وَخَلَصَ الرَّبُّ حَزَقِيَّا وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ مِنْ سِنْحَارِيبِ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ يَدِ الْجَمِيعِ، وَحَمَاهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ^{٢٣} وَكَانَ كَثِيرُونَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتٍ الرَّبِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَتَحَفَّ لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، وَاعْتَبِرَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الْأُمَّمِ بَعْدَ ذَلِكَ.

^{٢٤} فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرِضَ حَزَقِيَّا إِلَى حَدِّ الْمَوْتِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ فَكَلَّمَهُ وَأَعْطَاهُ عِلَامَةً. ^{٢٥} وَلَكِنْ لَمْ يَزِدْ حَزَقِيَّا حَسَبًا أَنْعَمَ عَلَيْهِ لِأَنَّ قَلْبَهُ ارْتَفَعَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ. ^{٢٦} ثُمَّ تَوَاضَعَ حَزَقِيَّا بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ قَلْبِهِ هُوَ وَسَكَانُ أُورُشَلِيمَ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا. ^{٢٧} وَكَانَ لِحَزَقِيَّا غِنًى وَكِرَامَةٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ خَزَائِنَ لِلْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالْأَثْرَاسِ وَكُلِّ آتِيَةٍ ثَمِينَةٍ، ^{٢٨} وَمَخَازِنَ لِعَلَّةِ الْحِنْطَةِ وَالْمِسْطَارِ وَالزَّيْتِ، وَأَوَارِي لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ، وَلِلْقُطْعَانِ أَوَارِي. ^{٢٩} وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ أَنْبَرَجًا وَمَوَاشِيًا غَنَمًا وَبَقَرًا بَكْرَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ أَمْوَالَ كَثِيرَةً جَدًّا. ^{٣٠} وَحَزَقِيَّا هَذَا سَدٌّ مَخْرَجٌ مِيَاهِ جَيْحُونَ الْأَعْلَى، وَأَجْرَاهَا تَحْتَ الْأَرْضِ، إِلَى النِّجْهِةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَأَقْلَحَ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ عَمَلِهِ. ^{٣١} وَهَكَذَا فِي أَمْرِ تَرَاجِمِ رُؤَسَاءِ بَابِلَ

الَّذِينَ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوا عَنِ الْأَعْجُوبَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَرْضِ، تَرَكَهُ اللَّهُ لِيُجَرِّبَهُ لِيَعْلَمَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ. ^{٢٢} وَبَقِيَتهُ
أُمُورَ حَزَقِيَّا وَمَرَاحِمُهُ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ النَّبِيِّ فِي سَفَرِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ^{٢٣} ثُمَّ
اضْطَجَعَ حَزَقِيَّا مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي عَقَبَةِ قُبُورِ بَنِي دَاوُدَ، وَعَمِلَ لَهُ إِكْرَامًا عِنْدَ مَوْتِهِ كُلُّ يَهُودَا وَسُكَّانِ
أُورُشَلِيمَ. وَمَلَكَ مَسَّى ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ. "

بالرغم من قداسة حزقيا إلا أنه كان له سقطة مع البعثة البابلية فهم في بابل تعجبوا لما حدث وكان لهم سؤالين
وأرسلوا بعثة إلى حزقيا للسؤال عن:-

١. كيفية هلاك الأشوريون أعداء بابل الأقوياء.
٢. رجوع الشمس وهي إلههم القوي إحتراماً لحزقيا. فهم إعتبروا حزقيا شيء عجيب ينحنى له إلههم إحتراماً.
ولكن للأسف تكبر حزقيا بما صنعه الله وإفتخر بغناه وفرح بتوقير البابليين له وأعطاه الله درساً في
التواضع. راجع باقى التفسير فى سفر الملوك وسفر إشعيا .
٣. **أوارى** = حظائر لكل نوع من القطعان .

الإصحاح الثالث والثلاثون

عودة للحدول

الآيات (١٠-١): - "كَانَ مَنْسَى ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ.^١ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^٢ وَعَادَ فَبَنَى الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا حَزَقِيَّا أَبُوهُ، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَغْلِيمِ، وَعَمِلَ سَوَارِيَّ وَسَجَدَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ^٣ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «فِي أُورُشَلِيمَ يَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ». ^٤ وَبَنَى مَذَابِحَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ فِي دَارِي بَيْتِ الرَّبِّ. ^٥ وَعَبَّرَ بَنِيهِ فِي النَّارِ فِي وَايِ ابْنِ هِنُومَ، وَعَافَ وَتَفَاعَلَ وَسَحَرَ، وَاسْتَخَذَمَ جَانًا وَتَابِعَةً، وَأَكْتَرَّ عَمَلَ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِعَاطَتِهِ. ^٦ وَوَضَعَ تِمْنَالَ الشَّكْلِ الَّذِي عَمِلَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ ابْنِهِ: «فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَصْعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. ^٧ وَلَا أَعُودُ أَرْحِخُ رَجُلًا إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي عَيَّنْتُ لِآبَائِهِمْ، وَذَلِكَ إِذَا حَفِظُوا وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ، كُلَّ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ عَنِ يَدِ مُوسَى». ^٨ وَلَكِنْ مَنْسَى أَضَلَّ يَهُودًا وَسَكَّانَ أُورُشَلِيمَ لِيَعْمَلُوا أَسْرًا مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^٩ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مَنْسَى وَشَغَبَهُ فَلَمْ يُصْغُوا. ^{١٠} "

أنظر تفسير ٢ مل ١٠:٢١-١٨

وفى (٧) تمثال الشكل = تمثالاً له هو ليعبده كإله.

الآيات (١١-٢٠): - "فَجَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ الْجُنْدِ الَّذِينَ لِمَلِكِ أَشُورَ، فَأَخَذُوا مَنْسَى بِخِرَامَةٍ وَقَيَدُوهُ بِسِلَاسِلِ نَحَاسٍ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى بَابِلَ. ^١ وَلَمَّا تَضَاقَقَ طَلَبَ وَجْهَ الرَّبِّ إِلَهُهِ، وَتَوَاضَعَ جِدًّا أَمَامَ إِلِهِ آبَائِهِ، ^٢ وَصَلَّى إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ، وَرَدَّهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى مَمْلَكَتِهِ. فَعَلِمَ مَنْسَى أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ. ^٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُورًا خَارِجَ مَدِينَةِ دَاوُدَ غَرَبًا إِلَى جِيحُونَ فِي الْوَادِي، وَإِلَى مَدْخَلِ بَابِ السَّمَكَ، وَحَوَّطَ الْأَكْمَةَ بِسُورٍ وَعَلَاهُ جِدًّا. وَوَضَعَ رُؤَسَاءَ جِيُوشٍ فِي جَمِيعِ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي يَهُودَا. ^٤ وَأَزَالَ الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْأَشْبَاهَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَمِيعِ الْمَذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا فِي جَبَلِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، وَطَرَحَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ^٥ وَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ وَدَبَّحَ عَلَيْهِ دَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَشُكْرٍ، وَأَمَرَ يَهُودًا أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ^٦ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا بَعْدَ يَذْبَحُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، إِنَّمَا لِلرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ^٧ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ مَنْسَى وَصَلَاتُهُ إِلَى إِلَهُهِ، وَكَلَامُ الرَّائِيْنَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَا هِيَ فِي أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ^٨ وَصَلَاتُهُ وَالْإِسْتِجَابَةُ لَهُ، وَكُلُّ خَطَايَاهُ وَخِيَانَتُهُ وَالْأَمَاكِنُ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ سَوَارِيَّ وَتِمْنَالِيَّ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ الرَّائِيْنَ. ^٩ ثُمَّ اضْطَجَعَ مَنْسَى مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ، وَمَلَكَ آمُونَ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. ^{١٠} "

فجلب الرب عليهم = سبى منسى وتوبته ورجوعه ليست مذكورة في سفر الملوك :-

١. لأن شروره أثرت في الشعب أكثر من صلاحه.

٢. في الكتابات الأشورية ما يثبت المذكور هنا.

ملك أشور = أسرحدون بن سنحاريب أو ابن أسرحدون أشور بانيبال. **فأخذ منسى بخزامة** = وفي الصور الأشورية القديمة أسرى يقودهم الملك بخزامة في أنف كل منهم كأنهم بهائم. وهناك تفسير لقصة أسر منسى إلى بابل ، التي كانت خاضعة لملك أشور في ذلك الوقت. فكان ملك أشور هو غالباً أشور بانيبال ، وهناك في بابل كان أخيه يحكم بابل كنائب له . ويبدو أنه كان هناك عصيان وتمرد ضد أشور بانيبال لصالح أخيه وكان ذلك حوالي سنة ٦٤٨ - سنة ٦٤٧ ق.م. وسواء كان لمنسى دخل في الأمر، أو كان ذلك مجرد إشتباه ، فقد أخذ منسى في خزامة إلى بابل حيث كان هناك أشور بانيبال الذي أخدم هذا التمرد . وإستمر في بابل بعض الوقت ريثما يطمأن أن الأمور قد هدأت. وهو قاد إلى بابل كل من إشتبه في تمردهم ضده مثل منسى ، وبعد إذلالهم أعادهم لكراسيهم. ولكن كانت فترة أسره بركة له وكانت في أواخر حكمه، فهو هناك طلب الرب (آية ١٢) فكانت توبته كتوبة الإبن الضال التي أتت بعد ضيقة. وكما أن الإبن الضال، وإن كان قد تربى في بيت أبيه لم يعرفه معرفة حقيقية، إلا بعد أن تألم وجاع وتاب . ورجع فغفر له أبيه وقبله عند رجوعه. **باب السمك** = إلى جهة الشمال. **وأزال الآلهة** = لا نعرف بالتحديد في أى زمان من حياة منسى كانت توبته لكننا نستنتج أن أيام شروره كانت أكثر كثيراً من أيام توبته فكان تأثير شروره أكثر بكثير من تأثير إصلاحاته ، لذلك لم يذكر سفر الملوك توبته. ومكانه في التاريخ صار مع الملوك الأشرار، فهو لم يستطع أن يزيل كل أثار شروره. فأن تقسد، هذا يعتبر أكثر سهولة من أن تصلح. فكانت توبته غالباً توبة شخصية ولم يصاحبها توبة للشعب أو عودة الشعب لله. وسفر الملوك يهتم بحال الشعب وسفر الأيام يهتم بالحالة الشخصية للملك منسى وقبول توبته . والآن توبته لم تنعكس على الشعب فلم يهتم بها كاتب الملوك. وفي (١٨) **صلاته** = نجدها في كتاب البصخة في ليلة أبو غلمسيس. وفي (١٩) نجد صلاته والإستجابة له في **أخبار الرائيين** = فهم طالما نادوه بالتوبة فلما تاب فرحوا بتوبته ووضعوا صلاته وأخبار توبته وكل قصته في أخبارهم التي سجلوها.

الآيات (٢١-٢٥):- " **كَانَ آمُونُ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ مَنْسَى أَبُوهُ، وَدَبَّحَ آمُونُ لِجَمِيعِ التَّمَائِيلِ الَّتِي عَمِلَ مَنْسَى أَبُوهُ وَعَبَدَهَا. ٢٣ وَلَمْ يَتَوَاضِعْ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا تَوَاضِعَ مَنْسَى أَبُوهُ، بَلِ زَادَ آمُونُ إِثْمًا. ٢٤ وَفَتَنَ عَلَيْهِ عِبِيدُهُ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٥ وَقَتَلَ شَعْبُ الْأَرْضِ جَمِيعَ الْفَاتِنِينَ عَلَى الْمَلِكِ آمُونِ، وَمَلَكَ شَعْبُ الْأَرْضِ يُوشِيَا ابْنَهُ عَوَضًا عَنْهُ. "**

نجد هنا دليل أن الشعب لم يتأثر بتوبة منسى فهم إرتدوا سريعاً مع ابنه أمون المنحرف. وربما فكر أمون أن يتوب كبيراً مثل أبيه لكن يوم الرب يأتي كلص.

الإصحاح الرابع والثلاثون

عودة للحدول

راجع تفسير ٢ مل ٢٣، ٢٢ للإصحاحين ٣٥، ٣٤

الآيات (١-٥):- "كَانَ يُوشِيَا ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ^٢ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَحِدْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. ^٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ إِذْ كَانَ بَعْدَ فِتْيَ، ابْتَدَأَ يَطْلُبُ إِلَهَ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ابْتَدَأَ يَطْهَرُ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَالسَّوَارِي وَالتَّمَاثِيلِ وَالْمَسْبُوكَاتِ. ^٤ وَهَدَمُوا أَمَامَهُ مَذَابِحَ النُّبُغِيمِ، وَتَمَاثِيلَ الشَّمْسِ الَّتِي عَلَيْهَا مِنْ فَوْقُ قَطَعَهَا، وَكَسَرَ السَّوَارِي وَالتَّمَاثِيلَ وَالْمَسْبُوكَاتِ وَدَقَّقَهَا وَرَشَّهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ ذَبَحُوا لَهَا. ^٥ وَأَحْرَقَ عِظَامَ الْكَهَنَةِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَّرَ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ."

آية (٦):- "وَفِي مُدُنِ مَنَسَى وَأَفْرَايِمَ وَشِمْعُونَ حَتَّى وَنَفْتَالِي مَعَ خَرَائِبِهَا حَوْلَهَا. " مع خرائبها حولها = المعنى العبرى غير واضح وربما يكون المعنى " أخرب بيوتها من حولها" أى خرب هياكلها الوثنية التى حولها.

الآيات (٧-٨):- "هَدَمَ الْمَذَابِحَ وَالسَّوَارِي وَدَقَّ التَّمَاثِيلَ نَاعِمًا، وَقَطَعَ جَمِيعَ تَمَاثِيلِ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ^٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ بَعْدَ أَنْ طَهَّرَ الْأَرْضَ وَالنَّبِيْتَ، أَرْسَلَ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا وَمَعَسِيَا رِئِيسَ الْمَدِينَةِ وَيُوَآخَ بْنَ يُوَآحَازَ الْمُسَجِّلَ لِأَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَيْهِ."

آية (٩):- "فَجَاءُوا إِلَى حَلْقِيَا الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَأَعْطَوْهُ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي جَمَعَهَا اللَّوِيُّونَ حَارِسُو النَّبَابِ مِنْ مَنَسَى وَأَفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَمِنْ كُلِّ يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. منسى وإفرايم = الذين نزحوا من الشمال وعاشوا فى يهوذا.

الآيات (١٠-٣٣):- "وَدَفَعُوهَا لِأَيْدِي عَامِلِي الشُّغْلِ الْمُؤَكَّلِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَدَفَعُوهَا لِعَامِلِي الشُّغْلِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِأَجْلِ إِصْلَاحِ النَّبِيْتِ وَتَرْمِيمِهِ. ^١ وَأَعْطَوْهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالنَّبَّاتِينَ لِيَشْتَرُوا حِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَأَخْشَابًا لِلْوَصْلِ وَلِأَجْلِ تَسْقِيفِ النَّبِيْتِ الَّتِي أَخْرَبَهَا مُلُوكُ يَهُودًا. ^٢ وَكَانَ الرِّجَالُ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ بِأَمَانَةٍ، وَعَلَيْهِمْ وَكَلَاءٌ يَحْتُ وَعُوبِدِيَا اللَّوِيُّانِ مِنْ بَنِي مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمَشَلَامُ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ لِأَجْلِ الْمُنَاطَرَةِ، وَمِنْ اللَّوِيِّينَ كُلُّ مَاهَرِ بِلَاتِ الْعِنَاءِ. ^٣ وَكَانُوا عَلَى الْحَمَالِ وَوُكَلَاءَ عَلَى كُلِّ عَامِلِ شُغْلٍ فِي خِدْمَةِ فِخْدَمَةِ. وَكَانَ مِنَ اللَّوِيِّينَ كُتَّابٌ وَعَرَفَاءٌ وَبَوَائِبُونَ."

١٥ «وَعِنْدَ إِخْرَاجِهِمِ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَدَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى. ١٥ فَأَجَابَ حَلْقِيَا وَقَالَ لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ وَجَدْتُ سِفْرَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ». وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السِّفْرَ إِلَى شَافَانَ، ١٦ فَجَاءَ شَافَانَ بِالسِّفْرِ إِلَى الْمَلِكِ وَرَدَّ إِلَى الْمَلِكِ جَوَابًا قَائِلًا: «كُلُّ مَا أَسْلِمَ لِيَدِ عِبِيدِكَ هُمْ يَفْعَلُونَهُ، ١٧ وَقَدْ أَفْرَعُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَدَفَعُوهَا لِيَدِ الْوُكَلَاءِ وَيَدِ عَامِلِي الشُّغْلِ». ١٨ وَأَخْبَرَ شَافَانَ الْكَاتِبُ الْمَلِكَ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرًا». وَقَرَأَ فِيهِ شَافَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، ٢٠ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْقِيَا وَأَخِيْقَامَ بَنَ شَافَانَ وَعَبْدُونَ بَنَ مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا عَبْدَ الْمَلِكِ قَائِلًا: ٢١ «أَذْهَبُوا اسْأَلُوا الرَّبَّ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ مَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا عَنْ كَلَامِ السِّفْرِ الَّذِي وَجَدَ، لِأَنَّهُ عَظِيمٌ غَضَبُ الرَّبِّ الَّذِي انْسَكَبَ عَلَيْنَا مِنْ أَجْلِ أَنْ آبَاءَنَا لَمْ يَحْفَظُوا كَلَامَ الرَّبِّ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا السِّفْرِ». ٢٢ فَذَهَبَ حَلْقِيَا وَالَّذِينَ أَمَرَهُمُ الْمَلِكُ إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيَّةِ امْرَأَةِ شَلُومَ بِنِ ثَوْقَهَةَ بِنِ حَسْرَةَ حَارِسِ الثِّيَابِ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي، وَكَلَّمُوهَا هَكَذَا. ٢٣ فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ٢٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَانَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، جَمِيعَ اللَّعْنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي السِّفْرِ الَّذِي قَرَأْتُمْ أَمَامَ مَلِكِ يَهُودَا. ٢٥ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَأَوْقَدُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى لِكَيْ يَغِيظُونِي بِكُلِّ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ، وَيَنْسَكِبُ غَضَبِي عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا يَنْطَفِئُ. ٢٦ وَأَمَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا مِنَ الرَّبِّ، فَهَكَذَا تَقُولُونَ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جِهَةِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمْ: ٢٧ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ اللَّهِ حِينَ سَمِعْتَ كَلَامَهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامِي وَمَرَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ، قَدْ سَمِعْتُ أَنَا أَيْضًا. ٢٨ هَانَذَا أَضْمُكَ إِلَى آبَائِكَ فَتَضُمَّ إِلَى قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَكُلُّ الشَّرِّ الَّذِي أَجْلَبُهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ لَا تَرَى عَيْنَاكَ». فَرَدُّوا عَلَى الْمَلِكِ الْجَوَابَ.

٢٩ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَجَمَعَ كُلَّ شُيُوخِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، ٣٠ وَصَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ مَعَ كُلِّ رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَكُلِّ الشَّعْبِ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ، وَقَرَأَ فِي آذَانِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الْعَهْدِ الَّذِي وَجَدَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٣١ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مَنْبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلذَّهَابِ وَرَاءَ الرَّبِّ وَلِحِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَقَرَأَ فِيهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلِّ نَفْسِهِ، لِيَعْمَلَ كَلَامَ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا السِّفْرِ. ٣٢ وَأُوقِفَ كُلُّ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنِيَامِينَ، فَعَمِلَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ٣٣ وَأُزَالَتْ يُوْشِيًا جَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَ جَمِيعَ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ يَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. كُلُّ أَيَّامِهِ لَمْ يَحِيدُوا مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ.

الإصحاح الخامس والثلاثون

عودة للحدول

الآيات (٦-١):- "وَعَمِلَ يَوْشِيَا فِي أُورُشَلِيمَ فِصْحًا لِلرَّبِّ، وَذَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ عَلَى حِرَاسَاتِهِمْ وَشَدَّدَهُمْ لِحِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. وَقَالَ لِللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَلِّمُونَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَانُوا مُقَدَّسِينَ لِلرَّبِّ: «اجْعَلُوا تَابُوتَ الْقُدْسِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا عَلَى الْأَكْتِافِ. الْآنَ اخْدُمُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَشَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. وَأَعِدُّوا بُيُوتَ آبَائِكُمْ حَسَبَ فِرْقَتِكُمْ، حَسَبَ كِتَابَةِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَحَسَبَ كِتَابَةِ سُلَيْمَانَ ابْنِهِ. وَقَفُّوا فِي الْقُدْسِ حَسَبَ أَفْسَامِ بُيُوتِ آبَاءِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي الشَّعْبِ وَفَرَّقِ بُيُوتِ آبَاءِ اللَّاَوِيِّينَ، وَأَذْبَحُوا الْفِصْحَ وَتَقَدَّسُوا وَأَعِدُّوا إِخْوَتَكُمْ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى».

في (١) أقام يوشيا فصحه في ١٤ من الشهر الأول وهذا حسب الشريعة تماماً وليس كما عمل حزقيا والسبب أن يوشيا كان لديه وقت للإستعداد. وفي (٣) **اجعلوا تابوت القدس** = يُستنتج من هذا أن التابوت لم يكن في مكانه في قدس الأقداس وربما خبأه الكهنة أيام الملوك الأشرار خوفاً من الإعتداء عليه منهم. وكانت وصية الملك بأن يردوا التابوت إلى مكانه. **ليس لكم أن تحملوا على الأكتاف** = توجيه الملك لللاويين أن يكون لهم عمل التعليم للشعب لأن عملهم كحاملي التابوت وبقية أجزاء الخيمة قد توقف بعد أن إسنتقروا في أرض الميعاد ، ففي فترة الترحال في سيناء كان على اللاويين حمل الخيمة وكل أجزاءها . أما الآن وهم مستقرين فقد توقف عملهم بعد أن إسنتقر التابوت في الهيكل وإسنتقرت العبادة في أورشليم .

وواضح أن يوشيا إهتم بخدمة التعليم كما إهتم بها حزقيا . وفي (٥) معنى الآية أن الملك قسم فرق اللاويين بحسب بيوت آباء بني الشعب ، أى أن كل فرقة من اللاويين أصبحت مسئولة عن تعليم أجزاء من بيوت شعب إسرائيل. وفي (٦) **إذبحوا الفصح** = وضع يوشيا على اللاويين مهمة ذبح الفصح أيضاً بالإضافة للتعليم ، وبالذات تعليم الناس عن كيفية ممارسة طقس عيد الفصح . ومن أجل هذا كان عليهم أن يتقدسوا.

الآيات (٩-٧):- "وَأَعْطَى يَوْشِيَا لِبَنِي الشَّعْبِ غَنَمًا، حُمْلَانًا وَجِدَاءً، جَمِيعَ ذَلِكَ لِلْفِصْحِ لِكُلِّ الْمُؤَجَّدِينَ إِلَى عَدَدِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ مِنَ الْبَقَرِ. هَذِهِ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ. ^١وَرُؤُوسَاؤُهُ قَدَّمُوا تَبْرَعًا لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ حَلِيقًا وَزَكَرِيًّا وَيَحْيِيئِيلَ رُؤُوسَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. أَعْطُوا الْكَهَنَةَ لِلْفِصْحِ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ، وَمِنَ الْبَقَرِ ثَلَاثَ مِئَةٍ. ^٢وَكُونْتِيَا وَشَمْعِيَا وَبَنِيئِيلَ أَخَوَاهُ وَحَشْبِيَا وَيَعِيئِيلَ وَيُوزَابَادُ رُؤُوسَاءِ اللَّاَوِيِّينَ قَدَّمُوا لِلْفِصْحِ خَمْسَةَ أَلْفٍ، وَمِنَ الْبَقَرِ خَمْسَ مِئَةٍ.

الملك يتبرع ليحث الشعب على التبرع.

الآيات (١٥-١٠):- " **فَتَهَيَّأَتِ الْخِدْمَةُ، وَقَامَ الْكَهَنَةُ فِي مَقَامِهِمْ وَاللَّاوِيُّونَ فِي فِرْقِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ،^١ وَدَبَّحُوا الْفِصْحَ. وَرَشَّ الْكَهَنَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَأَمَّا اللَّوِيُّونَ فَكَانُوا يَسْلُخُونَ.^٢ وَرَفَعُوا الْمُحْرَقَةَ لِيُعْطُوا حَسَبَ أَقْسَامِ بِيُوتِ الْآبَاءِ لِبَنِي الشَّعْبِ، لِيَقْرَبُوا لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ مُوسَى. وَهَكَذَا بِالْبَقْرِ.^٣ وَشَوُّوا الْفِصْحَ بِالنَّارِ كَالْمَرْسُومِ. وَأَمَّا الْأَقْدَاسُ فَطَبَّخُوهَا فِي الْقُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالصِّحَافِ، وَبَادَرُوا بِهَا إِلَى جَمِيعِ بَنِي الشَّعْبِ.^٤ وَبَعْدَ أَعْدُوا لَأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ بَنِي هَارُونَ كَانُوا عَلَى إِضْعَادِ الْمُحْرَقَةِ وَالشَّحْمِ إِلَى اللَّيْلِ. فَأَعَدَّ اللَّوِيُّونَ لَأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ.^٥ وَالْمَغْنُونُ بَنُو آسَافَ كَانُوا فِي مَقَامِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ وَآسَافَ وَهَيْمَانَ وَيَدُونُونَ رَائِيَ الْمَلِكِ. وَالنَّبَّابُونَ عَلَى بَابِ قَبَابٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَحِيدُوا عَنْ خِدْمَتِهِمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ اللَّوِيِّينَ أَعَدُّوا لَهُمْ. "**

ساعد اللاويون الكهنة بأنهم كانوا يذبحون الفصح (الحملان والجداء المقدمة لأكل الفصح) وكانوا يسلخون الذبائح. وكانت خدمة الكهنة على المذبح مثل رش الدم وترتيب أجزاء الذبائح والشحم والحطب. وكان اللاويون يعدون الطعام للكهنة لأن الكهنة إنشغلوا على المذبح كل اليوم. ولاحظ في الذبائح المقدمة كان هناك ذبائح فصح مقدمة بالإضافة إلى ذبائح الخطية والإثم والسلامة والمحرقات. وكان لحم الفصح يُشوى بالنار ولحم ذبائح الخطية يطبخ. وكان اللاويون يذبحون الذبائح ويسلخونها ويعطوا الشعب قطع الذبيحة ليقدمها الشعب للكهنة (آية ١٢).

وفي (١٣) **أما الأقداس** = أجزاء ذبائح الخطية والسلامة. والمغنون كانوا مستمرين في تسابيحهم وإخوتهم اللاويون يعدون لهم الطعام.

الآيات (١٦-١٩):- " **فَتَهَيَّأَتْ كُلُّ خِدْمَةِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِعَمَلِ الْفِصْحِ وَإِضْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ يُوْشِيَا.^{١٧} وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودُونَ الْفِصْحَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَعِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.^{١٨} وَلَمْ يُعْمَلْ فِصْحٌ مِثْلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيَّامِ صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ. وَكُلُّ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْمَلُوا كَالْفِصْحِ الَّذِي عَمَلَهُ يُوْشِيَا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودِينَ وَسَكَّانِ أُورُشَلِيمَ.^{١٩} فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ يُوْشِيَا عَمِلَ هَذَا الْفِصْحُ. "**

في ذلك اليوم = أي في ذلك الوقت وليس فقط يوم الفصح بل السبع أيام التالية. ولم يعمل فصح مثله = لأنه جاء في وقته (١٤ من الشهر الأول) ولأن الشعب كله اجتمع في أورشليم وكان الشعب كثيراً جداً وكانوا طاهرين. ويوشيا هو الذي أطعم كل هذا الجمع.

الآيات (٢٠-٢٧):- " **بَعْدَ كُلِّ هَذَا حِينَ هَيَّأَ يُوْشِيَا النَّبِيُّ، صَعِدَ نَحْوُ مَلِكِ مِصْرَ إِلَى كَرْكَمِيشَ لِيُحَارِبَ عِنْدَ الْفُرَاتِ. فَخَرَجَ يُوْشِيَا لِلِقَائِهِ.^{٢١} فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رُسُلًا يَقُولُ: «مَا لِي وَلَكَ يَا مَلِكَ يَهُودَا! لَسْتُ عَلَيْكَ أَنْتَ الْيَوْمَ، وَلَكِنْ عَلَى بَيْتِ حَرْبِي، وَاللَّهُ أَمَرَ بِإِسْرَاعِي. فَكُفَّ عَنِ اللَّهِ الَّذِي مَعِيَ فَلَا يُهْلِكُكَ.»^{٢٢} وَلَمْ يَحْوَلْ يُوْشِيَا وَجْهَهُ عَنْهُ بَلْ تَنَكَّرَ لِمَقَاتَلَتِهِ، وَلَمْ يَسْمَعْ لِكَلَامِ نَحْوٍ مِنْ فَمِ اللَّهِ، بَلْ جَاءَ لِيُحَارِبَ فِي بُقْعَةٍ مَجْدُو.^{٢٣} وَأَصَابَ الرُّمَاهُ**

الْمَلِكِ يَوْشِيَا، فَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «انْقُلُونِي لِأَتِي جُرْحْتُ جِدًّا». ٤ فَنَقَلَهُ عَبِيدُهُ مِنَ الْمَرْكَبَةِ وَأَرْكَبُوهُ عَلَى الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي لَهُ، وَسَارُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قُبُورِ آبَائِهِ. وَكَانَ كُلُّ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ يَبْكُونَ عَلَى يَوْشِيَا. ٥ وَرَأَى إِرْمِيَا يَوْشِيَا. وَكَانَ جَمِيعُ الْمُغْتَبِينَ وَالْمُغْتَبِيَاتِ يَنْدُبُونَ يَوْشِيَا فِي مَرَاتِهِمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَجَعَلُوهَا فَرِيضَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي الْمَرَاتِي. ٦ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَوْشِيَا وَمَرَاخِمُهُ حَسَبَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ. ٧ وَأُمُورُهُ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةُ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. "

في آية ٢٠ :- **بَعْدَ كُلِّ هَذَا** = بعد إصلاحات يوشيا والفصح الذي عمله مر على الملك والمملكة ١٣ سنة بالراحة والسلام. وبعد هذه الـ ١٣ سنة صعد نحو ملك مصر ليحارب أشور.

في آية ٢١ :- **بَيْت حَرْبِي** = أى بيت ملك أشور الذى أنا فى حرب معه .

في آية ٢٢ :- **تَنَكَّرَ لِمَقَاتِلَتِهِ** = يوشيا أصر على الحرب وقوله تنكر يبدو أن معناه أنه حاول عمل خدعة حربية ضد نحو . ولم يعلم يوشيا أن كلام نحو كان إنذار من الله بأن لا يدخل هذه الحرب حتى لا يموت **وَلَمْ يَسْمَعْ لِكَلَامِ نَحْوٍ مِنْ فَمِ اللَّهِ** = فالله ينذر ، وهكذا أُنذر بولس بعدم الذهاب إلى أورشليم بواسطة أغابوس النبى وبترق أخرى لكنه أصر فتعطلت خدمته ٤ سنين فى الحبس .
وبترق أخرى لكنه أصر فتعطلت خدمته ٤ سنين فى الحبس .

أنظر تفسير ٢ مل ٣١:٢٣ - ٣٧ + إصحاح ٢٤ + ١:٢٥ - ٢١

الآيات (٢-١):- "وَأَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يُوْشِيَّا وَمَلَكُوهُ عِوَضًا عَنْ أَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ. كَانَ يُوَأَحَازُ ابْنَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ."

آية (٣):- "وَعَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ فِي أُورُشَلِيمَ وَعَرَّمَ الْأَرْضَ بِمِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَبِوَزْنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ." عزله ملك مصر في اورشليم = نجاه عن الحكم في اورشليم.

الآيات (٩-٤):- "وَمَلَكَ مَلِكُ مِصْرَ أَلْيَاقِيمَ أَخَاهُ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوْيَاقِيمَ. وَأَمَّا يُوَأَحَازُ أَخُوهُ فَأَخَذَهُ نَحْوُ وَأَتَى بِهِ إِلَى مِصْرَ. كَانَ يَهُوْيَاقِيمُ ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَعَمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُهِ. عَلَيْهِ صَعِدَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ وَقَيْدَهُ بِسَلْسِلٍ لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَابِلَ، وَأَتَى نَبُوخَذْنَصَّرُ بِبَعْضِ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى بَابِلَ وَجَعَلَهَا فِي هَيْكَلِهِ فِي بَابِلَ. وَبَقِيَتْ أُمُورُ يَهُوْيَاقِيمَ وَرَجَاسَاتُهُ الَّتِي عَمِلَ وَمَا وَجِدَ فِيهِ هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. وَمَلَكَ يَهُوْيَاقِيمُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. كَانَ يَهُوْيَاقِيمُ ابْنَ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ. وَعَمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ."

آية (١٠):- "وَعِنْدَ رُجُوعِ السَّنَةِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَصَّرُ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَابِلَ مَعَ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَمَلَكَ صِدْقِيَّا أَخَاهُ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ."

اخذ نبوخذ نصر آنية بيت الرب الثمينة ووضعها في هياكل اوثانه ولنلاحظ:- هم ادخلوا الاوثان لهيكل الله.....
.....لذلك سمح الله ان تذهب الآنية لهياكل الاوثان

=إذا ادخلنا الخطية لهيكل الله (جسدنا)..... يسمح الله بأن نستعبد للشيطان.

+ونلاحظ أن الله دعا إبراهيم من بابل وفاض عليه وعلى نسله من بركاته. وذهاب الشعب ثانياً إلى بابل للسبي يعنى خسارة كل هذه البركات والنعمة. ولكن يتضح هدف كاتب سفر الأيام من نهاية السفر، فنجدته ينهى السفر بالعودة إلى اورشليم.

وهذه القصة تشير لأن الله خلق آدم وفاض عليه من نعمته ومحبته (= إبراهيم في أرض الميعاد) وسقط آدم وذهب للعبودية (= الشعب بنو إبراهيم في سبي بابل) .

ويأتى المسيح ليرد المؤمنين ويملك عليهم (= رجوع الشعب من سبي بابل) .

فهدف كاتب السفر إظهار ملكوت الله وأن الله لا بد ويملك على شعبه، ولا بد أن خطة الله نحو شعبه الذي يحبه لا بد وأن تتم. إذا هدف كاتب السفر أن المملكة لا بد وستعود.

وفى آية ١٠ **صدقيا أخاه** = قارن مع ٢ مل ١٧:٢٤ فصدقيا هو عم يهوياكين. ولكن قوله أخاه هي تعميم فعند اليهود الأقرباء إخوة وهكذا قيل أن إبراهيم أبا لوط وهو في الحقيقة عمه .
+ وكان مما ضاعف خطية يهوذا إنهم إرتكبوا نفس خطايا إسرائيل بل زاد عليهم أن كهنتهم إشتراكوا في نفس الخطايا، وهم لم يتعظوا مما حدث لشقيقتهم الكبرى إسرائيل.
والله أرسل لهم الأنبياء منذراً ومتوعداً لكن بلا فائدة .

الآيات (٢٠-١١):- " **١١** كَانَ صِدْقِيَّا ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. **١٢** وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي، وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ مِنْ فَمِ الرَّبِّ. **١٣** وَتَمَرَّدَ أَيْضًا عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَذْنَأَصَّرَ الَّذِي حَلَفَهُ بِاللَّهِ، وَصَلَّبَ عُنُقَهُ وَقَوَّى قَلْبَهُ عَنِ الرَّجُوعِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، **١٤** حَتَّى إِنَّ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ أَكْثَرُوا الْخِيَانَةَ حَسَبَ كُلِّ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ، وَجَسَّوْا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. **١٥** فَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ إِلَيْهِمْ عَنْ يَدِ رُسُلِهِ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا لِأَنَّهُ شَفِقَ عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ، **١٦** فَكَانُوا يَهْزَأُونَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَدَّلُوا كَلَامَهُ وَتَهَاوَنُوا بِأَنْبِيَائِهِ حَتَّى تَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ شِفَاءً. **١٧** فَأَصْعَدَ عَلَيْهِمُ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ فَقَتَلَ مُخْتَارِيهِمْ بِالسَّيْفِ فِي بَيْتِ مَقْدِسِهِمْ. وَلَمْ يَشْفُقْ عَلَى فِتَى أَوْ عَدْرَاءَ، وَلَا عَلَى شَيْخٍ أَوْ أَشِيْبٍ، بَلْ دَفَعَ الْجَمِيعَ لِيَدِهِ. **١٨** وَجَمِيعَ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَائِهِ أَتَى بِهَا جَمِيعًا إِلَى بَابِلَ. **١٩** وَأَحْرَقُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ قُصُورِهَا بِالنَّارِ، وَأَهْلَكُوا جَمِيعَ آيَتِهَا الثَّمِينَةِ. **٢٠** وَسَبَى الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلَ، فَكَانُوا لَهُ وَلِبَنِيهِ عِبِيدًا إِلَى أَنْ مَلَكَتْ مَمْلَكَةُ فَارِسَ، "

آية (٢١):- " **٢١** لِإِكْمَالِ كَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، حَتَّى اسْتَوَفَّتِ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا، لِأَنَّهَا سَبَتَتْ فِي كُلِّ أَيَّامِ خَرَابِهَا لِإِكْمَالِ سَبْعِينَ سَنَةً. "

كان الله قد حدد لهم في الناموس أن يزرعوا الأرض ٦ سنين ويتركوها في السنة السابعة لينشغلوا بالعبادة لكنهم لم يستمعوا لوصية الله بينما أن الله كان قد وعدهم أن يعطيهم في السنة السادسة ضعف الغلة. ولكن بفكرهم الطماع المادى رفضوا سنيناً كثيرة. وها هم يتركون الأرض سبعين سنة دون زراعة مجبرين. فلا فائدة من مخالفة الوصايا والناموس. وكان ما حدث تنفيذاً لنبوة موسي النبي في سفر اللاويين . راجع (لا ٢٦ : ٣٣ - ٣٦).

الآيات (٢٣-٢٢):- " **٢٢** وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ لِأَجْلِ تَكْمِيلِ كَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، نَبَّهَ الرَّبُّ رُوحَ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ وَكَذَا بِالْكِتَابَةِ قَائِلًا: **٢٣** «هَكَذَا قَالَ كُورَشُ مَلِكِ فَارِسَ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ السَّمَاءِ قَدْ أَعْطَانِي جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَهُوَ أَوْصَانِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُودَا. مَنْ مِنْكُمْ مِنْ جَمِيعِ شَعْبِهِ، الرَّبِّ إِلَهُهُ مَعَهُ وَلْيُصْعَدْ.» "